

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

تقدير الذات والتوافق الزوجي ومركز التحكم
لدى الزوج المصاب بالعقم
دراسة حالة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

لجنة المناقشة :

براهمي أسماء

بوترعة ابراهيم

خرشاش أسماء

"رئيسا"

"عضوا"

"مشرفا"

إعداد الطالب:

دراغمية فاروق

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه التي وهبنا اياها وعلى اعنائه لي

في اتمام هذا العمل ويسعدني أن اتقدم بخالص

شكري وامتناني للأستاذة المشرفة خرشاش أسماء

وكل أساتذة علم النفس وكل زملاء الدراسة



الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير.....	
الاهـداء.....	
الفهرس	
ملخص الدراسة.....	
الفصل التمهيدي	
مقدمة.....	أ
الإشكالية.....	16
فرضيات البحث.....	18
دوافع اختيار الموضوع.....	19
أهمية الدراسة.وأهدافها.....	19
المصطلحات والمفاهيم الاجرائية.....	20
الدراسات السابقة.....	20
الجانب النظري	
الفصل الأول: العقم	

25	تمهيد.....
26	تعريف العقم.....
26	اسباب العقم عند الرجل.....
27	اهم الفحوصات التي يجريها الرجل المصاب بالعقم.....
29	الخلاصة.....
الفصل الثاني. تقدير الذات	
31	تمهيد.....
32	مفهوم تقدير الذات وتعريفاتها.....
32	الذات
34	مفهوم الذات.....
35	مكونات الذات.....
35	خصائص الذات.....
38	مظاهر الذات
38	ابعاد الذات.....
39	تقدير الذات.....
40	'خصائص تقدير الذات.....
40	أبعاد تقدير الذات.....
40	النظريات المفسرة لتقدير الذات.....

43	خلاصة
الفصل الثالث:التوافق الزوجي	
45	تمهيد
46	1- مفهوم التوافق الزوجي.....
46	2- التوافق الزوجي في ضوء الكتاب والسنة.....
48	3- النصريات المفسرة للتوافق الزوجي.....
51	4-مظاهر التوافق الزوجي.....
51	5- معوقات التوافق الزوجي.....
53	خلاصة
الفصل الرابع:مركز الضبط	
56	تمهيد
57	تاريخ مصطلح مركز الضبط
57	1- تعريف مركز الضبط.....
59	2- انواع مركز الضبط.....
60	3-المقارنة بين ذوي الضبط الداخلي والخارجي
61	العوامل المؤثرة في مركز التحكم
63	الخلفية النظرية لمركز الضبط
66	خلاصة

الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس الإجراءات المنهجية	
69	منهج البحث
69	الاطار الزمني والمكاني للبحث.....
69	كيفية اختيار العينة
69	أدوات جمع البيانات
الفصل السادس عرض وتحليل النتائج	
76	عرض النتائج.....
76	عرض تحليل نتائج الحالة الاولى.....
81	عرض نتائج الحالة الثانية
85	تحليل وتفسير النتائج
85	تحليل نتائج الحالة الاولى
90	تفسير نتائج الحالة الاولى
93	تحليل نتائج الحالة الثانية
97	تفسير نتائج الحالة الثانية
101	النتيجة العامة للدراسة
104	الخلاصة
الخاتمة	

107	 قائمة المراجع
113	 الملاحق

1 ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات وكذا التوافق الزوجي لدى الزوج المصاب بالعقم من خلال تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث وكذا مقياس التوافق الزوجي، و مركز الضبط الذي يخضع له هذا الأخير من خلال مقياس مركز التحكم لروتر وهذا باستخدام منهج دراسة الحالة الذي يعتمد بدوره زيادة على تطبيق الاختبار، الاعتماد على المقابلة النصف موجهة

و كذا الملاحظة العلمية تمت حيثيات الدراسة في المؤسسة الاستشفائية بالقل.

وتناولت جوانب عديدة منها :

- ا لجانب الخاص بالمدخل إلى الدراسة (يضم كل من المقدمة، الإشكالية , دوافع اختيار الموضوع , و فرضيات الدراسة وكذا المصطلحات و المفاهيم والدراسات السابقة)
 - الجانب النظري(يضم العقم ,تقدير الذات التوافق الزوجي،مركز التحكم)
 - الجانب التطبيقي(الجانب المنهجي، دراسة الحالة وعرض وتفسير نتائج الدراسة).
- أهم النتائج المتحصل عليها: تحقق الفرضية الجزئية الاولى للحالة الاولى التي تقول :
- _ للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض وكذا الفرضيتين الفرعيتين

_ أ_ التي تنادي إلى للزوج المصاب بالعقم كفاءة ذاتية منخفضة

وكذلك الفرضية _ ب_ للزوج المصاب بالعقم قيمة ذاتية منخفضة

وعدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تقول للزوج المصاب بالعقم توافق زوجي منخفض

وتحقق الفرضية الثالثة التي تنادي : للزوج المصاب بالعقم مركز تحكم خارجي

وكذا عدم تحقق الفرضية الأساسية والتي تنادي الى :

للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض و توافق زوجي منخفض ومركز ضبط خارجي حيث تحققت في تقدير الذات ومركز التحكم بينما التوافق الزوجي لم تتحقق.

وكل نتائج الحالة الأولى انطبقت على الحالة الثانية بداية بتحقق الفرضية الجزئية الأولى بفروعها
الاثنين وكذا عدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية على عكس الفرضية الجزئية الثالثة المحققة أما
الفرضية الأساسية فمثل الحالة الأولى لم تتحقق.

1 Étude Résumé

Cette étude vise à identifier le niveau d'estime de soi, ainsi que la compatibilité conjugale avec la paire blessés de l'infertilité par l'application d'une mesure de l'estime de soi de Cooper Smith, ainsi que l'ajustement conjugal et le centre de contrôle qui lui est soumis, ce dernier par le Centre de contrôle Rotter échelle ce en utilisant la méthode d'étude de cas, qui dépend à son tour de plus en plus l'application du test, en se fondant sur la moitié de l'entretien et mise en scène ainsi que l'observation scientifique a ,le mérite de l'étude dans l'établissement hospitalier Bakul

Cette étude a porté sur plusieurs aspects, dont: - une entrée de côté privé à l'étude (., Avec chacun l'introduction, la problématique, les motifs du choix du sujet, et les hypothèses de l'étude, ainsi que les termes et les concepts d'études antérieures) - le côté théorique (avec l'infertilité, l'évaluation de la compatibilité auto-conjugale, Centre le contrôle, (- côté pratique (aspect méthodologique, l'étude de cas et la présentation et l'interprétation des résultats de l'étude (les résultats obtenus de faits saillants: la première obtenus hypothèse premier cas partielle qui dit: _ le mari blessé estimation de l'infertilité faible, ainsi que des sous-hypothèses

Un _alta appelle au mari blessé auto-efficacité faible infertiles _

En plus d'une paire de Alfrdah_ TRUSTe faible valeur intrinsèque infertiles infectée

Et de ne pas vérifier la seconde hypothèse partielle qui dit que le mari est d'accord faible infertilité mon mariage-malade

Et vérifiez la troisième hypothèse, qui appelle à: une paire de centre de contrôleur externe de l'infertilité blessés

:En plus de ne pas atteindre le principe de base qui appelle à

Pour la paire blessés avec une faible estimation de l'infertilité et mon mariage et un centre bas de la compatibilité de l'accord externe réalisé en termes de compatibilité du centre de contrôle et l'estime de soi en mariage n'a pas eu lieu

Et tous les résultats de la première affaire appliquée au second cas, le début de la première vérification de l'hypothèse partielle, les deux branches, ainsi que de ne pas réaliser la seconde hypothèse partielle contrairement à la troisième hypothèse partielle réalisée la prémisse de base comme le premier cas, n'a pas été réalisé

مقدمة.

الأسرة عماد المجتمع البشري، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان المسلم قال تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا } (الروم :21).

فالبيت السعيد هو الأمانة التي يحلم بها الإنسان منذ الصغر، والزوجان هما عماد هذا البيت حيث أن الحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات تقتضي المشاركة المتبادلة بين الزوجين ، وهو ما يجعل كل طرف يسعى لمعرفة الكثير حول حاجات الآخر ورغباته، وهذا يتطلب أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية وإلا حصلت مشكلات التوافق الزوجي حتى وان كانت الشخصية الإنسانية ظاهرة تكوينية وعملية مستمرة في غاية التعقيد تتضمن التفاعل بين الفرد وبيئته المادية والنفسية والاجتماعية، وهي الإطار الخاص بالفرد، الذي تنتظم فيه طبيعته الجسمية والعقلية والنفسية وخلاصة خبرته التي مر بها وما اكتسبه من أفكار ومعتقدات بصورة مقصودة أو غير مقصودة، والتي تتفاعل فيما بينها في مواجهة المثيرات البيئية المختلفة، مؤدية إلى استجابات خاصة تدل على الكيفية الفريدة التي مر بها هذا التفاعل في موقف معين.

ويعتبر "أدлер ADLER " (أن الذات تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرديته التي تظهر معها طبيعة جاذبة التي تحدد له أسلوبه المتميز في الحياة .

ولما كانت الذات هي مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي التي تمد الشخصية بالتوازن والثبات، فإن تحقيق الذات والتوافق الزوجي هو الغاية التي ينشدها الإنسان. كما ينشد الفرد عند بلوغ الرشد الى بناء عائلة تتكون من أبناء و بنين و الذين هم زينة الحياة الدنيا التي يحلم بها كل فرد سواء أكان ذكراً أم أنثى من أجل إعطاء قيمة لذاته ومن بعده توافق لأسرته. وإن كان العقم من بين الأمور التي تعيق الرجال من عملية الإنجاب و التمتع بنعمة الأولاد وهذا الأمر من المشاكل التي قد تغير في شخصية الفرد، و خاصة في طريق تقديره لذاته وكذا في توافقه لزوجاه و بالتالي يصبح الفرد متخبطاً بين سبب هذا البلاء أهو القدر أم الحظ، أم المجتمع أو هو المذنب الوحيد وهذا ما يحدده مركز التحكم لديه من خلال العديد من الجوانب العلائقية و النفسية

والأدائية، فهو الذي يعتبر من بين أهم وحدات المتغيرات التي تفسر السلوك الإنساني ويتنبأ به حيث يكتسي مركز الضبط أهمية بالغة " في دراسة التوافق النفسي وفي بناء وتكوين شخصية الإنسان وفي تحديد وتقييم السلوك الإنساني و توجيهه" .

و هذا ما سوف نخوض في دراسته من أجل الوصول إلى نتائج تتماشى و الحالات المدروسة. إنطلقنا في بحثنا هذا لنطرح التساؤل الرئيسي :

**ما مستوى تقدير الذات والتوافق الزوجي وأي مركز تحكم يخضع له الزوج المصاب بالعقم ؟
والتساؤلات الجزئية التالية :**

هل مستوى تقدير الذات للزوج المصاب بالعقم منخفض؟

هل يعاني الزوج المصاب بالعقم من انخفاض في مستوى التوافق الزوجي ؟

هل للزوج المصاب بالعقم مركز تحكم خارجي؟

كما تطرقنا في هذه الدراسة بعد إشكالية الدراسة إلى الفرضيات المقترحة منها فرضية أساسية وثلاث جزئية ، كما تم ذكر أهمية و أهداف الدراسة و كذا المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة ودراسات سابقة تناولت هذه المتغيرات. أما في الجانب النظري الذي ضم أربعة فصول فصل مخصص للعقم وآخر لتقدير الذات ،ثم للتوافق الزوجي وأخيرا لمركز التحكم

اما الجانب التطبيقي ضم الفصل الاول الاجراءات المنهجية والفصل الثاني تقديم الحالات ومناقشة النتائج

في الأخير كانت خاتمة البحث أو الدراسة التي تعتبر خلاصة لها مع اقتراح بعض التوصيات، نهاية بقائمة المراجع و كذا الملاحق

الفصل التمهيدي:

❖ الإشكالية

❖ فرضيات البحث

❖ دوافع اختيار الموضوع

❖ أهمية الدراسة وأهدافها

❖ المصطلحات والمفاهيم الإجرائية

❖ الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

تعتبر الصحة النفسية و الحياة الاجتماعية للفرد من الأمور البالغة الأهمية التي من خلالها يستطيع الفرد ممارسة حياته بشكل طبيعي في جميع الحالات، لأن الفرد قد يبتلى من الله سبحانه و تعالى بالعديد من الابتلاءات من بينها العقم عند الرجال، الذي يعتبر من المشاكل العويصة الأكثر انتشارا في العالم كما تشير الدراسات الحديثة للمنظمة العالمية للصحة أن 10% من الأزواج يعانون من مشكلة العقم و أن 50% سببها الرجال. وإن كان الإنجاب من الغرائز الأساسية في حياة البشر سواء أكان رجل أو امرأة، غير أن العقم عند الرجال لا يناله إلا القليل من الاهتمام غالبا في المناقشات التي تتمحور حول السياسات العامة لما يكتنف هذا الموضوع من حساسيات ثقافية

و شخصية، لا سيما في مجتمعنا و على النقيض من الأمراض و الإعاقات الأخرى، تتواری مشاكل عند الرجال وراء حواجز الحرج و السرية وحتى العار و نرى رغم ذلك يمكن معالجة الكثير من هذه المشاكل و الأسباب من خلال الدليل الموثوق والحوار المفتوح. و لعل زيادة القدرة على إجراء البحوث الميدانية تلقي الضوء على الجوانب الاجتماعية والنفسية والطبية للصحة الإنجابية التي يعانيها الرجال، كما تمنح الباحثين فرصا أعظم للتقريب على معلومات دقيقة و شاملة عن أولئك الذين يعانون من مشاكل العقم بالخصوص النفسية منها والمتعلقة بالشخصية وبالتحديد تقدير الذات الذي أصبح أكثر جوانب الشخصية انتشارا بين الكتاب والباحثين في علم النفس، لأن بها يرى ذاته موضوع مقيم من الآخرين، كما أنها تقييم شامل للذات سواء أكانت بطريقة ايجابية أو بطريقة سلبية. فمستوى تقدير الذات يخضع للعديد من التأثيرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد في مسار حياته. فالعقم من بين التأثيرات التي يتعرض لها بعض الرجال في حياتهم الزوجية التي تدوم أكثر من سنة بدون إنجاب و بعد التشخيص الطبي الذي يثبت ذلك، علما أن إصابة الرجل بالعقم وعدم قدرته على الإنجاب يحرمه حنان الأبوة و نعمة الأولاد و تربيتهم و انقطاع النسل فالأولاد زينة الحياة الزوجية وغايتها كما جاء ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿الْمَالُ وِ الْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف46)

كم أن الإصابة بالعقم عند الرجال قد يكون السبب في العديد من التغيرات النفسية و الانفعالية منها و العلائقية التي يترتب عنها مدى تقدير الشخص لذاته التي يمكن أن تكون على واحدة من عدة مستويات ممكنة فتقدير الذات كما يرى "شولر « " لقد لاحظت أن التفكير الذي لا يرى صاحبه في

ظله شيئاً مستحيلاً، لا يمكن أن يتواجد في المرء ما لم يكن تقدير ذاته بدرجة عالية (Rangit.S&Robert.W:2005.p15).

و يرى "ناتشال براندين" تقدير الذات بأنها: اتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة و قادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة و الإيمان بأنها جديرة بالسعادة. لذا يمكننا إعطاء صورة شاملة لتقدير الذات بأنها تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة ايجابية وإما بطريقة سلبية. وهذا يشير إلى مدى إيمان المرء بنفسه و بأهليتها و قدرتها و استحقاقها للحياة.

و ببساطة تقدير الذات هو الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته و بقيمتها . ف ألبرت يعتبر المرض هو عرقلة امتداد الذات ويرى جوستن أن الفشل والظروف المهددة للفرد هي التي تسبب القلق والقلق يرتبط بتقدير الذات و كما نعلم أن تقدير الذات سمة متغيرة تخضع للتأثيرات الداخلية

و الخارجية للفرد و يتباين تبعاً للمواقف والوقت وبالتالي تؤثر وتتأثر بالمؤثرات الخارجية وان كان العقم على سبيل الذكر لا الحصر احد الأسباب في تقديرات الذات ومستوياتها فهل يتأثر التوافق الزوجي به وبنفس درجة تقدير الذات به لان التوافق الزوجي هو نتاج التفاعل وكذا التوقعات المرجوة من الزواج فهناك العديد من النظريات الاجتماعية التي ركزت على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزوجية ، فمثلاً في نظرية التناظر المعرفي يشير بيور Buour إلى أنه يسود عدم الرضا في الزواج إذا لم تكن توقعات الزوجين واقعية، وتعتبر العملية العقلية التي يقوم فيها كل من الزوجين بتحقيق التقارب بين هذه التوقعات والواقع والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها وتنمية الايجابي من التوقعات المتوفرة ، هي الجهود المثلى لجعل الزواج ناجحاً (بن مانع ، 1413هـ، ص. 67).

وأما في نظرية التفاعلية الرمزية فيرى مانقوس (Mangus) أن التوافق الزوجي ينعكس في درجة ما يتوقعه الزوجان من بعضهما ، وأن هناك ما يسمى تناقض الدور ، وأن هذا التناقض يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة ، وقد يؤدي عدم تطابق الرغبات المختلفة لدى الزوجين إلى حدوث المشكلات (الخولي ، 1984م ، ص 78) .

وبالتالي يدخل الانجاب فيما يتوقعه الزوجان من بعضهما والعقم يعني خذلان طرف للآخر وهنا يطرح السؤال نفسه ماذا يحدث عندما يفشل كل طرف في إشباع الحاجات العاطفية التي ينتظره الطرف الآخر أن يحصل عليها من العلاقة الزوجية ؟

لا شك أن ذلك الفشل سيؤدي إلى ظهور المشكلات من كافة أنواعها، وبالتالي تأثيرا على التوافق الزوجي ومن هنا يصبح الفرد مترنحا بين أسباب هذا الفشل في كونه بريئ والقدر فقط فعل فعلته أم للمجتمع يد في ذلك وخارج عن نطاقه و من هذا المنطلق يمكننا بداية بحثنا بالتساؤل الآتي:

ما مستوى تقدير الذات والتوافق الزوجي وأي مركز تحكم يخضع له الزوج المصاب بالعقم ؟

والتساؤلات الجزئية التالية :

هل مستوى تقدير الذات للزوج المصاب بالعقم منخفض ؟

هل يعاني الزوج المصاب بالعقم من انخفاض في مستوى التوافق الزوجي ؟

هل للزوج المصاب بالعقم مركز تحكم خارجي ؟

2 فرضيات البحث

الفرضيات الجزئية

1) للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض والتي بدورها تفرعت إلى أختين فرعيتين تتاديان إلى:

أ/ للزوج المصاب بالعقم كفاءة ذاتية منخفضة

ب/ للزوج المصاب بالعقم قيمة ذاتية منخفضة

2) . للزوج المصاب بالعقم توافق زوجي منخفض

3) للزوج المصاب بالعقم مركز تحكم خارجي

الفرضية الأساسية القائلة: للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض و توافق زوجي منخفض ومركز ضبط خارجي

3 دوافع اختيار الموضوع

ينبع اختيار الدراسة الحالية من خلال جملة من الأسباب نوجزها فيما يلي :

- ✓ . الرغبة الشخصية في دراسة موضوع العقم لدى الرجل
- ✓ قلة الدراسات التي تناولت موضوع العقم لدى الرجل وعلاقته بالتوافق وتقدير الذات ومركز التحكم

4 أهمية الدراسة وأهدافها

أ أهمية الدراسة

- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة و الهامة جداً و التي لقت اهتماماً بالغاً من العديد من الباحثين
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد المصابين أنفسهم في تحديد مستوى تقدير الذات عندهم من الناحية المستقبلية.
- تقدم هذه الدراسة صورة علمية للقائمين على معالجة المصابين لابتكار برامج وخطط تساعد

ب أهداف الدراسة

- ◆ معرفة مستوى تقدير الذات عند الزوج المصاب بالعقم.
- ◆ معرفة مدى العلاقة بين نوع العقم، علاجه ومستوى تقدير الذات وكذا التوافق الزوجي
- ◆ تحديد مستويات تقدير الذات عند الرجال المصابين بالعقم.

5 المصطلحات والمفاهيم الاجرائية

1-تقدير الذات

يعرف على أنه "التقييم الذي يعبر على الاحترام الذي يكتنه الفرد لذاته و الذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات." (Rosenberg .965,p5) **إجرائياً:** هو التقدير الذي يضع الزوج المصاب بالعقم لنفسه من خلال إجاباته على العبارات الموجودة بمقياس تقدير الذات، وحصوله على نتيجة تحدد مستوى تقديره لذاته سواء اجابياً أو سلبياً.

2 التوافق الزوجي : التوافق الزوجي هو درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي مع

الطرف الآخر في العلاقة الزوجية ، بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدتهما على التوائم مع مطالب الزواج وتخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا.

كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس التوافق الزوجي والمستخدم في بحثنا.

3 العقم: هو عدم القدرة مطلقاً على الإنجاب (خالد جبر، 2014، ص.5)

التعريف الاجرائي: هو حالة عدم وقوع الحمل في إطار الزواج لمدة تتجاوز السنة و مشخص طبياً لعلّة خلقية تصيب الرجل».

4 مركز التحكم: يعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في بنود استبيان مركز

التحكم المستخدم في هذا البحث

6 الدراسات السابقة

1دراسة غزلان شمس محمد الدعدي (2009) حيث تناولت هذه الدراسة في موضوعها

الضغوط النفسية والتوافق الاسري والزوجي لدى عينة من الازواج وهدفت هذه الدراسة الى البحث في طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من التوافق الزوجي وكذا التوافق الاسري واشتملت الدراسة 308 زوج واستخدمت فيه مقياس المؤشرات السلوكية للطيريري (1991) وكذا ومقياس

التوافق الزوجي لشمسان (2004) ومقياس التوافق الاسري لعبد الحميد (1982) حيث استعمل المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والسببي واهتبرت نتائجها الى ارتباط سلبي بين الضغوط النفسية والمتغيرين (غزلان شمس محمد الدعددي 2009)

2 دراسة القشعان 2000م بعنوان "تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزوجي في الأسرة الكويتية" شملت 344 من الأزواج والزوجات من الأسر التي تعاني من العقم الأولى والعقم الثانوي منهم (194 ذكراً، 150 أنثى)، (107) من الأسر المنجبة. واستخدم مقياس التوافق الزوجي (سبانيت) 1976م، ومقياس تقدير الذات (1990م كوبرسميث. وأظهرت النتائج أن الأسر المنجبة أعلى من العقيمة في تقدير الذات ، ولم توجد فروق بينهما في التوافق الزوجي ولم توجد فروق دالة بين الذكور بالأسر العقيمة والذكور بالأسر المنجبة في تقدير الذات والتوافق الزوجي ، بينما كانت الإناث في الأسر المنجبة أعلى من الإناث في الأسر العقيمة في تقدير الذات ، ولم توجد فروق بينهما في التوافق الزوجي ، كما كان الذكور في الأسر العقيمة أعلى من الإناث في الأسر العقيمة في تقدير الذات ، بينما كان العكس في التوافق الزوجي ، كما كان الإناث في الأسر المنجبة أعلى من الذكور في كل من تقدير الذات ، والتوافق الزوجي (القشعان ، 2000م).

3 دراسة الحنطي 1419هـ. بعنوان " مشكلات التوافق الزوجي للأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات "كانت عينة الدراسة (506) أزواج وزوجات سعوديين لا تزيد أعمارهم عن (35) عاماً ، ولا يقل تعليمهم عن المستوى الثانوي وبمستوى اقتصادي متوسط ومستويات اجتماعية مختلفة، من مدينة الرياض . كما استخدمت الباحثة مقياس مشكلات التوافق الزوجي من إعدادها. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها : أنه يوجد عدد من مشكلات التوافق الزوجي وهي الأكثر شيوعاً لدى العينة الكلية ولدى الأزواج والزوجات معاً ، حيث كان ترتيبها كما يلي: مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معاً. ثم مشكلات أداء الدور، ثم مشكلات الاتصال، ثم المشكلات المالية ،ثم تأتي فروق في شيوخ المشكلات الأخرى بين الأزواج والزوجات. حيث اختلف في ترتيبها وهي مشكلات وجود سمات عصابية عند أحد الزوجين ومشكلات العلاقة الجنسية ،ومشكلات العناية بالأطفال ،واختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين ،ومشكلات الغيرة ،ومشكلات تدخل أهل

الزوجين ، وقد ظهرت فروق ذات دلالة بين المجموعات حسب عدد سنوات الزواج، وحسب عدد الأطفال .ولم تظهر فروق دالة إحصائياً حسب عمر الزوجين أو مهنتهما(الحنطي،1419 هـ).

4 دراسة محمد اليازوري (2011) رسالة دكتوراه جامعة غزة بعنوان العلاقة بين العقم وتقدير الذات ونوع استراتيجيات المواجهة لدى الافراد العقيمين وهدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وضغط العقم عند الجنس في قطاع غزة في خمسة مراكز علاجية للعقم واستخدم فيه الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة 129 شخص من كلا الجنسين والذين شخصوا انهم مصابون بالعقم واضهت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين تقدير الذات وضغط العقم وان كل الذكور يعانون من ضغط العقم مرتفع جدا وان 91 % من الاناث كان لديهم ضغط عقيم مرتفع جدا

5 دراسة 1995 mencom etal بعنوان شدة الاعاقة واثرها على مفهوم الذات لدى المعاقين جسميا هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر شدة الاعاقة على مفهوم الذات لدى الشباب المعوقين جسميا وضمت عينة الدراسة 79 معوقا جسميا وكشفت الدراسة ان هناك اثرا كبيرا في درجة شدة الاعاقة على مفهوم الذات لدى المعوقين جسميا

6 دراسة لان 1994 بعنوان مفهوم الذات ومركز التحكم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة الموهوبين وبحثت على عينة قوامها 169 من تلاميذ المرحلة المتوسطة ومن النتائج المتوصل اليها وجود ارتباط موجب بين مفهوم الذات ومركز التحكم

7 دراسة ح زهرة 2006 بعنوان تقدير الذات والدافعية للانجاز عند الراشدين فوجدت أن أصحاب تقدير الذات المنخفض يعتبرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ويعتبرون أنفسهم لا قيمة لهم وتنقصهم الثقة في النفس

8 دراسة خ عفراء 2000 تشير الى أن الاشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة بالنفس

9 دراسة شييري 2014 التي اظهرت أن ذوي مركز الضبط الخارجي يؤمنون بالصدف والحظ ويتأثرون بالضروف الخارجية كما يشعرون بالعجز واليأس في مواجهة المواقف الصعبة

10 دراسة **scott and severance 1975** التي أصفرت نتائجها أن ذوي مركز الضبط الخارجي أكثر عرضة للوساوس المرضية والكآبة والانطواء ولديهم شعور بالتشاؤم نحو المستقبل

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة سواء العربية او الاجنبية فمنهم من تناولت متغير تقدير الذات مثل دراسة *1995 mencom etal* أو دراسات تناولت متغير التوافق الزوجي مثل دراسة *1989 zongker* وكذا دراسة غزلان شمس محمد الدعدي (2009) الا أن الاهم أن هناك دراستان تناولت العقم وتقدير الذات كمتغيرين وهي ما ساعدتنا كثيرا وهي دراسة القشعان 2000م بعنوان "تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزوجي في الأسرة الكويتية وكذا دراسة محمد اليازوري (2011) رسالة دكتوراه جامعة غزة بعنوان العلاقة بين العقم وتقدير الذات ونوع استراتيجيات المواجهة لدى الافراد العقيمين وهما الدراستان العربيتان اللتان حتى وان اختلفت البيئة الا انهما اقرب الى البيئة الجزائرية وهو ما يتماشى و فرضيات بحثنا وكذلك استفدنا كثيرا من دراسة لان 1994 هذه الاخيرة التي أعطتنا صورة عن العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات والتي بدورها ساعدنا في اتمام دراستنا بالاستدلال عليها وكذا نفس الحال بالنسبة لدراسة خ عفراء 2000 و دراسة شيري 2014 .

الفصل الاول

❖ تمهيد

❖ تعريف العقم

❖ أسباب العقم عند الرجال

❖ أهم الفحوصات التي يجريها الطبيب للمريض على الرجل

❖ خلاصة

تمهيد

مهما تخيلنا أو تصورنا صعوبة أن يحرم الإنسان من نعمة الإنجاب فإن الأمر لن يؤلمنا بقدر ما يؤلم الأشخاص ذاتهم ،فالشعور السائد بين الأزواج الذين يعانون من العقم وتأخر الإنجاب هو الفراغ وأحيانا العجز ،وحسب شهادات أزواج عاشوا هذه التجربة أن أصعب شيء في هذه التجربة هي مقاومة ضغط العائلة والأصدقاء الذين يعشقون التطفل فالعقم تجربة قاسية تهز كيان المرأة والرجل على حد سواء فبعد الزواج يتوق الأزواج إلى احتضان طفل جميل يدفئ الحياة الباردة الروتينية،لذلك نجد العديد من الأشخاص يأملون في عيش هذا الحلم

ورغم أن الرجل يعد أقل حساسية وتأثر بالضغوطات الخارجية والنفسية من المرأة إلا أن طابعه الأناني والفطري المرتبط بهيمنة مفهوم (الأنا) لديه تجعله لا يقبل حقيقة انه لا يستطيع الإنجاب

1 تعريف العقم

أ/ لغة: العقم والعقم بالفتح والضم :هزيمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد 'عقمت الرحم عقما وعقمت عقما وعقما وعقمها الله يعقمها عقما ورحم عقيم وعقيمة معقومة والجمع عقائم وعقم وما كانت عقيما وقد عقت فهي معقومة وعقمت اذا لم تحمل فهي عقيم وعقرت بفتح العين وضم القاف ويقال الرجل عقيم (ابن منصور .2004,ص, 236)

ب / صطلاحا: العقم هو عدم القدرة على الانجاب بعد سنة على الأقل من الحياة الجنسية الطبيعية دون استعمال أي من موانع الحمل لكلا الزوجين

ج/ حسب قاموس لاروس الطبي: يعرف العقم بأنه عدم قدرة الزوجين على إنجاب طفل و لايستطيع الحديث على العقم إلا بعد عامين من محاولات إخصاب منظمة مثمرة من أجل الظفر بطفل (Amdé Dmart,et Jack Bournef,1976,p503) .

د/ حسب قاموس علم النفس: العقم بصورة عامة هو غياب الأولاد أو النسل بقلق الزوجين بعد مرور وقت على الحياة الزوجية(Sillamy,N,1980,p263)

و قد بينت الاحصاءات أن الحمل يحدث في حوالي 80 % من النساء بعد الزواج مع نهاية السنة الأولى و ، أن نسبة وجود العقم في كثير من المجتمعات تتراوح بين 10-15% و قد ثبت إحصائياً أن الزوج سببا بمفرده في عدم حدوث الحمل بنسبة 25 - 30%

2-أسباب العقم عند الرجل:

هناك أسباب عديدة تعمل على إعاقة الذكر من الانجاب مؤقتاً أو بصفة دائمة و ترجع هذه الأسباب نتيجة العوامل التالية:

أ./ أسباب هرمونية: و تتعلق بخلل في وظائف الغدة النخامية،في قاع المخ، أو الغدد الأخرى التي تثر على وظيفة الخصية مثل الغدة الدرقية و الغدة فوق الكلوية و البنكرياس.

ب. أسباب داخلية في الخصية: يمثل غياب الخلايا الأم المنتجة للحيوانات المنوية أو التي قد تحدث نتيجة مضاعفات التهاب الغدة النكافية خصوصاً في مرحلة البلوغ و ما بعدها و تعرض الخصية للإشعاع أو الأدوية الضارة و تأثير وجود دوال،بها علاوة على إهمال علاج حالات الخصية المعلقة في وقت مبكر.

ج./ أسباب انسدادية: نتيجة انسداد البريخ أو الحبل المنوي بسبب عوامل خلقية، أو التهابات

بالجهاز البولي التناسلي، أو نتيجة لبعض التدخلات الجراحية التي تؤثر على مرور الحيوانات المنوية من الخصية، و حتى خروجها من فتحة مجرى البول الأمامية.

د./ أسباب أخرى: هناك أسباب أخرى تسبب عقم الذكر و يمكن تعدادها كالتالي:

_تأخر نزول الخصيتين في كيس الصفن عند الولادة و كلما تأخر الوقت كلما كان ذلك اشد تأثيراً على إحداث تلف بالخصيتين.

_مشاكل الحبل المنوي مثل انسداد الحبل المنوي بسبب إصابة أو مرض مثل

السيلان (أو درن) (سل الجهاز التناسلي أو غياب الحبل المنوي على الجهتين.

_خلل في الهرمونات المسيطرة على عملية تصنيع الحيوان المنوي، هرمونات الغدة النكافية و هرمون الذكورة أو زيادة في هرمون البرولاكتين.

_الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس مثل السيلان و الزهري.

_خلل في السائل المنوي الذي تنتجه الغدة المنوية و البروستاتا مثل نقص الفركتوز.

_ دوالي الخصيتين تؤثر على عدد الحيوانات المنوية و حركتها.

- بعض الأمراض المناعية مثل وجود أضداد للحيوانات المنوية.

- أسباب أخرى مثل سرطان الخصية وإصابة الخصية إصابات مؤثرة و بعض الأمراض مثل

أمراض الكلى المزمنة و الحمى الميكروبية (نجيب لويس 2002، ص، 41-35)

3- أهم الفحوصات التي يجريها الطبيب المختص على الرجل: هناك مجموعة من

الفحوصات تجرى على الرجل من طرف الطبيب المختص تشمل التحقق في جملة من المسائل منها مايلي:

أ./ مناقشة القصة المرضية أو أي أدوية يتعاطاها المريض و قد يكون لها تأثير على انتاج الحيوانات المنوية.

ب./ الفحص السريري الكامل علاوة على فحص الأعضاء الجنسية لبيان وجود دوالي مثلاً أو أورام أو وجود الحبل المنوي على الناحيتين.

ج./ أعراض نقص هرمون الذكورة.

د. إختبار و تحليل السائل المنوي.

أول اختبار وأهم اختبار بالنسبة للرجل هو تحليل السائل المنوي و لا يتم اتخاذ قرار بأن هناك مشكلة إلا بعد تحليل السائل المنوي ثلاث مرات متعاقبة، بين المرة و الأخرى أسبوعين على الأقل و يجب أن لا تختلف عن بعضها في حدود 20% و طبقا لتعليمات منظمة الصحة العالمية هناك إختبارات أساسية تجرى على السائل المنوي لبيان الخصوبة و هي:

المظهر: (شكل السائل المنوي)

الحجم: الطبيعي حوالي 3مليلتر و المعدل من (2 إلى 6)

السيولة و التجلط. اللزوجة.

كيمياء العينة (قلوي أم حمضي و درجته)

الحركة: الطبيعي (50%) من الحيوانات المنوية ما زالت نشطة تتحرك بعد ساعتين.

عدد كرات الدم البيضاء (خلايا الصديد).

عدد الحيوانات المنوية في المللتر والعينة: الطبيعي ككل 20 مليون حيوان منوي في المليلتر الواحد.

المورفولوجي: و هذا يعني شكل و حجم الحيوانات المنوية (على الأقل 60 % من الحيوانات

المنوية في العينة تبدو طبيعية غير مشوهة أو ميتة). وجود أصداد

ه./ موجات فوق صوتية على كيس الصفن : و نتيجة هذا الاختبار سوف توضح حالة

الخصيتين و البربخ و الحبل المنوي و هل يوجد دوالي أم لا.

و./ موجات فوق صوتية من خلال الشرج: و هذه الموجات عندما يكون هناك نقص شديد في

الحيوانات المنوية أو غيابها فهي مفيدة في تشخيص مشاكل الحبل المنويو البروستاتا و

الحويصلات المنوية و ، هل هناك إنسداد في الفتوحات المنوية ؟..و في هذه الحالة يتم فتح

الانسداد بالمنظار.

ز./ تحليل هرمونات: أقل من 3% فمن أسباب العقم لدى الرجل بسبب خلل في

الهرمونات، خصوصا وأن هذه الهرمونات لها تأثيرها المهم في إنتاج الحيوانات

(نجيب لويس 2002. ص، 64)

الخلاصة

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نجد أن العقم مرض متعدد الأسباب وبالرغم من التقدم الطبي والوسائل العلاجية المتعددة إلا أنه مازال مرض معقد يحتاج إلى تكاثف العلاجات والعناية الطبية والنفسية للرفع من فرص الإنجاب والتقليل من الظروف والتأثيرات المختلفة لأن للرجل العقيم رمزية عدم الإنجاب تضاهي كيانه وشخصيته وحتى مروءته وبالتالي وجب إحاطته بكافة الرعاية النفسية والاجتماعية

الفصل الثاني

❖ 1- تمهيد

❖ 8_ أبعاد الذات

❖ 2- مفهوم تقدر الذات
وتعريفها

❖ 09- تقدير الذات

❖ 3- الذات

❖ 10- تعريف تقدير الذات

❖ 4- مفهوم الذات

❖ 11- خصائص تقدير

❖ 5- مكونات الذات

❖ 12- أبعاد تقدير الذات

❖ 6- خصائص الذات

❖ 13- النظريات المفسرة

❖ 7- مظاهر الذات

❖ 16- خلاصة

تمهيد:

لقد انتشر مفهوم تقدير الذات في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، إذ تناولوه الباحثون بالدراسة وربطوا بينه وبين السمات النفسية الأخرى، بل تعدى الأمر إلى أن وضع بعض العلماء بعضاً من الحقائق والفروض التي ترقى إلى مستوى النظرية.

تقدير الذات مفهوم متعدد الأبعاد موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد وهو عنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته و كفاءته ، فعندما يكون للأفراد اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم مرتفعاً، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضاً، وبعبارة أخرى فإن تقدير الذات هو التقييم العام لحالة الفرد كما يدركها بنفسه .

عرفه ناثانيل براندين بأنه " : اتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة و قادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة و الايمان بأنها جديرة بالسعادة

1- مفهوم تقدير الذات وتعريفاتها:

تعتبر الذات جوهر الشخصية و لقد اهتم العلماء بها و بمفهومها و تزايدت اهتماماتهم و لم تقتصر على النشاط البحثي فقط، بل امتدت إلى تشخيص المؤتمرات و الإسهام في تطويره و الكشف عن أبعاده النظرية، لدى فسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم، ولكي نتوصل إلى مفهوم جيد لتقدير الذات يجب أولاً إلقاء الضوء بصورة مختصرة عن الذات كمفهوم و الذات كمصطلح.

1-1 الذات:

لقد احتلت الذات مكانة بارزة في نظريات الشخصية و تعددت الآراء و اختلفت التيارات التي تناولت فكرة الذات. و قد اهتم علماء النفس بالبحث في مدلولها و ماهيتها و كانت لهم في تحديد مفهومها ومدلولها أبحاث متعددة أدت الى وجود مدارس متعددة حاولت كل منها أن تصبغ هذا المفهوم في إطار الفلسفة التي تتبناها و نوع البحوث التي أجرتها (قطب. 1988، ص 205) و قد ركز أصحاب تلك المدارس على أهمية الذات في تكوين شخصية الفرد و نموها نمواً سوياً، فقد رأى "فرويد" أن بناء الشخصية بناءً سليماً لا يتحقق إلا إذا حدث نوع من التوازن بين رغبات ال" هو (ذلك الجزء من النفس الذي يحوي كل ما هو موروث أو غريزي و يحوي أيضاً العمليات العقلية المكبوتة و مطالب "الأنا و هي السلطة الإرادية للشخصية الكلية و يظل خاضعاً لرغبات ال هو و نمو "الأنا الأعلى يوجد داخل الفرد حيث أنه الممثل الداخلي للقيم التقليدية للمجتمع و على الفرد ان يشبع قدرأ كافياً من رغباته دون أن يشعر بالإحباط طوال الوقت، و عليه أن يفعل ذلك دون أن يصاب بالضرر و بطريقة تسمح له بالشعور بأنه شخص مهذب و مقبول، وقد لا يكون هذا بالأمر السهل. و بمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه قدر مقبول من مفهوم الذات، Self Concept أي صورة عن نفسه يحبها و يرضاها. وعندئذ يتكون لديه تقدير موجب لذاته Self- Esteem بدرجة مرتفعه (رمضان. 2000، ص 206).

و قد أوضح رمضان أنه قد اتضح لكثير من علماء النفس أن مفهوم الذات تكوين فرضي معقد يتميز بأكثر من بعد حتى أن هذه المدارس أقرت أن هناك أكثر من ذات و أن لكل منها نشأتها و تطورها، و أن الوسط الذي يعيش فيه الإنسان مسؤول عن نمو هذه الذات المتعددة الأبعاد،

أو المتعددة الخصائص و الصفات. و يختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف المختلفة تبعاً لتغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقاته الشخصية بالآخرين. و الفرد يميل الى مقارنة نفسه بمن حوله إذا احتاج تقديرًا لذاته. فقد يقدر ذاته بدرجة عالية إذا كانت هذه العلاقة إيجابية، و يقدر ذاته بشكل سالب إذا كان تقدير الآخرين له سالباً في هذا الموقف (رمضان. 2000م، ص 206)

تحدث ("سوليفان. Sullivan, 1953) عن التشخيص personifications و هو عبارة عن: الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه و هو مجموعة معقدة من المشاعر والمفاهيم التي تنمو من خلالها الخبرات و العلاقات المتبادلة في الطفولة و التي تشبع الحاجات و تخفف القلق. و يرى "سوليفان" أن تشخيص الذات الطيبة تنتج عن الخبرات الشخصية المتبادلة التي لها طبيعة الثواب، أما تشخيص الذات الشريرة فينتج عن المواقف المثيرة للقلق (رمضان. 2000م، ص 209).

و تعتبر كتابات (كارل روجرز. Rogers, 1951) عن الذات أكثر ما قدم في هذا المجال تنظيمًا و اكتمالاً. كما أنه أول من وضع إطاراً متكاملًا لنظرية الذات من الناحية النظرية و التطبيقية، و يتضح ذلك في أسلوبه المعروف بالعلاج المتمركز حول العميل و تعتبر الذات مفهومًا محوريًا في نظرية "روجرز" للشخصية ، يعرفها بأنها تنظيم عقلي معرفي منظم من المدركات و المفاهيم و القيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد و علاقاته المتعددة. و قد ذكر "رمضان خصائص الذات طبقاً لآراء "كارل روجرز في أن خصائص الذات

⇐ تنمو الذات من التفاعل بين الكائن الحي و بين البيئة التي يعيش فيها و خاصة المحيطة به

⇐ يمكن للذات أن تستوعب و تتمثل قيم الآخرين و تدركها بطريقة مشوقة.

⇐ أن الكائن الحي يكافح و يسلك سلوكاً يساير الذات.

⇐ أن الذات قابلة للتعديل نتيجة للنضج و التعلم.

الذات هي المنظم و فاعل و ممثل في نفس الوقت، فهي ذات نشاط، ولكنها أنها جهاز، ولكنها ليست كأى جهاز. والأساس أنها كيان يقوم بأنشطة جوهرية ليست لسواه، وهي للإنسان كالدماغ للجسم (نلاحظ أننا نستخدم كلمة "الدماغ"، وهو "المخ"، تعبيراً عن الجهاز العصبي للإنسان ككل، و هو الذي يتكون على الدقة من الدماغ ومن الحبل الشوكي، وهو يقوم بوظيفتي التنسيق و التكامل بين سائر أنشطة الجسم.) (عزت قرني. 2001، ص 27)

و مما سبق يمكننا أن نستخلص بأن الذات معناها نشاط موحد مركب للإحساس والتذكر والتصور والشعور والتفكير، كما أنها تعتبر نواة الشخصية.

1-2 مفهوم الذات: استخدم مصطلح مفهوم الذات من فترة مبكرة لدى الكثير من الباحثين و المنظرين أمثال:البورت،و جيمس، و كوميس، للإشارة إلى خبرة الفرد بذاته وباعتباره تنظيمًا إدراكياً من المعاني و المدركات التي يحصلها و يكتسبها الفرد و التي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات، و بهذا يختلف المصطلح تماماً عن الكثير من المفاهيم السيكلوجية التي تتداخل أو تتشابه معه في الصياغة. (سهير كامل.2000،ص،116)

يعتبر (وليم جيمس.1908 William James) من أوائل العلماء الذين اهتموا بعلم الذات

و مازالت كتاباته تعتبر مصدراً أساسياً في الحديث عن نمو تقدير الذات.و قد اعتبر "جيمس" الذات ظاهرة شعورية تماماً و يرى) : أنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له.(و قد قسم الهوية Identityأو ما يسميها بالأنأ Me (تختلف عن مفهوم الأنأ لدى فرويد Ego) إلى ثلاثة أقسام وهي (دويدار.1999،ص، 31)

□ الأنأ المادية Material Me و التي تشير الى جسم الإنسان و ممتلكاته وأسرته وكل الماديات التي يمكن أن يشعر الفرد بوحدة و انسجام معها.

□ الأنأ الاجتماعية Social Me و التي تشير الى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تصورات الآخرين له.

□ الأنأ الروحية Spiritual Me و هي حالة من الشعور و العواطف التي يدركها الفرد.

كما يعرف (لابين و جرين 1981) مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره

و خلفيته و أصوله و قدراته ووسائله و شعوره، حيث يعتبر مفهوم الذات عبارة عن تنظيم معرفي

و انفعالي و اجتماعي يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية و خارجية لها علاقة

مباشرة في حياته، و يشكل بعداً هاماً في شخصيته و التي لها أكبر الأثر في تصرفاته و سلوكه.

و بصورة عامة يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته

و قدراته و اتجاهاته وشعوره و وسائله، بحيث يصبح مفهوم الذات موجهاً للسلوك عندما تبلغ هذه

الأشياء ذروتها (جودة بني جابر.2004،ص،116)

و يعرف (موريفي. 1947) مفهوم الذات على أنها مدركات الفرد و مفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي أو كيانه. أي الفرد كما يدرك نفسه، و في رأيه أن الأنا عبارة عن جهاز من الأنشطة المعتادة التي تدعم الذات أو تحميها عن طريق استخدام ميكانيزمات معينة مثل التبرير و التقمص و التعويض) . (قحطان أحمد الظاهر. 2004، ص، 23)

- هو المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره مصدراً للتأثير و التأثير في

البيئة المحيطة. (محمد عماد الدين اسماعيل. 2004، ص، 23)

- فهم الذات يعني أن يعرف المرء نقاط القوة الضعف لديه، وأن يفهم ذاته فهما اقرب الى الواقع، فلا يبالغ في تقدير صفاته، ولا يقلل من قيمتها. (علاء الدين الكفافي. بدون طبعة، ص 20)

- و يدين مفهوم الذات كموضوع بالكثير لـ "ويليام جيمس" و يشير هذا المفهوم الى معرفة الفرد لذاته و تقييمه لها. (احمد محمد عبد الخالق. 1991، ص، 463)

يعرفه (زهران. 1984) أنه تكوين معرفي منظم موحد ومن تعلم للمدركات الشعورية و التصورات و التعميمات الخاصة بالذات، بلورة الفرد ويغتنر تعريفا نفسيا لذاته، كما يعرف بأنه المعتقدات و الاتجاهات التي يحملها الفرد عن ذاته. (زهران. 1984، ص، 291)

وعلى ضوء هذه التعريفات يمكننا إعطاء تعريفاً شاملاً لمفهوم الذات، على أنه مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار و المشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائصه الجسمية و العقلية و الشخصية

1-2-1 مكونات الذات: تتكون الذات من العناصر التالية:

- الكفاءة العقلية.
- الثقة بالذات و الاعتماد على النفس.
- الكفاءة الجسمية من حيث القوة و الجمال، وبناء الجسم و الجاذبية.
- درجة النمو في الصفات الذكرية، الأنثوية.
- الخجل و الانسحابية.
- التكيف الاجتماعي (نايفة قطامي، محمد برهوم. 1989، ص، 90)

1-2-2 خصائص الذات:

توصلت الدراسات و البحوث التي أجريت حول هذا المفهوم الى سبع خصائص أو مظاهر هامة تصف مفهوم الذات و هي:

أ- بناء تنظيمي Organized :

يتكون من خلال خبرات الفرد على اختلافها أو تنوعها و التي تشكل معطيات إدراك الفرد لذاته. و لكي يخفف الفرد من درجة تعقيد هذه الخبرات فإنه يعيد ترميزها في تصنيفات أو صيغ أبسط و نظم التصنيف التي يتبناها الفرد هي الى حد ما انعكاس لثقافته الخاصة، كما أن هذه التصنيفات تمثل الطريقة التي يتم بها تنظيم الخبرات و إعطائها معنى، و إذن فالخاصية أو المظهر الأول لمفهوم الذات هو أنه بنية أو تنظيم (فتحي مصطفى الزيات، 2001، ص، 258)

ب/ متعدد الأوجه - Multifaceted :

بمعنى أن النظام التصنيفي المستخدم تتعدد مجالاته مثل: التقبل الاجتماعي، الجاذبية الشخصية، القدرة أو الذكاء العام (فتحي مصطفى الزيات، 2001 نفس المرجع، ص، 258).

ت- هرمي Hierarchical :

بمعنى أن هذه البنية المتعددة المظاهر أو الأوجه ربما تكون هيراركية أو هرمية على بعد العمومية، أي أن المفهوم العام للذات ينقسم الى شقين من المكونات: مفهوم الذات الأكاديمي و يندرج تحت مفهوم الذات الأكاديمي مفهوم الذات المتعلق بكل مادة من المواد المختلفة، أما مفهوم الذات غير الأكاديمي ربما ينقسم الى التقبل الاجتماعي أو تقبل الآخرين الأسرة، الأقران، المدرسون)

و الجاذبية الشخصية و هذه بذورها تنقسم الى عناصر أصغر وهذا (على النحو الذي ينقسم إليه مفهوم الذات الأكاديمي) (فتحي مصطفى الزيات. نفس المرجع، ص، 259)

ث/ ثابت نسبياً Stable :

و يضيف الباحث الحالي كلمة نسبياً بمعنى أنه في ضوء التنظيم الهرمي لمفهوم الذات يصبح التغير الذي يحدث عند المستويات المنخفضة من هذا التنظيم ضعيفاً أو منخفضاً عندما يصل هذا التغير الى المستويات العليا الأعم مما يجعل مفهوم الذات مقاوم نسبياً لتغير، و لكي يحدث تغير

في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة، و محددة، و متزامنة، و غير متسقة، فمثلا خبرات النجاح و الفشل ربما يؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي لدى الفرد لكن تأثيرها على المفهوم العام للذات يكون ضعيفاً (فتحي مصطفى الزيات. نفس المرجع، ص، 259)

-ج/ نامي أو متطور Development:

بمعنى أن هذا المفهوم له خاصية نمائية، فمفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية وغير متميزة، و مع بداية بناءهم للمفاهيم و اكتسابهم لها، كما تتمثل في استخدامهم لكلمة أنا و مع عمليات النضج و التعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة، و تبدأ عمليات تصنيف الأحداث و المواقف، و خلال عمليات النمو تبدو بعض الأشياء هامة بالنسبة للطفل، تبدأ بعض الأشياء في عالمه الخاص في تغير معناها و دلالاتها، و مع تزايد العمر الزمني و الخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزاً، و مع إحداث قدر من التنسيق و التكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن أن تتكامل مظاهر مفهوم الذات المشار إليها كالبنية و التنظيم و التعدد (فتحي مصطفى الزيات. نفس المرجع، ص 259)

ح /تقويمي Evaluative :

أي أن مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية و ليست وصفية، و هذه التقويمات تحدث في مواجهة المعايير المطلقة "كالمثالية" كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية "كالواقعية" مثل استقبال تقويمات الآخرين. وبعد التقويم يمكن أن يتباين في الأهمية بالنسبة لمختلف الأفراد و المواقف،

و هذا التباين الوزني ربما يعتمد على خبرات الفرد الماضية، و ثقافته الخاصة و مركزه، و أدواره في مجتمع معين و التمييز بين وصف الذات و تقويم الذات غير واضح نظرياً أو مفاهيمياً وتطبيقياً و من ناحية المصطلحات فإن مفهوم الذات و تقدير الذات يحل كل منهما محل الآخر في التراث السيكولوجي (فتحي مصطفى الزيات. نفس المرجع، ص، 259)

-خ/ متمايز أو فارقي Differentiable :

بمعنى أنه متمايز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي ترتبط نظرياً بها فمثلاً يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو أكثر ارتباطاً بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية و هكذا. (فتحي مصطفى الزيات، نفس المرجع، ص 260)

١٠ نها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.

- قد تمتص قيم الآخرين و تدركها بطريقة مشوهة.
- تنزع الذات الى الاتساق
- يسلك الكائن أساليب تتسق مع الذات.
- الخبرات لا تتصور مع الذات و تدرك بوصفها تهديدات.
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج و التعلم.(سهير كامل، 554، ص2003).

1-2-3 مظاهر الذات:

استطاع علماء النفس التمييز بين ثلاث مظاهر للذات يشير إليها "محمد جمال يحياوي" عن وليام
[الذات المادية :و التي تتضمن مختلف المظاهر الجسمية بما في ذلك الملابس، وكذا مختلف
الممتلكات التي يتمتع بها الفرد.
[الذات الاجتماعية :و تشمل الصورة الاجتماعية التي يسعى الفرد الى الوصول إليها، و الأدوار
التي يقوم بها تجاه الآخرين.
[الذات الروحية : تتضمن مختلف القيم و العقائد الراسخة ، كما تتصل بالكفاءة الشخصية للفرد
و قدرته على التحصيل المعرفي و الاستفادة و الخبرة و نمو تفكيره الابتكاري و رأيه في نفسه
و مدى رضاه عنها، و محاولة تدعيم الجانب الخلفي و الاعتماد على النفس، فالذات إذن تحتوي
على ذات مادية و ذات اجتماعية و ذات روحية هذه الذات مكملة لبعضها البعض، فهي تحتوي
على تحقيق و تقبل و تقدير الذات(محمد جمال يحياوي، 2003، ص547)

1-2-4 أبعاد الذات:

إن كيفية تفحص الفرد لذاته تتدخل فيها عوامل عديدة هذه الأخيرة ترتبط خصوصاً بالفروق الفردية
و الظروف الشخصية لكل فرد، و لكن هناك سلم مشترك لتقييم الذات و تقديرها بالنسبة لمختلف
الأفراد، و هذا السلم المتدرج يتضمن ثلاثة أبعاد بارزة لمفهوم الذات كما يتصورها كل فردو هي:
الذات الواقعية:

و تتمثل في الصورة الحقيقية، و الوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد و يتوصل إلى تقديرها
و يقتنع بتطابقها مع الواقع الذاتي من خلال عمليات تحليلية و تقييمية لأوضاعه الذاتية فالذات
الواقعية تتمثل خصوصاً في الصورة المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة للواقع بمعنى أن الفرد

يكون فكرة عن ذاته من خبراته المتعددة بعد اقتناعه بها على أنها تتطابق مع الواقع الذي يعيش فيه (محمد جمال يحياوي، نفس المرجع، ص.555)

الذات الممكنة :

و تتمثل في الصورة التي يعتقد الفرد أنه من الممكن الوصول إليها، ببذل بعض الجهود أو تصحيح بعض المواقف و في هذه الحالة يعتبر الفرد أن صورة ذاته الواقعية الحالية لا تعبر عن جدارته و مختلف قدراته و إمكانياته،و يعتقد بالتالي أنه بإمكانه الارتقاء نحو الفضل.و يقصد بالذات الممكنة أن الفرد يسعى من أجل الوصول إلى الصورة التي يريد أن يكون عليها ليحقق ذاته و ذلك ببذل الجهد(محمد جمال يحياوي،نفس المرجع،ص555)

الذات المثالية:

و تتمثل في الصورة المثلى التي يتمنى الفرد أن يكون عليها حتى و لو كان يعرف أنه لا يستطيع الوصول إليها عملياً. (محمد جمال يحياوي، نفس المرجع، ص.555)

1-3-1 تقدير الذات:

1-3-1-1 تعريف تقدير الذات:

يعرف "كوبر سميث تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه و يعمل على الحفاظ عليه، و يتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية و السلبية نحو ذاته، و هو مجموعة الاتجاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، و ذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل و النجاح و القبول و قوة الشخصية (عائدة ديب عبد الله محمد، 2010، ص.76)

تعريف روزنبرج -تقدير الذات الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، و هو

يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، و يوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة و يحترم ذاته أما تقدير الذات المنخفض فيشير الى رفض الذات و عدم الاقتناع بها. (محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص.398)

-و يعرفه "أنه التقييم الذي يعبر عن الاحترام الذي تكنه الفرد لذاته و الذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات .(Rosenberg,1965,P5)

-تقدير الذات عبارة عن أحكام ذاتية عن الأهمية الذاتية معبراً عنها باتجاهات الفرد نحو نفسه، فهي الأحكام الواعية أو الشعورية المتعلقة بأهمية الفرد و تميزه (رغدة الشريم ، 2009، ص. 213)

من خلال هذه التعريفات العديدة يمكن تعريف تقدير الذات بصورة شاملة على أنه تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة ايجابية و إما بطريقة سلبية. هذا يشير الى مدى ايمان المرء بنفسه و بأهليتها و قدرتها و استحقاقها للحياة اذن تقدير الذات هو في الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته و بقيمتها.

1-3-2 خصائص تقدير الذات:

-تقدير الذات ظاهرة تقييمية :إنه تقييم الفرد لذاته على صورة الذات التي يرسمها لنفسه. و يمكن أن يستدل على تقدير الذات بالطريقة التي يتصرف بها المرء.

-تقدير الذات سمة متغيرة :تكون دائماً خاضعة للتأثيرات الداخلية و الخارجية.فهو يتباين تبعاً للمواقف و الوقت، ايضا يمكن أن يتنوع يومياً تبعاً للتجارب و المشاعر الطيبة أو السيئة. و يمكن اكتساب و تعزيز تقدير الذات بمرور الوقت.(رانجيت سينج & روبرت ديبلو، نفس المرجع، ص24)

1-3-3 أبعاد تقدير الذات:

تقدير الذات يتسم بأن له أبعاداً متعددة، بمعنى أن الاحساس بقيمة الذات تتبع من الكفاءات المتنوعة التي يشعر بها الناس في أبعاد مختلفة. و هناك على الأقل ثلاثة أبعاد متميزة، و هي المظهر المادي (التقدير المادي للذات)، و أداء المهام (تقدير أداء الذات) و العلاقات الشخصية(التقدير الاجتماعي للذات). (رانجيت سينج & روبرت ديبلو: نفس المرجع ص.24)

2 النظريات المفسرة لتقدير الذات:

لقد تعددت النظريات التي حاولت تفسير تقدير الذات وهذا لاختلاف نظرة العلماء واتجاههم حول هذا الموضوع، فمن بينهم نجد:

1-2 النظرية التحليلية: يمكن اعتبار " هرتمان 1950 "بتمييزه بين الأنا والذات أول من كان

له الفضل في ظهور مفهوم الذات كمفهوم نفسي تحليلي، حيث اعتبر الذات قطب التوظيف الليبيدي النرجسي، ويكون هذا القطب مناقضا للقطب الموضوعي أي العلم الخارجي، كما اقترح هذا الباحث استخدام تصور الذات لدلالة على التصورات النفسية الداخلية اللاشعورية والشعورية للذات الجسمية والعقلية في نظام الأنا. (العيزوزي ، 2001 ، ص.60):

فحسب " فرويد " فإن الذات مرادفا للهو ويسمى الذات الجزء اللاشعوري للأنا مقترحا اسم -الأنا- هو الكيان الذي له نقطة بداية الجهاز أي ادراك العالم الخارجي ويحتفظ بتسمية -الذات- لكل العناصر النفسية التي فيها- الأنا- سالكا بطريقة لاشعورية، ونلاحظ من رؤية" فرويد "المفهوم الذات أنه لم يفرق بين الأنا والذات، في حين يعتقد" يونغ "أن هناك من يستدعي التفريق بين الأنا والذات ليس موضوع الشعور، وكذلك يرى أن تطور الذات يعتمد على تطور النشاط العلمي للفرد، وعلى إقامة

علاقات اجتماعية مع الآخرين. (53 P, 1983 Silamy 1983)

أما "هونريHorney" "فقد أعطت مفهومًا ثلاثيًا للذات -ذات مثالية، ذات واقعية، وذات حقيقية وفي تحليلها لبعض الأمراض والاضطرابات النفسية، فتزى أن العصاب ينشأ عن بعد الشخص عن ذاته الحقيقية والسعي وراء صورة مثالية غير واقعية للذات، يعتقد أنه يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي رسمها في حياته(دويدار، 1992، ص 98)

2-2- النظرية المعرفية: ومن رواد ومتبعي الإطار المعرفي والذين فسروا تقدير الذات نجد

الكثير منهم وعلى رأسهم "كوبر سميث" "و روزنبرغ". فالباحث "كوبر سميث" قام بدراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية، فتقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب فهي ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كل عمليات تقييم الذات وردود الفعل أو الإستجابة الدفاعية فإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتضمن الأحكام والأحاسيس التي يرى أنها تصفه على النحو الدقيق، كما ذهب "كوبر سميث" إلى تقسيم تقدير الفرد لذاته إلى قسمين: التغيير الذاتي الذي يتمثل في إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

التغيير السلوكي أي الأساليب السلوكية التي تقصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية ويميز أيضا بين نوعين من تقدير الذات، تقدير ذات حقيقي وتقدير ذات

دفاعي. تقدير الذات الحقيقي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أن لديهم قيمة فعلا. وافترض "كوبر سميث" أربعة مجموعات من المتغيرات التي تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات، القيم، الطموحات، والدفاعات بحيث إذا اكتملت هذه المتغيرات يكون لدى الفرد تقييم إيجابي وتوصل في النهاية إلى وجود ثلاث مجالات فرعية للرعاية الوالدية مرتبطة بنمو المستويات العليا من تقدير الذات لدى الأطفال وهي:

- تقبل الأطفال من طرف الأبناء.
- تدعيم السلوك الإيجابي من طرف الأولياء.
- إحترام رأي الأطفال والحرية في التعبير والتدخل (الشناوي وآخرون، 2001 ص . 127) .

كما أن أعمال الباحث "روزنبرغ" تدور حول دراسة تطور سلوك تقييم الفرد لذاته وهذا من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد وقد ركز "روزنبرغ" بصفة خاصة على تقييم المراهقين لذواتهم وشمل ذلك ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في المراهقة، كما اهتم أيضا بالدور الذي تقوم به الأسرة وتأثيره على تقدير الذات لدى الفرد، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون من خلال تأثير الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد.

استخدم "روزنبرغ" منهج الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين الحاضر والماضي واعتبر تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأنه يكون اتجاهها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها. (أبو جادو، 2007، ص . 98)

ويضيف "روزنبرغ" أن الأفراد لديهم دافع قوي لأن يكون لهم تقدير عالي ونظرة إيجابية للذات هذه النظرة تختلف عن الأنانية والحب المرضي للذات. (ش نوار، 2007، ص . 22)

2-3- النظرية السلوكية المعرفية: من أشهر أنصار التناول السلوكي المعرفي نجد

"ألبرت أليس 1961" و "بيك 1976" فالعالم "ألبرت أليس" يعتبر أن تقدير الذات عبارة عن تقييم الفرد لذاته، وهو مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يستدعيها الشخص عند مواجهة العالم

المحيط به، ويؤكد أن أساليب التفكير اللاعقلانية والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر تأثيرا سلبيا مباشرا على سلوك الفرد ، فإذا كان نسق التفكير غير عقلاني يكون الاضطراب الانفعالي هو المتوقع بالتالي يصبح تقدير الذات منخفض، أما إذا كان هذا التفكير واقعا ونظرة الفرد موضوعية يصبح تقدير الذات مرتفع ويؤكد ايضا البرت اليس على ان الافراد الذين يسببون لانفسهم العصاب يتصفون بالقلق و الاكتئاب والعنوانية وذلك من افكارهم اللاعقلانية التي تؤثر على تقديرهم بالسلبية والانخفاض الذي يؤدي الى اضطراب وامراض نفسية (معتز 2000 ص.123)

خلاصة

في ضوء ما تم عرضه فان تقدير الذات هو التقديم العام الذي يضعه الإنسان عن نفسه يتضمن خصائصه الجسدية العقلية الانفعالية الأخلاقية والاجتماعية ويتدخل في ذلك عدة عوامل منها ما هو مرتبط بالشخص في حد ذاته ومنها ما يعود للبيئة الخارجية وعليه كلما كان تقدير الذات في صورته الايجابية تكون لديه ثقة عالية في نفسه والعكس صحيح.

الفصل الثالث

❖ تمهيد

❖ مفهوم التوافق الزوجي

❖ التوافق الزوجي في ضوء الكتاب والسنة

❖ النظريات المفسرة للتوافق الزوجي

❖ مظاهر التوافق الزوجي

❖ معوقات التوافق الزوجي

❖ الخلاصة

تمهيد :

الأسرة عماد المجتمع البشري، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان المسلم قال تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا } (الروم :21).

من هنا كانت المحافظة على الترابط الأسري واستمرار عقدة النكاح من الموضوعات المهمة التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى { هن لباس لكم وأنتم لباس لهن } (البقرة : 187). في تفسير الجلالين كناية عن تعانقهما واحتياج كل منهما إلا صاحبه وأمر رسوله الكريم كلا من الزوج والزوجة برعاية شؤون الأسرة وأعتبر ذلك من حسن الإيمان (كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ... الرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته) (رواه البخاري)

من جهة أخرى فانفصام الرابطة الأسرية هو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما فضلا عما يترتب عليه من آثار نفسية ، وتربوية ، واجتماعية ، وقانونية ، واقتصادية ، وسياسية مما دفع بالمفكرين والباحثين والدارسين في هذه المجالات إلى اعتبار الأسرة من أهم مجالاتهم البحثية .

وهناك مفاهيم عديدة استخدمت لدراسة العلاقة الزوجية مثل التماسك والتكيف والتكامل وهي قد تشير الى نفس المعنى او إلى معنى مختلف احيانا أخرى ويعتبر التوافق من بين هذه المفاهيم وقد حظي باهتمام واسع في مجال علم النفس وتتعدد أشكال التوافق حسب اختلاف المجالات فهناك التوافق المهني والصحي والنفسي ولكن مايهما في البحث الحالي هو التوافق الزوجي marital adjustment على وجه الخصوص فهو يعد أحد أهم مجالات التوافق الاجتماعي عامة والتوافق داخل الاسرة خاصة وهو مفهوما عاما يشمل جميع المجالات النفسية والمهنية

وفي هذا الفصل سنتطرق الى دراسة التوافق الزوجي كظاهرة اجتماعية تمس جوانب حياة الانسان

1- مفهوم التوافق الزوجي :

والتوافق في اللغة العربية من وفق وتعني الوفاقُ المُوافَقَةُ، والتَّوافُقُ الاتِّفاقُ والتَّظاهر (الرازي ،1997م) وقد جاء بمعانٍ متعددة وبديل بصورة خاصة في العلاج النفسي على العملية التي ترمي إلى تحقيق التوافق بين الشخص الشاذ ومحيطه الاجتماعي، (سالمي، 1998م ص.108)

عرفه كارل روجرز (Rogers) عام 1972م بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة ، والتي إذا تركت لحطمت الزواج، (في الحنطي، 1419هـ ،ص.67).

وترى " أنَّ التوافق الزوجي هو استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد للمسؤوليات الزوجية ، والتشابه في القيم والاحترام المتبادل ، والتعبير عن المشاعر والإشباع الجنسي ، والاتفاق في الأمور المالية وفي أساليب التربية للأبناء ، والاتفاق مع أسرة الآخر " . وذكر بيل (Bell) : أنَّ التوافق الزوجي هو " نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجياً ، أو فاشل ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله " (الحسين ، 1423هـ ،ص.45) .

وأيضاً الخولي ذكرت بأن المفهوم العام للتوافق الزوجي يتضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف ، الذي يعتبر من الأهداف المهمة للقاء بين الزوجين (الخولي ، 1982ص.89) وترى الباحثة أن التوافق الزوجي هو درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية ، بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدتهما على التوائم مع مطالب الزواج وتخفي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا.

وبما أنه توجد بعض الاختلافات في شخصية الزوجين ، فإننا نستطيع القول بأنه قد لا يوجد زواج كامل التوافق ، وإنما هو توافق زوجي نسبي .

2 التوافق الزوجي في ضوء الكتاب والسنة :

لقد جاءت الشريعة الإسلامية متوائمة مع الفطرة الإنسانية فحثت على الزواج ورفضت تقديم أعذار واهية لعدم الزواج الذي هو سبب لقيام الأسرة (الطنوبي والقاضي، 1988م، ص.46).

قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا) (الروم :21)، فهنا دلالة على أن الله خلق الرجال والنساء ليتآلفوا فيما بينهم وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب إلى الزواج فقال " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أحسن للفرج وأغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " (أخرجه البخاري)، ، هذا لأن الزواج يعطي الإنسان الأمن النفسي والاستقرار الروحي ويوفر له السعادة والسرور.

وقد خلق الله مخلوقات كثيرة في هذه الدنيا وجعلها تميل بالفطرة إلى النصف الآخر ليكون الزواج وتكون الحياة ومنها الإنسان قال تعالى (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الذاريات49)

وهكذا جاءت الشريعة الإسلامية مخاطبة الزوجين بعدة آيات وأحاديث تلقي بظلال السعادة على البيت. ومنها قول الرسول صلى الله عليه وسلم " كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته " رواه البخاري ، فقد أمر الزوج بحسن اختيار الزوجة وان صلاح المرأة سبب لراحته . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم " تتكح المرأة لأربع ، لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فأظفر بذات الدين تربت يداك " أخرجه البخاري. وأمره أيضاً بحسن معاملة هذه الزوجة ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "استوصوا بالنساء خيراً" ، أخرجه البخاري

أيضاً في قوله تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (النساء : 19) فعلى الرجل أن يلاطف زوجته ويداعبها ويتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم " أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك" أخرجه البخاري وذكر الله أن للزوج بعض الحقوق على زوجته في قوله تعالى : (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) (النساء : 34) أي بالقول والنفقة والمبيت. وقد جعل الإسلام تعامل الرجل مع زوجته مقياساً لحسن خلقه فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم " أخرجه الترمذي

وأيضاً فإن الإسلام يقر بالآداب المتبادلة بين الزوجين وهي حقوق كل منهما على الآخر قال تعالى : (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة: 228) ، فمثلما الزوجة تريد حقوقها من الزوج فعليها أن تعرف أيضاً حقوقه. (قطب، 1978م، ص.234). وهناك تحذير للمرأة المنكرة لفضل زوجها. ففي الحديث التالي تخويف للمرأة حيث يقول الرسول عليه الصلاة و السلام : "يا

معشر النساء تصدقن، فاني أريتكن أكثر أهل النار " فقلن : " ويم يا رسول الله ؟ " قال : "تكثرن اللعن وتكفرن العشير" رواه البخاري، فهنا وعظ المرأة لأنها عند الغضب من الزوج فإنها قد تنكر فضله عليها وإحسانه إليها ولا تشكره . وهكذا نرى أن الشريعة الإسلامية قد اهتمت بالحياة الزوجية وحتى من قبل الزواج وليس على الناس إلا إتباع ما جاء فيها .

3 النظريات المفسرة للتوافق الزواجي :

توجد نظريات عديدة تناولت الأسرة عموماً والحياة الزوجية خاصة بالبحث والدراسة ومنها ما يلي:

نظرية التفاعلية الرمزية:

تدعو هذه النظرية إلى دراسة العلاقة بين البشر ومنهم الزوجان كشخصيات متفاعلة حيث نجد أن الزوجين يندمجان في الحياة بشكل عام في تفاعل غير رمزي حيث يستجيبون لحركات بعضهم البعض الجسمانية وتعبيراتهم وأصواتهم، ولكن يوجد نوع آخر من التفاعلات يحدث على المستوى الرمزي حيث توجد إشارات يكون لها معنى متفق عند الزوجين وقد يشتركان في فهمه، أو العكس قد يكون لها معاني مختلفة بينهما وهذا مما يسبب سوء التوافق. (الخشاب، 1987م، ص.35)

فكل فرد له مراكز وكل مركز له متطلبات معينة والتي تسمى أدواراً ، والدور يشير إلى مجموعة توقعات مرتبطة بأوضاع معينة، فالزواج له توقعات مناسبة وهذه التوقعات تنمو بالتفاعل وهكذا نجد أن النظرية تركز على التغلغل داخل الأسرة وتحليل وظائفها أثناء التفاعل وهذا يشمل الزوجين معاً، كل واحد مستقل عن الآخر. (كفافي، 1999م، ص.89)

وقد ذهب مانقوس (Mangus) وهو أحد أنصار هذه النظرية إلى أن تكامل نوعية الزواج تتعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة من زوجها ، وبين ما يدركه هو فيمن تزوجها ، أي أن التناقض في الأدوار قد يؤثر على الرضا بين الزوجين، وأن تكوين أسرة جديدة يؤدي إلى تغير كبير

في الأدوار التي كان يمارسها الشخص قبل زواجه، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف الزواج ومع الزوج الآخر يكون قادراً على الاستجابة بصورة جيدة لهذا الموقف ويلعب دوره بصورة مناسبة ، فكل من الزوجين يكون لديه تصور مسبق وأفكار معينة عما يجب أن يكون سلوكه وهو في وضعه الجديد، ولديه توقعات معينة عن دور الطرف الآخر ، وتنشأ المشاكل عند المقارنة بين ما يجب أن يكون وبين ما هو قائم بالفعل وهذا يؤثر بدوره على توافقهما لأن هناك جزاءات ومكافآت تعطى ، وان هناك صراعات تنشأ عند التناقض في الأدوار . (الخشاب ، 1987م، ص.211)

نظرية التنافر المعرفي:

نظرية التنافر المعرفي (عدم التوافق) أساسها أن الإنسان ينفر من التناقض بين أفكاره واعتقاداته وفيها أن الفرد قد يميل إلى أداء سلوك متعب وممل إذا كان سيحصل على مكافئة أكبر وهذا ما يشير إليه بيور (Burr) عام 1967م حيث يرى أن الزواج يكون مخيبا ويسيطر عدم الرضا على الزوجين إذا لم تكن توقعات الزوجين واقعية وتعد العملية العقلية التي يقوم بها كل من الزوجين لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات والواقع ، والتنازل عن بعض التوقعات المتوفرة هي الجهود الايجابية لجعل الزواج موفقا (العنزي ، 2000م ، ص.89)

النظرية البنائية (الوظيفية):

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيراً على بقية الأجزاء. فإن إشباع الحاجات العاطفية هو أيضاً من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين والاعتماد المتبادل على بعضهما في إشباعها وإلا حصل الخل. (الحامد، 2001م، ص.132).

النظرية السلوكية الاجتماعية:

تدرس أيضاً هذه النظرية الأسرة باعتبارها موقفاً اجتماعياً يؤثر في السلوك الإنساني، وأنه يجب تحليل وظائف الأسرة (والتي منها إشباع الحاجات المختلفة) التي نعمل فيها والمواقف المتعددة التي

يتفاعل فيها الأفراد كالأحداث حول المائدة وكيفية تحاورهم مع بعضهم وتشبه هذه النظرية التفاعلية الرمزية حيث تركز النظريتان على دراسة الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك، ومن المفاهيم التي تهتم بها هذه النظرية الدور والمكانة، وتفسر هذه النظرية دور الأسرة في عملية الإشباع المتبادل للحاجات من خلال تحليل علاقة أفراد الأسرة بالأحداث الخارجية حيث تدرس هذه المؤثرات الخارجية للتعرف على الميكانيزمات الفاعلة في المواقف الأسرية. حيث يعرف (بوسارد) وهو أحد أنصار نظرية الموقف الاجتماعي بأنه "مجموعة من المثيرات الخارجية عن الفرد تباشر تأثيرها عليه". (الحامد، 2001م، ص.139).

نظرية التبادل (Exchange):

تعد هذه النظرية أحدث النظريات السابقة، ويعتبر الفرد وحدة التحليل فيها والغرض الأهم فيها هو أن الحاجات والأهداف الخاصة هي المحرك الأساسي أو الدافع الرئيسي للأفراد وتعد المكافآت التي يحققها الأفراد في سلوكهم المتبادل حيز الزاوية لهذه النظرية ويعد (جورج هومانز) من أهم المنظرين فيها، وأهم أعماله توضيح عناصر السلوك الاجتماعي التي تشتمل على "النشاطات أي الحركات والأفعال التي يقوم بها الأفراد، والتفاعل أي الأنشطة المتبادلة بين الناس نتيجة الدافعية، والعواطف أي الحالة الداخلية لجسم الفاعل ويمكن الاستدلال على العواطف من خلال نفحات الصوت أو تعبيرات الوجه أو حركات الجسم". وإن عملية التبادل هي عملية مواءمة وتوافق ومشاركة في القيم والمعاني، والناس وفقاً لهذه النظرية ينبغي أن يأخذوا ما يمكنهم من الآخرين الحصول عليه من إطار علاقة معينة من خلال إعطاء هؤلاء الآخرين ما يطلبونه، وهم قادرون على مكافآت وعقاب بعضهم البعض،

وحتى يحققوا التكيف فإنهم يجدون أنفسهم في مواقف تبادلية. (الحامد، 2001، ص.141).

وهكذا نجد أن هناك وجهات نظر مختلفة ومتنوعة تتحدث عن التوافق الزوجي من جوانب مختلفة ، وخلاصة القول أن الزوجين لدى تفاعلها في حياتهما الزوجية يكون لديهما احتياجات كثيرة بحسب طبيعة كل شخص وجنسه وأنه إذا لم يتم تفهم كل طرف لحاجات الطرف الآخر فإن الحياة سيسودها عدم الرضا وخاصة أن كل زوج يبدأ حياته بتوقعات معينة لمتطلبات يريد الحصول عليها من الزوج الآخر وعندما تتناقض مع الواقع ، تبدأ المشاكل في الظهور بينهما ، فعلى كل زوج أن

يعرف ما الدور الذي عليه القيام به بالضبط ليرضي الطرف الآخر ، ويحقق له حاجاته بالشكل الصحيح وهذا هو ما ستقوم الباحثة بدراسته .

4 مظاهر التوافق الزوجي

هناك عدة مظاهر للتوافق الزوجي وهي :

التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين

تقبل كل طرف للآخر

الاتزان العاطفي الانفعالي للعلاقة الزوجية

كما يحدث التوافق الزوجي اما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج أو خضوع الزوج لمطالب الزوجة أو خضوع الزوجين لمطالب الزواج أو بوصولهما الى حل وسطي ترضي الطرفين كما يعتبر الزوجان متوافقين زوجيا اذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة لدى الآخر وقام بواجباته نحوه واشبع حاجياته ويعتبر الزوجان غير المتوافقان اذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر وتحرمه من اشباع حاجياتها أو تفسد علاقاته الزوجية (غزلان شمسي , 2009 , ص. 40)

5 معوقات التوافق الزوجي

ان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة لذلك فلا يوجد سواء مطلق كما لا توجد حياة زوجية متوافقة بدرجة كلية فالكمال لله وحده اذ هناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزوجي ومنها ما يلي

1 البعد الاخلاقي مثل الشك في تصرفات أحد الزوجين أو اهمال الزوجين مسؤوليتهما اتجاه بعضهما و انحراف الاخلاق لأحدهما

2 البعد النفسي كثرة الضغوط النفسية 'الغيرة الزائدة وعدم الارتياح النفسي لأحدهما نحو الآخر

3 البعد الثقافي انخفاض الوعي الثقافي للزوج أو للزوجة والتفاوت الشديد في المستوى الثقافي بينهم

4 البعد الشخصي عدم عناية الزوجة لمظهرها داخل البيت وضعف شخصية الزوج وعقم أحدا الزوجين

5 -البعد الاجتماعي تدخل الاهل في شؤون الاسرة أو تعدد الزوجات(حسام, 2009 ,ص. 62)

خلاصة

من خلال التعرض لمفهوم التوافق بشكل عام والتوافق الزوجي بشكل خاص يمكننا أن نقول أن عملية التوافق الزوجي عملية مرتبطة بالعديد من العوامل وهي لا تعني ضرورة التطابق التام بين الزوجين بقدر وجود الحد الأدنى من السمات غير المتنافرة بين الزوجين والخصائص التي يحتاج إليها أحدهم عند الآخر مما يدعو كل من الزوجين إلى محاولة قبول الطرف الآخر والتوافق مع سماته المختلفة لتحقيق أهداف خاصة مثل تحقيق الذات إشباع الدافع الجنسي تجنب المشكلات أو تحقيق أهداف مشتركة مثل انجاب الابناء والمحافظة على الأسرة

الفصل الرابع

❖ تمهيد

❖ تاريخ مصطلح التحكم

❖ تعريف مركز التحكم

❖ أنواع مركز الضبط

❖ المقارنة بين خصائص ذوي التحكم
الداخلي وذوي التحكم الخارجي

❖ الأبعاد المؤثرة في مركز التحكم

❖ الخلفية النظرية لمفهوم مركز الضبط

❖ خلاصة

تمهيد

يعد مركز الضبط من بين أهم و أحدث المتغيرات السيكولوجية التي تفسر السلوك الانساني في علم النفس الاجتماعي والشخصية، حيث يساعد على فهم سلوك الأفراد والتنبؤ به، وبالتالي فإنه يلعب دورا هاما في حياة الفرد النفسية والاجتماعية. وهو يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا لذلك تعددت الترجمات للعربية حيث نجد مركز التحكم مركز الضبط وجهة الضبط موضع الضبط و مركز التحكم اعتقاد الشخص على قدرته في التحكم في الأحداث، فهناك بعض الأفراد ينسبون الأحداث إلى "أسباب داخلية وآخرين يرون ما يحدث وراءه أسباب خارجية ولا يمكن التحكم فيها وكل هذا يرجع لتأثير العوامل المحيطة وميزات الشخصية التي من خلالها يتم تقييم الفرد لقدراته على التحكم، وعليه فان ذوي التحكم الداخلي: هم الذين يشعرون بأن سلوكياتهم، ما هي إلا نتيجة لإرادتهم وأفعالهم، وهم مسؤولون عما يحدث لهم. أما ذوي التحكم الخارجي: هم الذين يشعرون بأن نتائج سلوكياتهم لا تعتمد على أفعالهم وتصرفاتهم، وإنما توجد قوى خارجية تسيطر عليها مثل: الحظ، والصدفة وغيرها. ولا يمكنهم ضبطها ولا التأثير فيها، الأمر الذي يميز مركز التحكم عن باقي المفاهيم الأخرى.

وفيما يلي عرض مفصل لكل ما يخص هذا المفهوم الذي كثرت الكتابات حوله بداية من رائده

وهو جوليان روتر Julianne Rotter.

1-تاريخ مصطلح مركز التحكم

عند التحدث عن مفهوم مركز التحكم فإن أول ما يتبادر إلى الذهن هو اسم روتر Rotter الذي اقترن إسمه بهذا المفهوم، باعتباره صاحب الفضل في اكتشافه، كما هو الحال بالنسبة لهايدر Hayder ومفهوم الإسناد (l'attribution). قام روتر Rotter بتقدير عدد المقالات التي تناولت مفهوم مركز التحكم، وتوصل إلى 600 مقال في 1975، وأن Youngman و Thornhill قاما بحصر ما يقارب 1200 مرجعا تناول موضوع مركز التحكم والدراسات التي وجدت في صده في مجالات مختلفة (Dubois, 1985, pp. 28-30).

يظهر أن روتر Rotter تأثر كثيرا بكتابات أدلر Adler حيث اطلع على مؤلفاته وكذا كتابات Freud خلال دراسته الثانوية، ثم صار مولعا بأعمالهما. كما ساعدته نظرة أدلر Adler على فهم ذاته وفهم الآخرين، حيث كتب بأن أدلر Adler "كان له تأثير كبير ومبكر على تفكيري، كنت وسأظل متأثرا بنظرته العميقة وإدراكه لطبيعة الإنسان" (Duane, 1993, p 409).

كما كان يحضر ملتقيات شهرية كان ينظمها أدلر Adler في بيته لمناقشة نظامه الخاص بعلم النفس الفردي (individual psychology). وعند التحاقه بجامعة Ohio State، أين كان جورج كيلي George Kelly مديرا لبرنامج علم النفس العيادي، وهناك تم تطوير نظريتين في الشخصية تهتمان بالمعرفة. في نفس المعهد بهذه الجامعة كون روتر Rotter فكرة التعلم الاجتماعي، وقام بأبحاث هامة، أدمج فيها الكثير من طلبة ما بعد التدرج حيث توصف "بأيام المجد" "Glory days" مع روتر كيلي Kelly et Rotter خلال تمحيص مواقفهم النظرية وكتابة مؤلفاته" (Sechrest, 1984, p 228). في 1963، روتر Rotter يغادر Ohio للعمل في جامعة Connecticut.

ويعتبر روتر Rotter أول من قدم مفهوم مركز التحكم وتحدث عنه بشكل نظري متكامل، نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter (1966) تفسر عملية الإسناد التي تهتم بالبحث عن أسباب حدوث السلوك من خلال مفهوم مصطلح (مركز التحكم) والذي هو توقعات عامة لدى الفرد مفادها أن مجرى الأحداث ووجهتها يرتبط بسلوك الفرد أم لا، وقد استند في ذلك إلى مدرستين رئيسيتين من مدارس علم النفس وهما: المدرسة السلوكية (التي تركز على التعزيز) والمدرسة المعرفية، إضافة إلى الدراسات التي تمت في مجال التعلم المعقد (complex learning) وخصوصا المرتبط منها بالأداء الناجح أو الفاشل في المواقف الغامضة.

حيث أضاف هايدر Hayder تطويرا علميا لنظرية روتر Rotter حيث جعل من بعد الداخلية-الخارجية نظرية في الدوافع، إذ يقول: لا بد أن يوجد بعض التفاعل بين الأسباب الشخصية والدافعية بالقصد أو بالنية وهو ما يدفع السلوك .

أكدت هذه النظرية أن السلوك لا يعد مدفوعا بقوى داخلية أو خارجية ما لم يكن الفرد يقصد أو ينوي الوصول إلى هدف معين، هكذا يكون القصد والتوقع والقيمة، مفاهيم أساسية في الاتجاه المعرفي لتفسير السلوك . و طور روتر Rotter مفهوم مركز التحكم، حيث يرجع الفرد إما إلى عوامل داخلية تتعلق بشخصيته، كالمهارة والجهد أي أنه مسؤول عما يحدث له.

أو يرجعها إلى عوامل الصدفة والقدر وقوى الآخرين، أي أنه واقع تحت سيطرة قوى خارجية، لا قدرة له على التأثير فيها (أحمد عبد اللطيف، 2001، ص ص 127-130).

توصل ويينر Weiner (1975) إلى أربعة عوامل تؤثر في مواقف الفرد من حيث ومركز التحكم، وهذه العوامل هي قدرة الفرد، والمجهود الذي يبذله، وصعوبة الموقف، والحظ أو الصدفة.

يشير ديبوا لديبوا , Dubois (1984) إن اعتقادنا بأننا نتحكم في الأحداث يتم إسناده إلى أبعاد ثابتة في الشخصية التي من خلالها قد يدرك الفرد أو لا يدرك علاقة الإسناد بين سلوكه والنتائج المترتبة عنه (Paulhan et Bourgeois, 1988).

2- تعريف مركز التحكم " Locus of control " :

2-1-التعريف اللغوي لمركز التحكم :

ترجم المصطلح Locus of control إلى العربية بعدة صيغ منها: مركز التحكم، محل التبعية، موضع الضبط، مصدر الضبط (حمزة، 1999، ص. 89)، وجهة الضبط، مركز الضبط (الأحمد، 2001، ص 209)، وجهة التحكم (عبد الرحيم، 1985، ص. 128).

في هذا البحث نترجمه إلي (مركز التحكم) الذي اعتمدته اغلب الدراسات وهو اقرب إلي المفهوم .

2-2- التعريف الاصطلاحي لمركز التحكم:

اهتم الباحثون بمفهوم مركز الضبط وانشغلوا بدراسته وقدموا تعريف عديدة له واختلفت تعاريفهم طبقا لطريقة تناولهم له بالدراسة ومن بين هذه التعاريف نبداً برائده روتر الذي يعرفه كاعتقاد معمم لدى الفرد في أن مسار الأحداث وسيرورتها تخضع لسلوكه أولاً تخضع، (Paulhan,1998,p.32).

ويوضح أكثر روتر هذه الأسباب الداخلية والخارجية ويفرق بينها حيث يقول: "عندما يدرك الفرد أن التعزيزات كمجموعات من الأحداث المرتبطة بذاته، ليست ناتجة عن حركته ونشاطه، ففي ثقافتنا يمكن أن يدركها كنتيجة للحظ، الصدفة أو أنها تحت تحكم نفوذ الآخرين أو غير متوقعة لأن قوى كبيرة ومعقدة تحيط بها وتتحكم فيها. فحين يفسر الفرد الحدث بهذه الطريقة، يمكن تسمية هذا الاعتقاد بالتحكم الخارجي، وإذا أدرك الشخص أن الحدث يتوقف على سلوكه أو على ميزاته الخاصة نسبياً يمكننا تسمية هذا الاعتقاد بالتحكم الداخلي (Rotter, 1966, p 1).

ويعرفه ليفكورت 1976 بأنه بعداً من أبعاد الشخصية حيث تؤثر في العديد من أنواع السلوك وأن اعتقاد الفرد أنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة والعامة يسمح له بالاستمرار على قيد الحياة ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها (طلعت حسن عبد الرحيم، 1985، ص.129).

ويعرفه فارس Phares (1957) على أنه: "مدى إدراك الفرد لنتائج المهمة التي يقوم بها فإذا أدرك أن نتائج المهمة لا يمكن التنبؤ بها أو أنها تكون كنزوة أو أن النتائج تعود إلى الحظ أو الصدفة، فإن الفرد في هذه الحالة يكون ذا مركز التحكم خارجي،

أما إذا أدرك المرء أن نتائج المهمة التي قوم بها تعتمد على مدى إنجازه فإنه في هذه الحالة يكون ذا تحكم داخلي. (فاطمة، 1984، ص 18-20).

وبناء على ما ذكر، فإن المعتقدات هي جوهر مفهوم مركز التحكم. وتعني هذه الأخيرة مجموعة من المعارف والتصورات والمدرجات وكذا المعلومات التي يملكها الفرد حول موضوع معين. وقد يكون هذا الموضوع أشخاصاً أو مواقف أو أشياء أو أفكاراً. وعلى حد تعبير كريتش وكريتشفيلد: "فهي عبارة عن تنظيم يتسم بالثبات للمدرجات والمعارف حول جانب معين من عالم الفرد، أو هو نمط المعاني لمعرفة الشخص حول شيء محدد" (عبد اللطيف، 2000، ص 49).

ونستنتج مما سبق أن التعاريف تشير الى أن مركز الضبط هو ادراك الفرد لموجهات سلوكه هل هي داخلية أو خارجية وما يرتبط بها من نتائج

3 أنواع مركز التحكم

يرى "ماك كونيل" 1997 أن مركز الضبط ينقسم الى فئتين فئة التحكم الداخلي وفئة التحكم الخارجي (كليفورد وكليري، 1990، ص.4)

3-1- فئة ذوي التحكم الداخلي: يشير روتر الى أن الضبط الداخلي "يصف الفرد الذي يعتقد في موقف نوعي محدد أو في طبقة أو مجموعة من المواقف بأن ما حدث أو يحدث الآن أو ما سيحدث مستقبلا مرتبط ارتباطا مباشرا بما قد فعل أو ما يفعل الآن أو ماسيفعل في هذه المواقف" (صلاح الدين محمد ابو ناهية، 1989، ص.113)

وفي نفس الاتجاه يذهب معتز سيد عبد الله حيث يقول أن فئة الضبط الداخلي يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم (محمد سيد عبد الرحمان ومعتز سيد عبد الله، 1997، ص.121) و يتسم الأشخاص الداخليون بإحساسهم على أنهم مستقيمون وقادرون على توجيه دوافعهم ورغباتهم (مقابلة ويعقوب، 1994، ص 24) .

3-2- فئة ذوي التحكم الخارجي:

يدرك الأشخاص الخارجيون أنفسهم على أنهم اعتماديين على عوامل لا يمكن ضبطها أو التحكم فيها (مقابلة ويعقوب، 1994، ص 24)،

يرى كل من "هيريرو و أسكيس 1989 أن الخارجيين في التحكم يعتقدون أن الاحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وخصوصياتهم الذاتية بل نتيجة للصدفة والقدر، الحظ، وآخرين أقوى منهم وتتعدى تحكمهم (زهية خطار، 2001، ص.71)

ويرى روتر Rotter أن هؤلاء الأفراد يشعرون بضعف شديد وانعدام الثقة وعدم التمكن من السيطرة على البيئة من حولهم (الأحمد، 2001، ص 241)،

ونجد لدى خارجي التحكم الشك في قدراتهم والانفعال السريع والميل إلى تأجيل في تحقيق القرارات لأجل غير محدد والقلق والمجارة والعدوانية (يوسف، 2001، ص 129).

وعليه فاعتقاد الفرد في مركز الضبط يختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر وذلك يعود لعدة عوامل أهمها :معزوزات السلوك وطبيعة الموقف ومحددات الدور والدافعية وبمعنى آخر فإن الاختلاف في مركز الضبط هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع

3-3- المقارنة بين خصائص ذوي التحكم الداخلي وذوي التحكم الخارجي:

هناك عدة خصائص أجمع عليها أغلب الباحثين في تمييزهم بين ذوي التحكم الخارجي والداخلي نوجزها فيما يلي :

*يعد اختلاف الأفراد في مدى اعتقادهم بقدرتهم على التحكم في الاحداث ومدى تحملهم للمسؤولية اتجاهها سواء أكانت الاحداث ناجحة او فاشلة فان ذلك لا بد ان يعكس فروق هامة في أنماط سلوك الأفراد(نمر يوسف مقابلة وإبراهيم محمد يعقوب,1994,ص.25)

حيث تتفق معظم الدراسات على ان الافراد ذوي الضبط الداخلي يتميزون بخصائص ايجابية واضحة مقارنة بالافراد ذوي الضبط الخارجي وذلك من خلال تناولهم بالدراسة للعلاقة بين مركز الضبط وسميات الشخصية ومن هذه الدراسات دراسة روتر ولقد توصل الى أن الافراد ذوو التحكم الداخلي أكثر مسؤولية وجدية ويستطيعون أن يبذلوا مزيدا من الجهد حتى يحسنوا أدائهم ويمكن ان يعتمد عليهم(عبد الجليل العاقب مبارك , 2000 , ص. 38)

*يبدل الأشخاص المتسمين بتحكم داخلي، جهودا كبيرة لضبط محيطهم، ويظهرون تعلمنا أفضل من الذين يتميزون بتحكم خارجي. كما أن هؤلاء غالبا ما يبحثون عن المعلومات الجديدة بسرعة ونشاط، ويوظفونها بشكل أفضل ويهتمون بها أكثر من اهتمامهم بالمتطلبات الاجتماعية للمواقف وهذا أكثر من الخارجيين. ويتفق هذا مع ما توصل إليه فارس Phares (1968) .

*يميل ذوي التحكم الداخلي إلى تحقيق النجاح والتطور في ميدان العمل، وإلى الحصول على مستويات عالية من الأداء، وذلك أكثر من ذوي التحكم الخارجي. ويتسق هذا مع ما توصل إليه هايدر (1974).

*يتميز ذوي التحكم الداخلي بالبحث عن التحكم الشخصي ويظهرون توافقا وانسجاما مع محيطهم، ويكونون أقل اتجاهًا للتغيير مقارنة بذوي التحكم الخارجي. كما أنهم يملكون رغبة كبيرة في برنامج لإثراء العمل.

*يعرف ذوي التحكم الداخلي بتقدير جيد ودقيق للزمن. كما أنهم يتسمون بانتباه واهتمام كبير بالمعلومات المثيرة في موقف ما عكس ذوي التحكم الخارجي (Koivula, 1996, p 27).

*يتسم ذوي التحكم الداخلي بإدراكهم لأنفسهم على أنهم مستقلون وقادرون على توجيه دوافعهم ورغباتهم عكس ذوي التحكم الخارجي الذين يدركون أنفسهم على أنهم اعتماديين على عوامل لا يمكنهم ضبطها أو التحكم فيها. لعل هذا ما يجعل ذوي التحكم الداخلي أفضل وعي بذواتهم. ويتفق ذلك مع ما توصل إليه كوك كلمبات Cook-Klampert (1981). و بارون و غانز Ganz et Baron (1972). وكذا باحثون آخرون.

*يتصف ذوي التحكم الداخلي بأنهم لا يملكون أحلاما خاصة بالانجاز أكثر من الأحلام الخاصة بالفشل، كما أنهم يملكون ثقة عالية بالنفس، إضافة إلى أنهم قليلي المشاكل النفسية وأكثر قدرة على مواجهة الإحباط النفسي.

*يملك الأشخاص ذوي التحكم الداخلي صحة جسمية بعكس الذين يتوجهون نحو الخارج، حيث أظهرت البحوث أنهم لا يتعرضون كثيرا إلى الضغط الدموي وقليلي الإصابة بالصدمات القلبية. (Duane, 1993, p. 422)

4-العوامل المؤثرة في مركز التحكم

يعد مركز التحكم مثله مثل باقي العناصر يؤثر ويتأثر بعدة عوامل نوجزها فيما يلي.

أ/العامل الأسري

تعد العائلة عاملا أساسيا في الطريقة التي يتشكل بها مركز الضبط وتعتبر الاسرة أحد العوامل المؤثرة في تحديد فئتي مركز الضبط وذلك من خلال وظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية حيث ينعكس أسلوب الوالدين في تربية الابناء على ادراكهم لانفسهم وبيئتهم مما ينتج عنه تكوين الاعتقاد لدى البعض (محمد عبد الرحمان الجندي, 1995, ص.186)

ب/عامل التربية والتعليم :

يمثل تقدير المعلم للطفل الجيد وتفضيله عن غيره من الأطفال أمرا يشجع على ميل البقية إلى الظهور بأنهم داخليي التحكم رغبة في إعطاء صورة لائقة لأنفسهم، وبالظهور على أنهم مجدين

إرضاء لمعلمهم، بالتالي يسعى الأطفال-الذين هم موضوع تقييم مستمر- إلى الظهور بالصورة المرغوبة أمام المعلم وهي التحلي بالداخلية في التحكم (Dubois, 1998, pp. 14-20).

ج/العامل الاجتماعي

هناك عدة دراسات أكدت العلاقة بين مركز التحكم والعوامل العرقية، والاجتماعية سيما دراسة فرانكلن Franklin في 1963، التي توصل فيها إلى أن الأشخاص الأكثر تحكما داخليا ينتمون إلى فئات راقية. كما أن وولك Wolk توصل في دراسته إلى أن الوضعية المرغمة والمحيط القاسي يجعل من الفرد خارجي التحكم عكس المحيط الملائم والمريح لأن التحكم الداخلي يرتبط بالتوافق وبالرضي (Agathon et Salehi, 1982, p68).

د العامل الاقتصادي

يعتبر هذا العامل هام في تحديد مركز الضبط فيوضح "سمارت" أن الافراد الذين يعيشون في أسر متوسطة ينتج عن ذلك اعتقادهم بأن القدر والحظ والجهات المسؤولة في الدولة والاعنياء عوامل ذات تأثير قوي في المجتمع (عبد الجليل العاقب المبارك, 2000, ص.42) وهذا يؤكد أن لهذا العامل دورا في توليد توقعات الضبط الخارجي لدى أفراد الطبقة الفقيرة عكس توقعات الطبقة الغنية

هـ/ تأثير عامل السن :

ومن العوامل الشخصية التي لها تأثير في عملية تحديد مركز الضبط هو عامل السن حيث أشارت بعض الدراسات لهذا مثل دراسة "بنجا" 1979 ودراسة "لاوو" 1974 أن مركز الضبط يتأثر ويتغير باختلاف مراحل العمر ،فالضبط الداخلي يبدو منخفض في مرحلة الطفولة ،ثم يزداد مع التقدم في العمر في مرحلة المراهقة ثم في مرحلة الشباب والرشد

(صلاح الدين محمد أبو ناهية , 1987, ص.189)

علما أن مركز الضبط الداخلي لاينمو عند الافراد الذين يدركون أنهم منبوذون من خلال ما تلقوه من تنشئة اجتماعية من طرف الوالدين ولا يحدث لهم أي تغيير بتقدمهم في العمر .

5الخلفية النظرية لمفهوم مركز الضبط :

للوصول لفهم أعمق لمركز الضبط، لا بد من الرجوع الى نظرية التعلم الاجتماعي والتي انبثق منها هذا المفهوم، حيث تمثل نظرية التعلم الاجتماعي لمؤسسها Rotter أحد النظريات المهمة في تفسير السلوك الانساني والشخصية والتعلم.

كما تأثر "روتر" بعدد من العلماء أبرزهم Adler & Livine وقد طور Rotter نظريته في كتاب باسم "التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي" (بركات، 2009، ص.109)

وقد عرضت نظرية التعلم الاجتماعي سلسلة من المسلمات.

حيث يشير الزيات 1996 إلى المسلمات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

-إن الناس لا يتفاعلون مع المثيرات البيئية بصورة واحدة، وتختلف تفاعلاتهم باختلاف معنى وأهمية المثيرات بالنسبة لهم.

-يتشكل استقبال الناس لبيئاتهم وتفسير معانيها مدلولاتها المدركة، من خلال خبرات الفرد الماضية من ناحية، وتوقعاته للمستقبل من ناحية أخرى.

-لا البيئة وحدها، ولا الفرد وحده كل على حدى يعد مسئولا عن السلوك، ومعنى ذلك أن قيمة التعزيزات لا تعتمد كلية على نمط المثير الخارجي المعزز وخصائصه، ولكن على معناه ودلالاته المدركة .

-إن التعزيزات التي يتلقاها الأفراد تدعم تقدمهم نحو الأهداف المشبعة لدوافعهم.

-إن وحدة الشخصية الإنسانية تعني خاصية الثبات، وكلما تراكمت خبرات الفرد كلما كان أقدر على تقويم الخبرات الجديدة على اساس الخبرات السابقة . (بركات، 2009، ص.120)

وعليه، فقد طور Rotter نظريته كنظرية لتفسير الشخصية، دون أن يعتبر الغريزة أوالدوافع قوة محركة لتشكيل السلوك، وإنما توقعات الفرد هي المحددة.

كما قام Rotter بتفسير السلوك الانساني على أساس الافتراض القائم على معتقدات الفرد، ويكتسب ذلك من خلال الخبرات، ومن خلال تفاعله مع بيئته حيث أن كل فرد يتفاعل مع هذه المثيرات بشكل مختلف، كل حسب معنى المثيرات وأهميته بالنسبة له. حيث أن ذلك متجسد في الملاحظة التي قالها Rotter: "إنها نظرية التعلم الاجتماعي، لأنها تؤكد على الحقيقة القائلة بأن اشكال السلوك

الأساسية، يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية، وهي تلتحم بصورة لا فكاك فيها مع الحاجات التي يتطلب ارضاؤها توسط أشخاص آخرين (.حجاج، 1986، ص.189)

وقد حدد Rotter في نظريته أربع متغيرات أساسية انبثق منها مفهوم مركز الضبط، وتتمثل في:

أ - إحصائية وقوع السلوك

وهو إمكانية حدوث سلوك ما، في موقف ما، من أجل الحصول على التدعيم والتعزيز

(توفيق، سليمان، 1995، ص.24)

فعلى سبيل المثال، إذا قدمت بطاقة الرغبات للتلميذ بشأن اختيار تخصصه، فإنه من المحتمل أن يتوتر ويرتبك، أو يقوم بجمع المعلومات عن التخصصات ليتخذ قراره بدقة، وقد يتساهل في قراره، وذلك حسب طبيعة موقف كل تلميذ من أجل الحصول على علامة جيدة.

ب - التوقع

وعرف Rotter محصلة التوقع على أنها الاحتمالية التي يحددها الانسان لحدوث التعزيز كنتيجة للسلوك الذي يقوم به في موقف معين (الحربي، 2006، ص.40)
فالتلميذ الذي يملك قدرة حسابية عالية في الرياضيات، يتوقع أن يتحصل على نتائج جيدة في هذه المادة.

ج -قيمة التعزيز

ويقصد بها درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين، إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الاخرى متساوية .(بن الزين، 2005، ص.77)

والقيمة التعزيزية مثلها مثل التوقعات مربوطة بمعززات مختلفة مبنية على خبرات ماضية، وخارج هذه الترابطات تتشكل توقعات المستقبل، مما يعني وجود علاقة بين القيمة التعزيزية والنتيجة المتوقعة(بركات، 2009، ص.45)
فالتلميذ الذي تحصل على نتائج جيدة في عامه الدراسي، يتوقع أن تعطى له الحرية في اختيار الشعبة التي يرغب فيها.

الموقف النفسي

ويعرف Rotter الموقف النفسي بأنه الطريقة التي يرى بها الفرد الموقف، أو بمعنى آخر تفسيره النفسي للموقف، وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته ، لتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الاشباع في أنسب مجموعة من الظروف (العفاري , 2011, ص.13) حيث أن سلوك الأفراد لا يأتي من فراغ، فالخبرات والنتائج السابقة تلعب دورا مهما في حدوثه

خلاصة

وفي الاخير يمكن القول ان مركز الضبط يعد بعد من ابعاد الشخصية حيث يؤثر في العديد من انواع السلوك وبالتالي يعي الفرد أنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة والعامة ويسمح ذلك له باستمرار حياته دون قهر ويتمتع بها ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها

الجانِب

التطبيقي

❖ الفصل الخامس (الإجراءات المنهجية)

❖ منهج البحث

❖ الاطار الزماني والمكاني للبحث

❖ طريقة اختيار العينة

❖ ادوات البحث

1 منهج البحث:

منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات عملية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها

(عبد الباسط محمد حسن، 1977ص234- 233)

2 الاطار الزمني والمكاني للدراسة : تم اجراء الدراسة في المؤسسة العمومية الاستشفائية

نطوع عبد القادر بالقل ولاية سكيكدة في الفترة الممتدة خلال الموسم الدراسي 2016/2017

3 كيفية اختيار عينة البحث تم الاختيار بطريقة عرضية مقصودة بمعنى يقوم الباحث باختيار

مفردات العينة بشكل قصدي على اساس تقدير وحكم الباحث بان الحالات التي يختارها تحقق غرض البحث (طلعت ابراهيم لطفي. 1995، ص 69)

حيث بعد تقديمي الى المؤسسة الاستشفائية بالقل قامت الاختصاصية بتوجيهي الى حالتين قيد العلاج بالمشفى وبعد طلب الاذن والموافقة من لدنهم قمت باختيار هذه العينة

4 أدوات جمع البيانات : للقيام بالبحث العلمي على الباحث ان يستعين بعدة ادوات تخدم

موضوع دراسته بحيث تمكنه من الوصول الى الهدف المنشود وتتمثل الادوات التي استخدمناها في الملاحظة البسيطة دليل المقابلة مقياس كوبر سميث لتقدير الذات مقياس التوافق الزوجي وكذا مقياس مركز التحكم ل ROTTER

أ. المقابلة العيادية :

هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة. فهي نقاش موجه و هو اجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة. حسب Grawitz & Pinto تكون المقابلات حسب معيارين: هناك درجة من التعمق في النقاش أو الدقة في المعلومات المبحوث عنها)

(Omar Aktouf,1987,p87)

و يرى كورشين Korchin,1976 أن المقابلة تركز بصورة أساسية على دراسة الاعراض التي تظهر على المريض حتى يمكن وصفها بدقة وأوضح أن المقابلة يجب أن تغطي عدة مجالات هي:

- _العمليات العقلية و طرق التفكير.

- _الخلل الحسي الادراكي.

- _الوعي بالزمان و المكان و الاحداث و الأسماء.

- _التعبيرات الانفعالية.

- _الاستبصار الداخلي و مفهوم الذات.

- _السلوك العام و المظهر الشخصي.

و يرى كورشين أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة و فعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي و المريض من أجل مساعدته على التخلص من محنته و تسهيل حل مشكلاته.

(ماهر محمود عمر ,1988,ص 282-283)

ب الملاحظة Observation تعد الملاحظة من أقدم طرق جمع البيانات و المعلومات

الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته. تعني الملاحظة

بمعناها البسيط:الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما ،أما الملاحظة العلمية فهي انتباه

مقصود و منظم و مضبوط للظواهرات أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها و قوانينها.

تعرف أيضا على أنها: عملية مراقبة، مشاهدة لسلوك الظواهرات و المشكلات و الأحداث و

مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها بأسلوب علمي منظم و مخطط و

هادف، بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات، و التنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة

أغراض الإنسان وتلبية احتياجاتها. (نائل حافظ العواملة ،1995,ص 130)

و يعرفها البعض بأنها وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتساب خبراته و معلوماته على أن

يتبع الباحث في ذلك منهجا معيناً يجعل الباحث من ملاحظاته أساساً لمعرفة أو فهم دقيق لظاهرة

معينة(ذوقان عبيدات،1989,ص 149)

ج المقاييس :

ج 1 مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

1. التعريف بالاختبار : صمم هذا المقياس من طرف الباحث الباحث الأمريكي:

(كوبر سميث Cooper Smith " سنة 1967) و لهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية الأكاديمية ، العائلية و الشخصية. و تضيف ليلي عبد الحميد (1985) أن مقياس كوبر سميث تمت ترجمته إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (1981) و يتكون من خمس و عشرون عبارة معدة لقياس تقدير الذات و هي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون سن السادسة عشر منها العبارات السالبة التي ذات الأرقام: 2. 3. 6. 10. 7. 12. 13. 25. 24. 23. 22. 21. 18. 17. 16. 15 والعبارات الموجبة ذات الأرقام : 1. 4. 5. 8. 9. 14 - 11. 19. 20.

2 صدق وثبات المقياس

قام الدسوقي بحساب ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة اعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على 60 طالب وطالبة ثم اعيد تطبيقه بعد شهر وكانت قيمة معامل الارتباط 0,87 مما يشير الى توفر شرط الثبات لهذا المقياس للبيئة العربية وقام كذلك بحساب صدق المقياس بطريقتين

أولا الصدق التلازمي وذلك باستخدام مقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين الذي اعده عادل محمد 1991 كمحك للحكم على صدق المقياس حيث قام بتزويد عينة مكونة من 50 طالب وطالبة من طلبة الجامعة بالمقياس الذي قام بتعريبه و تم قام بحساب معامل الارتباط بينهما حيث بلغ 0,92 حيث تشير الى صدق تلازمي مرتفع

ثانيا الصدق التمييزي وذلك بتطبيق المقياس على 200 طالبة وطالب ثم حساب الدرجة التي حددت أعلى 0,27 وادنى 0,27 من العينة وحساب قيمة ت حيث وجد ان الفروق بين الدرجتين دالة احصائيا وبالتالي اعتماد هذه النتائج كدلالة على قدرة المقياس على التمييز بين ذوي التقدير الذات المرتفع والمنخفض

3 طريقة التصحيح : يمكن الحصول على درجات مقياس كوبر سميث Cooper " "

Smith باتباع الخطوات التالية:

إذا كانت الإجابة " لا تنطبق " على العبارات السالبة نمحه (1) أما إذا كانت إجابته "تنطبق " نمحه (0) أما إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة " تنطبق " نمحه (1) أما إذا كانت الإجابة " لا تنطبق " نمحه (0)

يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة و ضرب التقدير الكلي في العدد 4. (ليلي عبد الحميد عبد الحفيظ ، 1985 ص 15،

ولحساب تقدير الذات يساوي عدد الدرجات $100 \times$ على عدد الاسئلة

4 مستويات تقدير الذات : يظهر مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث " ثلاث فئات وهي منخفضة ومتوسطة وكذا مرتفعة

5المقاييس الفرعية لتقدير الذات

المقاييس الفرعية	ارقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1 3 4 7 10 12 13 15 18 19 24 25	12
الذات الاجتماعية	5 8 14 21	04
المنزل والوالدين	6 9 11 16 20 22	06
العمل والدراسة	2 17 23	03

ج 2 مقياس التوافق الزوجي ل graham spanier

ويهدف الى قياس نوعية الزواج او مدى تشابه الزوجين يتكون من 32 بندا ويخدم عدة اغراض فيمكن استخدامه كمقياس عام للرضى عن العلاقات الحميمية باستخدام النقطة الكلية كما يتضمن اربع عوامل تمثل اربعة مظاهر للعلاقة الزوجية وهي

الرضا بين الطرفين وتمثله البنود 16 17 18 19 20 21 22 23 31 32

الانسجام بين الطرفين ويتضمن البنود 24 25 26 27 28

الاجماع بين الطرفين ويتضمن البنود من 1 الى 15 عدا 4 و6

التعبير عن العواطف ويتضمن البنود التالية 30 29 6 4

ثبات الاختبار

يقصد بالثبات مدى الدقة والتنسيق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الافراد في مناسبتين مختلفتين وتم استخدام المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة كلثوم بالميهوب التي قامت بالتأكد من ثباته أثناء قيامها بدراسة بعنوان (الاستقرار الزواجي) لنيل شهادة الدكتوراء عام 2006 (كلثوم بالميهوب 2006 ص 253)

حيث تم استخدام معامل الفا كرونباخ والذي يعتبر من اهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ومعامل الفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده وكذا بالخطأ المعياري للثبات حيث كانت نتائج حساب ثبات المقياس الذي عدد بنوده 32 هو 0,94

الصدق

وقامت كذلك بالتحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المضمون كما ان المقياس له معامل ارتباط مرتفع مع اختبار التوافق الزواجي الذي وضعه لوك والاس (كلثوم بالميهوب، 200، ص 254)

ج 3 مقياس مركز التحكم : تلت جهود جيمس جهود أخرى من قبل كل من ليفكرت، روتر وسليغمن Lefrcount، Rotter، و Seligman وهؤلاء عملوا على توسيع الاختبار، وأضافوا عبارات جديد إليه مثل الانجاز والمودة وسواها بعد ذلك جرت تطويرات أخرى عدلت من صياغة الاختبار اللغوي، بحيث يناسب الأفراد الجامعيين، وغير الجامعيين، وخفض الاختبار أخيرا إلى ثلاثة وعشرون فقرة، ثم أضيف إليها ست فقرات دخيلة لا علاقة لها بقياس المتغير المدروس، ويعرف المقياس حاليا (بمقياس التحكم الداخلي-الخارجي) (الكفافي، 1982، ص9)

وقد اختبرت هذه الفقرات الدخيلة بحيث تمثل قضايا متقابلة، مثل قضية الوراثة مقابل البيئة، وعلى المفحوص أن يقرأ العبارتين معا،

ثم يختار منها ما يتفق ووجهة نظره، وإذا كان يوافق على العبارتين فإنه يطالب باختيار أكثرها قبولا لديه (الكفافي، 1982، ص ص. 1-9).

خصائص مقياس مركز التحكم: تم التأكد من صدق وثبات مقياس مركز التحكم في البيئتين العربية والأجنبية من طرف العديد من الباحثين الذين استعملوه.

في البيئة الأجنبية قام روتر Rotter وتلاميذه بعدد كبير من الدراسات لتعيين صدق المقياس وأكدت جميعها أن المقياس له درجة عالية من الصدق (طلعت حسن إبراهيم، 1989، ص 120). وأيضاً تم حسب معامل الثبات في البيئة الأجنبية عن طريق تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار، فتراوحت معاملات الثبات بين 0.49 و 0.83 وكذلك عن طريق الإتساق الداخلي فتراوحت قيمتها بين 0.65 و 0.79 (سامي، 1985، ص. 29).

أما في البيئة العربية فقد قام علاء الدين كفاقي بحساب الصدق الذاتي للمقياس على عينة عددها (106) طالب وطالبة فبلغ الصدق الذاتي 0.78.

وتم حساب معامل ثبات المقياس في البيئة العربية وفي آخر دراسة لـ "سيد عبد الله 2000" بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق على عينتين، الأولى من الذكور، والثانية من الإناث، فوجد معامل الثبات يساوي 0.87 عند الذكور و 0.83 عند الإناث (معتز سيد عبد الله، 2000، ص 120).

-كيفية تطبيق مقياس مركز التحكم-

مفتاح التصحيح: يصنف المستجيبون على هذا المقياس الى فئتين _الأولى :من صفر الى 8 وهم ذوي مركز الضبط الداخلي الثانية من 9 الى 23 ذوي الضبط الخارجي ويصحح كما يلي _الفقرات 1 8 14 19 27 فقرات تمويه ولا تحسب لها اي علامة الفقرات رقم 2 6 7 9 16 17 18 20 21 23 25 29 تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الاجابة عليها بالرمز أ وتعطى صفراً اذا اجاب عليها بالرمز ب الفقرات 3 4 5 10 11 12 13 15 22 26 28 تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الاجابة عليه بالرمز ب وصفراً عند الاجابة بالرمز أ

❖ الفصل السادس عرض وتحليل النتائج

❖ عرض نتائج الحالة الأولى

❖ عرض تحليل وتفسير نتائج الحالة الأولى

❖ النتيجة العامة للحالة الأولى

❖ عرض نتائج الحالة الثانية

❖ عرض تحليل وتفسير نتائج الحالة الثانية

❖ النتيجة العامة للحالة الثانية

❖ النتائج العامة للدراسة

1/ عرض نتائج الحالة الأولى:

1-1 عرض النتائج على ضوء المقابلة:

تقديم الحالة:

فتحي 36 سنة الابن الاوسط من عائلة تتكون من ثلاث بنات وأخ موظف متزوج منذ أكتوبر 2010 حالته الاقتصادية متوسطة وهو مصاب بالعقم ويعتبر الحالة الوحيدة في الأسرة معروف عليه الهدوء نوعا ما

ملخص المقابلة:

أولا أنه أنني قمت بأربع مقابلات مع الحالة بدأت بالمقابلة الأولى والتي كانت تمهيدية لبقية المقابلات فبعد إقناعه بضرورة إجراء مقابلة في إطار بحث أكاديمي علمي وكل أمور وأسراره هي في منتهى الأمانة والحفظ والسر ، أردت من خلال هذه المقابلة جس نبضه وكذلك معرفة رأيه في المختص النفسي حتى لا يكون هناك سوء فهم وتأويل للمقابلة حتى لا تخرج عن نطاقها النفسي وحتى الاجتماعي ربما ، فصارحني الحالة أنه لا ينكر ولا يجحد دور الأخصائي بل وأجزم أن لديه عدة استشارات نفسية هو وزوجته وأعطاني رؤية إيجابية عن المختص ، وهذا ما أعطاني إشعاع أمل في نجاح هذه المقابلة ومن الملاحظات التي دونتها في المقابلة الأولى هو تحمس الحالة حتى أكثر مني لإجراء المقابلة وهو ما فاجأني لأنني كنت أضن رفضه وربما تعنته فكانت إجاباته صريحة معي ، مع وجود بعض الملاحظات التي ظهرت عليه في العديد من المواقف

تم زواجه في أكتوبر 2010 ، ولم يرزق بأولاد إلى يومنا هذا ، فبدأت معاناته من العقم بعد حوالي عامين من الزواج ، بعد أن كانت زوجته قلقة من الإنجاب بادرت إلى زيارة الطبيب المختص وهذا بعد قيامها بعدة محاولات فاشلة في تطبيق نصائح بعض النساء المتزوجات ، طبعا تلقت جميع الكشف والتحليل اللازمة ، وبعد ثبوت سلامتها من جميع النواحي العضوية ، ومنه طلب الطبيب من الزوج القيام بالتحاليل اللازمة فلم يكن الحالة متقبلا بتاتا لهذه الفكرة بحجة أنه مستحيل أن يكون هو السبب ، وبعد لف ودوران وعدة محاولات من الزوجة لتثنيه عن رأيه بعد عدة أشهر قاربت السنة إقتنع بضرورة زيارة الطبيب ، وأجريت له الفحوصات الضرورية والمتخصصة

بالسائل المنوي وبعد ظهور أنه يعاني من بعض المشاكل على مستوى الحيوانات المنوية وحين تلقى هذا الخبر، يروي الحالة أنه راوغ زوجته حيث أنه كان على موعد وإياها لزيارة الطبيب فإستبق الأحداث وذهب وحده وكانت المفاجأة الصادمة له، فظهر عليه الإنهيار العصبي ورفضه رفضا قاطعا لذلك بل وصل به الأمر حد التشكيك في قدرة الطبيب ،فيقول الحالة بشيء من التأثير أنظر فأنا بصحة جيدة فكيف لي أن أصدق أنني لا أنجب مع ملاحظة أنه يتمتع بصحة جيدة وبنيته مرفولوجية مقبولة وهنا راح الحالة يكمل في سرد حالته ويقول صدقني لا أعرف حتى كيف خرجت من عند الطبيب ولا شيء في مفكرتي سوى كيف سأقنع زوجتي أو بالأحرى كيف سأحدثها في الأمر وأنا الذي كنت دائما أشك في صحتها الإنجابية هي وأكمل يقول فكرت حتى في التسبب في مشكل لزوجتي وطلاقها حتى لايكشف أمري وبعد صمت طويل يقول الحالة خبأت السر على زوجتي ليومين ويقول كلما تخبرني بموعد زيارة الطبيب أتسبب بعمل ما وتابع يقول ربما أكبر لحظة صعبة في حياتي حين كشفت لزوجتي نتائج الفحوصات ،يقول وبنوع من التأثير صارحت زوجتي وقلت لها لايمكن لك أن تعيشي مع شخص عقيم فأنت لا تستحقين أن تعيشي معي بدأ بذرف الدموع وهو يقول: أصعب شيء في الحياة العقم لو كنت فقيرا أتقبل الأمر ولو كنت معاقا كذلك أتقبل لكن العقم يعني أنني لست رجل وقال زوجتي بنت عائلة حقا مجاهدة (قالها بهذا المصطلح) قال وجدت دعما من طرفها فهي من نصحتني بعدم الإستسلام وأرشدتني لعدة أطباء وعدة أدوية وحتى عقاقير فلم تكن تسمع بطبيب وحتى مشعوذ إلا ودلتي عليه وتابع يقول في البداية كان الأمر منحصر بيني وبين زوجتي ولم تكن العائلة بعلم ، يقول الحالة ولكن تطور الاختلافات بين زوجتي وأمي وحتى أخواتي الذين لا يتركون فرصة إلا ويشتمونها بالعقم وأنها ليست مثل النساء وتطورت الاختلافات مادفعني لكشف الحقيقة لأمي التي هي بدورها لم تتقبل الأمر وتقول زوجته هي السبب وأنه هو فقط يدافع عنها وأكمل حديثه يقول :أنه سئم الوضع في البيت وبحكم غيابه المستمر عن أهله بسب ظروف عمله والذي يمتد لأشهر لغاية رجوعه قال: كرهت حياتي وسئمت من المكالمات الهاتفية فأصبحت اعمل تحويل المكالمات فمرة أمي ومرة زوجتي ، هذه الأخيرة بدورها سئمت فقررت بيع مجوهراتها واقتناء قطعة أرض وبنيناها وكان كلما يتكلم كلمة تجده محبط وبنوع من التأثير وكأنه يبوح بكامل مكنوناته لايريد أن يحكي في موضوع العقم ويلفت النظر إلى أمور أخرى يحاول من خلاله تناسي مشكل بآخر أكثر حدة في نظره

وبخصوص محيطه الإجتماعي والأسري فقال: حتى أخواتي مثل أمي لا يطبقون زوجتي هم تربية أمي ربما الوحيد الذي أتفاهم معه هو أخي أما جيراننا فانا الآن أقطن في منطقة جديدة ولا أعرف أحدا وليس لي خليط معهم غير السلام وبحكم عملي فانا في الشهر أذهب هناك وبالكاد لا اعرف أحدهم . و عن العمل يقول: هنا المشكلة دائما يسألونني أصدقائي وزملائي في العمل عن الأولاد فأصبحت لا أطيق الجلوس بدا متأثرا وكأنه يحمل وزرا كبيرا وراح يقول صدقني أخي أتجنب دائما مجامع الأصدقاء وأحاول أن اجلس مع أناس جدد أحاول أن أعرف أفراد يتكلمون في الكرة وشؤون العامة في السياسة، المهم لا يتكلموا في الشؤون الخاصة أخرج دائما حينما يتكلم احدهم عن أبنائه أمامي أتأثر كثيرا ،أتعلم كرهت شئ اسمه الطبيب الفلاني أو إذهب إلى ذلك الشخص وهو الحديث الذي أجده دائما من عند أصدقائي قالها والدمع يكاد يسقط من مقلتيه أما عن الزوجة قال: ألم أقل لك أنها مجاهدة وإستطرد بيتسم وهو يقول كانت في الأول أما الآن أصبح الروتين هو الغالب مثله مثل اصدقائي أحيانا أشفق عليها ومرات أمل وأسام من حديثها الذي لا يخلو من كلمة إذهب إلى هذا الطبيب أو ذاك وراح يقول أخي أتعلم الرجل حينما يعود إلى بيته يفرح أما أنا فكأنها عقوبة أو واجب لا أكثر أو عادة فقط أو ربما عرف يقول وربما أكثر مرة رأيت فيهما متأثرا وهو يسألني أعندك أولاد فقلت نعم لي بنت فقال أتعلم لو كنت معاقا لوكنت مبتلي بمرض آخر كنت سأقبل اما العقم فاصعب شئ ، وقال: حتى حينما أبني بيت أفكر وأقول لماذا أزيها ،هل لي من يرثها؟

حينما أفكر بشراء سيارة من سيتمتع بها .هل لي أولاد ليركبوها وأخذ يبكي ويقول أحيانا أعيش من أجل اليوم فقط،حتى زوجتي أصبحت تفقد أعصابها وسئمت الوضع وأصبحت تغار كثيرا ودائما عند الطبيب وأصبحت مثلي تكره التجمعات الأسرية وحتى فراش الزوجية أصبح عادة مملة

وفي الأخير وبعد إعطائه المقاييس سألته عن نظرتة المستقبلية فقال: أي مستقبل لن أذهب إلى أي طبيب ولن أعالج وسوف أتركها على الله عز و جل حاولت ثنيه فقال لي مالي كله ذهب عند الأطباء ولكني حاولت إقناعه فقال كلمته إن شاء الله ،وشكرته على مساعدته لي وكذلك صراحته وإفشائه لي عديد من الأمور

2-1 عرض النتائج على ضوء الملاحظة المباشرة للحالة الاولى

وقد سجلنا حسب شبكة الملاحظة النتائج التالية

اصفرار في الوجه

بطئ في الكلام

فترات صمت عند طرح بعض الاسئلة المتعلقة بالعقم

نظرة شاردة ومزاج يبدو حزين

التكلم بتوتر واحمرار الوجه احيانا

التعرق احيانا والشروود احيانا اخرى

3-1 عرض النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أن للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض

تحصل الحالة على أربعة نقاط من مجموع خمسة وعشرون وهذا بتطبيق مقياس كوبر سميث

أي أن المجموع الكلي للحالة = مجموع النقاط $4 \times 4 = 16$ وهي نسبة منخفضة

عرض النتائج على ضوء الفرضيتان الفرعيتان للفرضية الاولى

واللتان يدعوان الى:

أ) للزوج المصاب بالعقم كفاءة ذاتية منخفضة

ب) للزوج المصاب بالعقم قيمة ذاتية منخفضة

فقد جاءت النتائج كالتالي

المقاييس الفرعية	ارقام العبارات	مجموع النقاط المتحصل عليها
الذات العامة	1 3 4 7 10 12 13 15 18 19 24 25	01
الذات الاجتماعية	5 8 14 21	01
المنزل والوالدين	6 9 11 16 20 22	02
العمل والدراسة	2 17 23	00

4-1 عرض النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية

والداعية الى أن: للزوج المصاب بالعقم توافق زواجي منخفض

جاءت النتائج بتطبيق مقياس التوافق الزواجي كالتالي :

مقياس التوافق الزواجي	الدرجة	التقدير
الزوج	151/ 80	متوسط
الزوجة	151/93	متوسط
معدل الحالة	151 /86,5	متوسط

وبالتفصيل جاءت كما يلي:

التعبير عن العواطف			الرضا بين الطرفين			الإنسجام بين الطرفين			الإجماع بين الطرفين		
العلامة			العلامة			العلامة			العلامة		
الزوج		الزوجة	الزوج		الزوجة	الزوج		الزوجة	الزوج		الزوجة
12/9	مج	12/9	50/32	مج	50/28	24/11	مج	24/16	65/28	مج	65/40

5-1 عرض النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة

والتي تنص على أن :للزوج المصاب بالعقم مركز تحكم خارجي

وهذا بتطبيق مقياس.مركز التحكم لـ (Rotter) فتحصل الحالة الاولى على 10 نقطة وهي درجة تنتمي الى المجال (10 —23) وهم الأفراد ذوي التحكم الخارجي

6-1 عرض النتائج على ضوء الفرضية العامة للدراسة

والتي تنص على أن : للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض و توافق زواجي منخفض ومركز تحكم خارجي

فقد جاءت النتائج كالتالي:

تحصل الحالة على أربعة درجات من خمسة وعشرون درجة أي 16 نقطة من 100 نقطة ممكنة حسب مقياس كوبر سميث ,وكذلك تحصل على درجة متوسطة في التوافق الزوجي تقدر ب 86,5 وكذلك نال 10 درجات في مركز التحكم بتطبيق مقياس روتر

2/عرض نتائج الحالة الثانية

1-2 عرض النتائج على ضوء المقابلة

تقديم الحالة:

أحمد 32 سنة الابن الاوسط من عائلة تتكون من أخ أصغر وأخت بكر موظف متزوج منذ أوت 2011 حالته الاقتصادية حسنة ان لم نقل جيدة وهو مصاب بالعقم ويعتبر الحالة الوحيدة في الاسرة

ملخص المقابلة:

بعد جس النبض و محاولة معرفة رد فعله من اجراء مقابلة في اطار بحث اكاديمي كان رد فعل الحالة معارض تماما وبنوع من التردد رفض الخضوع في الموضوع بحجة كثافة عمله وليس له وقت تماما لإجراء مقابلات لكن بعد أخذ ورد ومحاولة التقرب منه وطمأنته على السرية بدأ يلين

موقفه نوعا ما حتى وافق على إجراء المقابلات لكن باختيار هو الأوقات المناسبة مع الإلحاح دائما علي ضرورة الكتمان والسرية وكما الحالة الأولى تم تقسيم الوقت مع الحالة لكن ما اختلف على الأولى الاكتفاء بثلاث مقابلات نظرا لتعنت الحالة وتحججه بالوقت كما قلنا وظروف العمل وهو ما جعلني أستثمر في طول وقت المقابلة فجعلت من الأولى تمهيدية في محاولة مني لمعرفة الظروف العامة وكذا المعلومات الشخصية كاملة ومما دونته ولاحظته على الحالة أنه ظهر في صورة الرجل الملتزم الأنيق وهو ما يعكس الترف الذي يعيشه ربما وكذلك لاحظت عليه نوع من التعنت وأنه مزاجي نوعا ما ولاحظت كذلك نوعا من الغموض في محاولة منه لثنيي للتراجع عن بحثي وهذا بتكريره دائما لكلمة "كون شفت واحد اوخر خير " "يا خويا الله يهديك بعدني" (بابتسامة يقولها) وبعد الإلحاح الذي لاقاه مني واطمئنانه لسيرورة البحث والذي لا يخرج عن النطاق الأكاديمي قبل إجراء مقابلة أخرى بشرط هو من يبرمج الوقت الذي يراه مناسبا وهو ما كان في المقابلة الثانية والتي استثمرت في وقتها والتي كما في الأولى ظهر الحالة وهو في كامل أناقته مترجما الاهتمام الزائد بمظهره الخارجي . وبسؤاله عن تاريخ زواجه أجاب في أوت من عام ألفين واحد عشر كما أن السنة الأولى و الثانية من الزواج كانت عادية ككل الناس، و بعد العامين زوجته بدأت في السؤال عن الإنجاب و كانت في حالة من القلق، إلا أن العلاقة الزوجية كانت جد عادية بينهما حسب أقواله و كان يطلب منها بالتحلي بالصبر و يقول لها أن هذا بمشيئة الله و بعد عامين ونصف من الزواج و عدم الإنجاب قررت زوجته زيارة طبيب مختص، تم ذلك و أخبرها الطبيب بأن لديها كيس بالمبيض قد يكون هو السبب، وصف لها الدواء اللازم، و بعد انتهاء مدة العلاج قاما بزيارة الطبيب ثانية من أجل إعادة الفحص، قال الطبيب للحالة يجب إجراء تحاليل لكما الاثنين من أجل تحديد المشكلة و القيام بالعلاج في وقت مبكر، كانت تحاليل الحالة تخص السائل المنوي و بعض الأشعة الخاصة بالجهاز التناسلي، و بعد ما يقارب الشهرين حضرت نتائج التحاليل و كذا الأشعة التي كانت عند أخصائي المسالك البولية الذي أكد لي سلامة هذه الأخيرة، ما كان علي إلا أن أزور الطبيب الذي أدهشني بالقول أن السائل المنوي لا يحتوي على حيوانات منوية، قال الحالة أنه شعر أنه لا يتمتع بالرجولة و أصبحت الدنيا ظلام بالنسبة له و عاد إلى البيت منهار القوى يريد النوم فقط و التهرب من الموضوع ولا يريد التكلم إلى أحد حتى زوجته و لا أقرب الناس إليه، و عندما سؤل على عائلته قال أنه على علاقة جيدة معهم بحكم انه يتيم الأب ويعيش هو ووالدته وأخوه وحتى أخته متزوجة وتكن له احترام كبير تحصل الحالة على وصفة طبية

و تناول الأدوية لمدة ثلاثة أشهر كان الحالة متابعاً لتوصيات الطبيب المعالج لمدة عامين لكن دون جدوى الشيء الذي جعله يزور العديد من الأطباء من الكثير من نواحي الوطن استعمل حتى الأدوية التقليدية و حتى يومنا هذا لم يمن الله عليه بالأولاد إلا أن الحالة لم يكن متقبلاً لهذه الوضعية، أصبح سريع القلق و أصبح يكره و ينفر من أصدقائه و زملائه في العمل و في الحي

و أصبح دوماً وحيداً و لا يخرج من البيت إلا قليلاً من أجل الحاجة فقط، إلا أن زوجته كانت دوماً إلى جانبه و تحته على الصبر و الإيمان بالله و أنه هو الذي يتصرف في الكون و أن هذا بمشيئة الله، إلا أن علاقته مع زوجته أصبحت جافة ليست كالمعتاد لأن حياته أصبحت كلها جحيم وليس لها معنى بالنسبة له و كره ذاته و انه أصبح عالة على الأرض، زيادة على ذلك أصبح ينفر من عمله الشيء الذي كان السبب في العديد من المشاكل مع إدارة المؤسسة العامل بها الذي تسبب له كثير من العقوبات المسلطة عليه، الشيء الذي جعله ينحرف عن الطريق و أصبح يتعاطى الخمور الذي تسبب له في مشاكل مع زوجته كان هذا نتيجة عدم قدرته على التكيف

و التعامل مع تحديات الحياة، و لكثرة حساسيته الزائدة أصبح ينفر من أصحابه و ليس له القدرة على تفشي همومه لهم من أجل البحث عن المساعدة و إذا جالسهم سريعاً ما يكون على أعصابه. في الأخير تم تقديم الشكر للحالة على صراحته وإفشائه على العديد من الأمور الشخصية

2-2 عرض النتائج على ضوء الملاحظة المباشرة للحالة الثانية:

وقد سجلنا حسب شبكة الملاحظة النتائج التالية :

انفعال وتوتر عند طرح أسئلة متعلقة بالعقم

التنهد في فترات معينة

نظرة تعيسة ومزاج حزين

التكلم بصعوبة ورفض الاتصال في البداية

3-2 عرض النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أن للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض

تحصل الحالة على خمسة نقاط من مجموع خمسة وعشرون وهذا بتطبيق مقياس كوبر سميث
أي أن المجموع الكلي للحالة = مجموع النقاط $4 \times 5 = 20$

عرض النتائج على ضوء الفرضيتان الفرعيتان للفرضية الأولى

واللتان يدعوان إلى:

(أ) للزوج المصاب بالعقم كفاءة ذاتية منخفضة

(ب) للزوج المصاب بالعقم قيمة ذاتية منخفضة

تحصلنا على النتائج الفرعية لتقدير الذات كما يلي:

المقاييس الفرعية	ارقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1 3 4 7 10 12 13 15 18 19 24 25	02
الذات الاجتماعية	5 8 14 21	00
المنزل والوالدين	6 9 11 16 20 22	03
العمل والدراسة	2 17 23	00

4-2 عرض النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

والداعية إلى أن: للزوج المصاب بالعقم توافق زواجي منخفض

جاءت النتائج بتطبيق مقياس التوافق الزواجي كالتالي :

مقياس التوافق الزوجي	الدرجة	التقدير
الزوج	151/ 70	منخفض
الزوجة	151/87	متوسط
معدل الحالة	151 /78.5	متوسط

وبالتفصيل كما يلي :

التعبير عن العواطف		الرضا بين الطرفين		الانسجام بين الطرفين		الإجماع بين الطرفين					
العلامة		العلامة		العلامة		العلامة					
الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة				
12/8	12/6	مج	50/26	50/32	مج	24/11	24/12	مج	65/25	65/37	مج

2-5 عرض النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة

والتي تنص على أن :للزوج المصاب بالعقم مركز تحكم خارجي

وهذا بتطبيق مقياس.مركز التحكم لـ (Rotter) فتحصل الحالة الاولى على 16 نقطة وهي درجة تنتمي الى المجال (10 — 23) وهم الأفراد ذوي التحكم الخارجي

2-6 عرض النتائج على ضوء الفرضية العامة للدراسة

والتي تنص على أن : للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض و توافق زوجي منخفض ومركز تحكم خارجي

فقد جاءت النتائج كالتالي:

تحصل الحالة على خمسة درجات من خمسة وعشرون درجة أي 20 نقطة من 100 نقطة ممكنة حسب مقياس كوبر سميث ,وكذلك تحصل على درجة متوسطة في التوافق الزوجي تقدر ب 78,5 وكذلك نال 16 درجة في مركز التحكم بتطبيق مقياس روتر

ثانيا : تحليل وتفــــــــسير النتائج:

1/تحليل نتائج الحالة الاولى:

1-1 – تحليل نتائج الحالة الأولى على ضوء الفرضية الجزئية الاولى:

يظهر من كلام الحالة ورغم تحمسه نوع من الإلحاح على السر وهذا راجع ربما لانعكاسات نظرة المجتمع لحالته وخوفه الدائم من الرؤية السلبية له وظهر في هذه المقابلة الحالة وكأنه غير مهتم بمظهره الخارجي فحتى في لباسه يظهر عليه عدم التناسق وشيء من اللامبالاة وربما ما يفسره هو ملله من حياته إن صح التعبير ، وظهر ذلك جليا في المقابلة الثانية الذي ظهر فيه بنفس اللباس وفي سؤاله عن الأشهر الأولى من الزواج أوضح أنه رغم بعض النقائص إلا انه على العموم يحمد الله كما قال بصريح العبارة (الحمد لله على كل حال) هذا ما كان في حياتي في الأشهر الأولى فقط وظهر عليه نوع من الحنين للماضي بقوله (يا ريت لو ترجع تلك الأيام)قالها بنوع من التأثر وكأنه غير راضي بواقعه وظهر الرفض والنفور من الذات أكثر حينما اكتشف عقمه لأول مرة حيث قال : "صدقني كرهت روعي ،حسيت بروحي منيش راجل" "تخلطت علي الأمور , قلت لازم ندير مشكل لزوجتي ونطلقها حتى ميكشفونيش " وهو ما أكد فرضية تقدير الذات المنخفض للحالة وكل ما سبق كان منافيا لما ذكره العالم " نثيال براندن "في كتاب الأركان الست لتقدير الذات في قوله " من المستحيل الشعور بتقدير الذات بدون تقبل الذات . " و قوله " تقبل الذات هو أن ارفض أن أكون في علاقة معادية مع نفسي "يقول جوين بروكنار : " قيمة الذات هي سمة تشير الى درجة محبة أو كراهية المرء لذاته" وهو ما كان للحالة من رفض للذات وعدم تقبل لحالته

1-2 - تحليل النتائج على ضوء الفرضيتين الفرعيتين للفرضية الجزئية الاولى:

أما في ما يخص المقياس الفرعي الخاص بالذات الاجتماعية و الذي يتكون من أربعة عبارات المتمثلة في العبارات التالية على الترتيب 21، 14، 8، 5، فإن الحالة تحصل على نقطة واحدة من أربعة أي ما يعادل 25 % و التي تعد نسبة ضئيلة بالنسبة لهذا المقياس الفرعي، كما تمثل 25% بالنسبة للنتيجة العامة للمقياس ككل و التي بدورها تعتبر نسبة منخفضة كذلك. معنى هذا أن الحالة تظهر علاقات اجتماعية

سيئة خاصة مع الأشخاص المهمين هذا مما جعل تقدير الذات الاجتماعي للحالة منخفض. وحتى بدورنا في المقابلة لاحظنا ذلك من خلال انعدام الدعم الاجتماعي مثل الأصدقاء كما تحصل الحالة في المقياس الفرعي الخاص بالعلاقة بأفراد الأسرة على نقطتين من بين مجموع ست عبارات يعني ما يعادل 33,33% من المقياس الفرعي و ما يعادل 50 % من المجموع الكلي للدرجات أي أن النتيجة تعتبر منخفضة نوعاً ما بالنسبة لعدد العبارات مما يدل على علاقة متدنية نوعاً ما بالنسبة للأسرة إن لم تكن سيئة إلا أنها مقارنة بالمقاييس الفرعية الأخرى تكاد تكون هي الأعلى. وهو ما يرجح ما جاء في المقابلة حينما وصف الزوجة بالداعمة له لكنه رفض ذلك في مقابلة أخرى واعتبر ذلك كمرحلة أولية واختفى هذا بمرور الوقت و الروتين وربما ما يفسر ذلك كذلك هو حتى وإن كانت الدعم العائلي منخفض إلا أنه يتجاوز الدعم الاجتماعي نقطتين من أصل أربعة كاملة أكبر دليل حتى وإن كانت تمثل 33,33 % من المقياس الفرعي أما المقياس الفرعي الخاص بالعلاقة بالعمل للحالة المتكون من ثلاث عبارات على التوالي : 23، 17، 2 التي تحصل فيها الحالة على صفر نقطة أي ما يعادل 0 % من المقياس الفرعي أي ما يمثل 0 % من المجموع العام المحصل عليه في المقياس التي تعتبر كذلك نسبة منخفضة جداً ومنعدمة هذا ما يدل على أن الحالة يظهر تقدير أداء الذات في العمل منعدم تماماً وظهر ذلك في المقابلة حينما رفض إقامة علاقات في العمل وملله نهائياً من مكان العمل وهو ما عكس مقولة براندين " : العيش بهدف هو بأن تكون منتجاً وهو شيء مهم لكي نجعل أنفسنا مناسبين للحياة " . و مما تم استنتاجه من النتائج المحصل عليها من قبل المقاييس الفرعية الأربع لمقياس تقدير الذات للحالة التي تكون النتيجة العامة المتحصل عليها و التي تساوي 4 إلى تدني كفاءة و قيمة الذات التي ظهرت على الحالة من خلال تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث و كذا نتائج المقابلة و الملاحظة وبعض شهادات المقربين للحالة و تصريحاته مع بعض الأعراض الظاهرة عن الحالة مثل الحساسية المفرطة... هذا مما يدل على أن الحالة يعاني من تقدير الذات منخفض. وأن مستوى تقدير الذات منخفض تمام بالنسبة للحالة. نتج عنه انخفاض في الكفاءة وكذا القيمة الذاتية والتي أظهرتها نتائج المقاييس الفرعية والتي لم تتجاوز نقطتين كأقصى حد في المقياس الخاص بالأسرة

وكذلك دعمت هذه النتائج ما جاء على ضوء المقابلة والملاحظة حيث بسؤاله عن محيطه المهني يقول كرهت الخدمة علاش نخدم شوف الانسان يخدم باش يعيش ابناؤه ,يشري سيارة باش يستمتع

هو وأولاده ،يبنى باش يسكن هو وأولاده وهنا لاحظت تأثر كثير منه ظهر ذلك جليا في سقوط دموع من عينه واكمل يقول نخدم باش نعيش برك منخمش خلاص على المستقبل وفي سؤالي عن زملاؤه في العمل وكذلك أصدقاؤه أجابني أنه سئم منهم أصبح لايطيق الجلوس معهم خوفا من سؤالهم المتكرر عن الاولاد و أراد تنبيهي لشيئ مهم بقوله * دورتها تربية الحيوانات * حيوان ولا انسان وبسؤاله كيف ذلك قال أنه يقوم بتربية جميع انواع الطيور فاستنتجت من كلامه هروب من واقع اجتماعي وتعويضه بآخر رمزي وهو نوع من الحرمان الاجتماعي ان صح التعبير وكل هذا يرجع كفة انخفاض الكفاءة والقيمة الذاتيتين للحالة الاولى

1-3 تحليل النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية

يتبين من عرض النتائج أن التوافق الزوجي للحالة متوسط بحيث تحصل الزوج على درجة تقدر ب 80/ 151 والزوجة على 93/ 151 وكان معدل التوافق بين الزوجين 86,5/ 151 مما يدل على أن الزوجين يعانيان من توافق متوسط ولقد تبين من خلال ابعاد المقياس أن الزوجين يتفقان نوعا ما في التعبير عن العواطف في درجة تكاد تكون عالية 9/ 20 لكلا الزوجين وهي ما تمثل أعلى متوسط بين بقية الابعاد عكس مثلا ما لاحضناه في بعد الرضا بين الطرفين اين تحصلت الزوجة على 28/ 50 اما الزوج فتحصل على 32/ 50 وان حملت درجة متوسطة الا أن التدقيق فيها نستنتج لأول مرة يحصل الزوج على درجة أعلى من الزوجة في هذا البعد مقارنة ببقية الابعاد وهو جوهر الاشكال في رضا الزوج عن زوجته عكسها هي بنسبة أقل منه وربما يرجع لمشكل العقم كأثر بارز وبالرجوع الى بعد الانسجام بين الطرفين نجد كذلك درجة متوسطة مترجمة في 11/ 24 للزوج وكذا 16/ 24 للزوجة وهو ما يدل على اختلال نوعا ما في التوازن بدرجة تكاد تكون متوسطة أما بعد الاجماع بين الطرفين فلا يختلف عن سابقه بدرجة كذلك متوسطة تعكس سوء الانسجام وهذا ما أكدته نتائج المقياس ب 28/ 65 للزوج و 40/ 65 للزوجة

وكل ذاك ظهر في المقابلة مع الحالة ترجمته أقاويله حيث عند سؤالي عن الطرف الآخر أي زوجته وما مدى تجاوبهما في عش الزوجية أجاب (زوجتي امرأة فقيرة زواجها مني جعلها تفكر سوى في بيتها وموافقة على ظروف عملي تحاول دائما إرضاء عائلتي وتبحث دائما عن كسب ود العائلة وقفت معايا الحق هكذا قال (هي مجاهدة صح مخلاتيش) واستنتجت شعوره بالذنب إتجاه زوجته وكأنه إرتكب في حقها إثم (حرمته مسكينة من الأولاد) لاحظت هنا تأثر وشعور بالنقص

إتجاه الزوجة وكأنه مدين لها بشيء وفي سؤالي عن زوجته وهل مازالت مساندة لك قال: هذاك بكري أما الآن الروتين كرهت وظهر عليه نوع من العتاب على زوجته لكن في نفس الوقت يعطيها الحق ويلقي بجميع اللوم على نفسه بقوله * هي كرهت تغير مسكينة وانا ثاني وليت نكره نرجع للدار تغيضني, وفي نفس الوقت تكرهني بالاسئلة تاعها علاش ما تروحش للطبيب علاش ما داويش , الحق زادت علي وهذا ما يظهر أن مستوى التوافق الزواجي متأرجح بين الحسن والضعيف,

1-4 تحليل النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الرابعة

تحصل على علامة 10 وهم ذوي مركز الضبط خارجي والذين يمتازون بإرجاع كل مشاكلهم وظروفهم الى البيئة وظهر ذلك في المقابلة مع الحالة حيث أرجع العقم إلى العائلة والوالدة

ومن مجمل ما قال : الوالدة الله يهديها أمي زادت عني. هي أنانية ومتسلطة وبنوع من السخرية تحمل في مضمونها نقدا صارخا لولده وكأنه يحمل لها ذغينة ، تابع يقول صدقني أخي أمي من نوع الذي لا يحب إلى نفسه لا تحب إلا المال ، لا يهتمها راحتنا حتى أبي سئم تجبرها وتسلطها وأصبحت هي الأمر الناهي في البيت وقال أصبحت تكيد المكائد لتطلقني من زوجتي ، وكانت تنظر إلي نظرة مادية فقط وهنا تظهر على الحالة بوادر ومظاهر ذوي التحكم الخارجي ترجمته انعدام الثقة في النفس التي يتمتع بها وأكدته الإجابة على مقياس روتر حيث تحصل على درجة تساند ما ظهر في المقابلة وهذا ما يدعم دراسة أيمن غريب قطب ناصر 1990 الذي أشار الى تميز أصحاب الضبط الخارجي بنتائج شخصية وتوافقية سلبية فقد اتسموا بضعف تقبل الذات أي انهم يتميزون بصفات سلبية تحول دون تحقيق أهدافهم وهو ما يسانده فيه أسكيفس وهريو 1989, 1967 الذين يعرفون ذوي التحكم الخارجي أنهم يعتقدون أن الاحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وخصوصياتهم الذاتية بل نتيجة للصدفة والقدر والمجتمع

1-5 تحليل نتائج الحالة الاولى على ضوء الفرضية الاساسية للدراسة :

كما تم ذكره آنفا ظهرت نتائج الدراسة متباينة في النتائج بين المنخفض بالنسبة لتقدير الذات انعكس بالضرورة على الكفاءة الذاتية وكذا القيمة لكن ما شد الانتباه القيمة المتوسطة لمستوى التوافق الزواجي وكما قلنا لعبت فيه الزوجة دور بارز في الحفاظ على القيمة لمتوسطة له وهو ما لم يكن في مركز التحكم الذي أخذ نفس المنحى لتقدير الذات حيث كان الحالة من ذوي الضبط

الخارجي المتميزون بنفس ميزات من يعانون من تقدير الذات المنخفضة من انعدام الثقة وهنا نرجع لدراسة لان 1994 بعنوان مفهوم الذات ومركز التحكم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة الموهوبين وبحثت على عينة قوامها 169 من تلاميذ المرحلة المتوسطة ومن النتائج المتوصل اليها وجود ارتباط موجب بين مفهوم الذات ومركز التحكم وهو ما كان عند الحالة

2 تفسير نتائج الحالة الأولى :

2-2 تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى للحالة الأولى والتي تقول:

للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض

من خلال عرض النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث تحصلنا على العلامة اربعة أي 16 نقطة من 100 ممكنة وهي التي تمثل قيمة منخفضة جدا وهو ما يتطابق والفرضية الجزئية التي تنص على انخفاض في تقدير الذات للزوج العقيم وهو ما أثبتته المقابلة وأقاول الحالة التي في معظمها ترمز إلى انخفاض في تقديره لذاته وهو ما يساند ما ذهبنا إليه في طرحنا للدراسة في أن مستوى تقدير الذات للزوج المصاب بالعقم وهو ما يساند دراسة 1995 MENCOMETALE والتي ترى في الاعاقة تأثير في تقدير الذات

تفسير نتائج الفرضيتين الفرعيتين للفرضية الجزئية الأولى للحالة الأولى :

كما هو معلوم تفرعت الفرضية الجزئية الأولى الى اثنتين فرعيتين نادت أولاها إلى الكفاءة الذاتية المنخفضة للزوج المصاب بالعقم وهو ما أثبتته نتائج المقياس الفرعي للذات الاجتماعية وكذا العلاقة مع العائلة والتي حصل بموجبها على صفر نقطة ونقطة على التوالي وأكدته الصفر نقطة التي تحصل عليها في تقدير اداء الذات وهذا إن دل على شيئا إنما يدل على تدني الكفاءة الذاتية ومنه نستنتج تحقق الفرضية الفرعية الأولى

أما الفرضية الفرعية الثانية والتي تقول في موجبها ان للزوج العقيم قيمة ذاتية منخفضة فهي كذلك حققتها أقاول الحالة وكذا نتائج الملاحظة وأيضا النظرة السلبية للحالة عن نفسه وتقديره لقيمه وهو ما يساند دراسة محمد اليازوري (2011) بعنوان العلاقة بين العقم وتقدير الذات وهدفت الدراسة

الى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وضغط العقم عند الجنسن في قطاع غزة في خمسة مراكز علاجية للعقم واطهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات وضغط العقم و

دراسة ح زهرة 2006 بعنوان تقدير الذات والدافعية للانجاز عند الراشدين فوجدت أن أصحاب تقدير الذات المنخفض يعتبرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ويعتبرون أنفسهم لا قيمة لهم وتتقصهم الثقة في النفس وهو ما لاحظناه في المقابلة ودعمته دراسة خ عفراء 2000 التي تشير الى أن الاشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة بالنفس والعكس

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية للحالة الأولى

والتي تنادي إلى أن .للزوج المصاب بالعقم توافق زواجي منخفض فان نتائج مقياس التوافق الزواجي أثبتت نتائج متوسطة وليست منخفضة ترجمتها 151/86.5 كمتوسط للزوجان ومنه نقول أن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق وربما لاحظنا ذلك في المقابلة والذي أرجعه الزوج الى دور الزوجة والتي تحاول توطيد العلاقة رغم روتين الحياة وحتى الجانب السلبي لدور الزوج ومنه نستنتج أن الحالة يعاني نوعا ما وبدرجة تكاد تكون متوسطة من التوافق الزواجي وربما ما يفسر هذه الدرجة المتوسطة هي وقوف الزوجة معه في بعض الاحيان وغريزة الأمومة التي تدفعها أحيانا لعدم قبول الحالة فأصبحت متأرجحة بين ذاك وتلك وهوما يفسر متوسط درجات مقياس التوافق الزواجي

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للحالة الأولى

والتي ترى أن للمصاب بالعقم مركز تحكم خارجي فهي كذلك أثبتتها النتائج المطبقة من خلال مقياس روتر والتي بموجبها تحصل الحالة على علامة 10 وهو من صنف ذوي الضبط الخارجي وهو ما تأكد في المقابلة كذلك وحتى نتائج الملاحظة إذ تميز بعدة خصائص وضعته في خانة ذوي الضبط الداخلي مثل انعدام الثقة إرجاع كافة مشاكله إلى ظروف خارجيةومنه نجزم بتحقق الفرضية التي تنادي إلى أن للزوج المصاب بالعقم ضبط خارجي وهو ما ذهبت اليه

دراسة شيري 2014 التي أوضحت أن ذوي مركز الضبط الخارجي يؤمنون بالصدف والحظ ويتأثرون بالضروف الخارجية كما يشعرون بالعجز واليأس في مواجهة المواقف الصعبة

و دراسة scott and severance 1975 التي أصفرت نتائجها أن ذوي مركز الضبط الخارجي أكثر عرضة للوساوس المرضية والكآبة والانطواء ولديهم شعور بالتشاؤم نحو المستقبل وكل هذه الصفة انطبقت على الحالة قيد الدراسة وظهرت بوادرها في المقابلة ونتائج الملاحظة

تفسير نتائج الفرضية الرئيسية للدراسة للحالة الاولى

وهي القائلة: للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض و توافق زوجي متوسط ومركز ضبط خارجي فهي لم تتحقق في كل أجزائها حيث أثبتت النتائج أن للزوج العقيم تقدير منخفض دعمته نتائج تحليل المقابلة وكذا مقياس كوبر سميث وحتى نتائج الملاحظة وهو ما يتماشى ونتائج مقياس روتر كذلك والذي تحققت بموجبه الفرضية الفرعية وحتى الشطر الثاني من الفرضية الرئيسية والتي ترى في الزوج العقيم خاضع دائما لضبط خارجي وهي النتائج المتحصل عليها والذي حمل علامة 10 أما ما يجعلنا نرفض الفرضية هي نتائج مقياس التوافق الزوجي والتي جاءت متوسطة ولا تدعم مطلقا الفرضية التي تنادي إلى انخفاض في مستوى التوافق الزوجي وهو ما يجعلنا نرفض الفرضية الرئيسية التي تقول للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض و توافق زوجي متوسط ومركز ضبط خارجي

النتيجة العامة للحالة الأولى

يتضح من خلال تفسير نتائج المقابلة والملاحظة وكذا المقاييس الثلاث قيد الدراسة أن الحالة الأولى يعاني من تقدير ذات منخفض انعكس بالضرورة على كفاءته الذاتية دون نسيان قيمته الذاتية كذلك والالذان يعتبران جزء من تقدير الذات بصفة عامة لكن ما لوحظ هو مستوى التوافق الزوجي الذي كان متوسط منافيا لما طرحناه في الفرضية الجزئية الثانية حينما افترضنا تدني مستوى التوافق أما مركز الضبط فظهر للعيان من خلال تطبيق مقياس روتر أن الحالة ينتمي الى مركز الضبط الخارجي دعمته نتائج الملاحظة في المقابلة ومن الملاحظات التي دونتها في هذه المقابلة على الحالة هي إنفعاله الزائد في حديثه عن العائلة وكأنه يحاول إلساق كل معاناته لهم وربما نوع من التعاطف وهو ما يعطي الانطباع أن الحالة هو من ذوي الضبط الخارجي الذين يرمون بكل معاناتهم بالمحيط وهو ما يدعم دراسة "هونتراس وسكراف" 1970 الذي يرى في

خصائص الأفراد الذين يتسمون بالضبط الخارجي هي انعدام الثقة في النفس وإرجاع كل سلوكاته إلى العوامل الخارجية

3/تحليل نتائج الحالة الثانية :

3-1 تحليل نتائج الحالة الثانية على ضوء الفرضية الجزئية الأولى

بالرجوع إلى المقابلة وحيثياتها والملاحظة ونتائجها يتجلى للعيان أقاويل وسلوكات أضرعتها الحالة تصب في خانة عدم تقبل الذات والمستوى المتدني لهذه الأخيرة بداية بردة فعله عند علمه بعقمه حيث قال "ما نكدبش عليك حسيت روحي منيش راجل و بننلي الدنيا ظلمة روحت منهار ،عدت حاب نرقد و ننسى الموضوع و ماني شاتي حتى واحد يكلمني" و قوله : " نقتلك ما قدرتش نصرطها وكذلك بعض الاقاويل والسلوكات الاخرى الدالة على تقدير الحالة المتدني منها لجوئه للخمر وعدم الثقة بالنفس وكل ما سبق ترجمه نتائج مقياس كوبر سميث حيث أن الحالة تحصل على 20 نقطة بمعدل 20 % يعني أن الدرجة منخفضة بالنسبة لمستويات الرائز التي وضعها كوبر سميث.

تحليل نتائج الحالة الثانية على ضوء الفرضيتين الجزئيتين

تحصل الحالة على نقطتين للمقياس الفرعي للذات العامة من أصل إثنا عشرة عبارة أي ما يعادل 16,66 % من المقياس الفرعي و هذا يعتبر عدد منخفض جدا بالنسبة لعدد العبارات المكونة لهذا المقياس الفرعي. وهذا ما يبين تقدير منخفض للذات العامة وعدم قبول الحالة لذاته وهذا ما لاحظناه كذلك في المقابلة وترجمته بعض أقواله مثل "حاس بروحي منيش راجل" الدنيا ضلمة" أما في ما يخص المقياس الفرعي الخاص بالذات الاجتماعية و الذي يتكون من أربعة عبارات المتمثلة في العبارات التالية على الترتيب ، 21، 14، 8، 5 فإن الحالة تحصل على صفر نقطة من أربعة أي ما يعادل 0% و التي تعد نسبة منعدمة بالنسبة لهذا المقياس الفرعي،. معنى هذا أن الحالة تظهر علاقات اجتماعية سيئة تماما خاصة مع الأشخاص المحيطين به هذا مما جعل تقدير الذات الاجتماعي للحالة منعدم ترجمه في المقابلة برفضه إقامة علاقات .وهو ما لاحظناه في معظم أقاويله كما تحصل الحالة في المقياس الفرعي الخاص بالعلاقة بأفراد الأسرة على ثلاث نقاط من بين مجموع ست عبارات يعني ما يعادل 50% من المقياس الفرعي و ما يعادل 60 %

من المجموع الكلي للدرجات أي أن النتيجة تعتبر مرتفعة نوعا ما بالنسبة لعدد العبارات مما يدل على علاقة جيدة نوعا ما بالنسبة للأسرة إن لم تكن الأحسن وهذا ما عكسته أقاويله في المقابلة. حينما وصف الزوجة بالداعمة له وخاصة الوالدة أما المقياس الفرعي الخاص بالعلاقة بالعمل للحالة المتكون من ثلاث عبارات على التوالي :، 23، 17، 2، التي تحصل فيها الحالة على صفر نقطة أي ما يعادل 0 % من المقياس الفرعي أي ما يمثل 0 % من المجموع العام المحصل عليه في المقياس التي تعتبر كذلك نسبة منخفضة جدا ومنعدمة هذا ما يدل على أن الحالة يظهر تقدير أداء الذات في العمل منعدم تماما وظهر ذلك في المقابلة حينما رفض إقامة علاقات في العمل وملاؤه نهائيا من مكان العمل وحتى زملاء العمل وهو ما جعله عرضة لعدة عقوبات مهنية كما جاء على لسانه في المقابلة وأيضا قوله " عدت نقلق ياسر "، " عدت نشوف في حياتي مرار "، " كرهت روعي " و أيضا " عدت نشوف في روعي زايد على وجه الأرض " كل هذا قد يدل على تدني في تقدير قيمة الذات الذي يعد أحد المكونين الأساسيين لتقدير الذات

مما تم استنتاجه من النتائج المحصل عليها من قبل المقاييس الفرعية الأربع لمقياس تقدير الذات للحالة التي تكون النتيجة العامة المتحصل عليها والتي تساوي 5 نقاط أي أن مستوى تقدير الذات منخفض تمام بالنسبة للحالة ونفس الشيء ينطبق على الكفاءة والقيمة الذاتية

تحليل نتائج الحالة الثانية على ضوء الفرضية الجزئية الثانية

يتبين من عرض النتائج أن التوافق الزوجي للحالة متوسط بحيث تحصل الزوج على درجة تقدر بـ 151/70 والزوجة على 151/87 وكان معدل التوافق بين الزوجين 78.5 / 151 مما يدل على أن للزوجين توافق زوجي متوسط ولقد تبين من خلال أبعاد المقياس أن للزوجين تعبير عن العواطف متوسطة في الدرجة بمعدل 7 كمتوسط بينهما من 12 وهي ما تمثل معدل متوسط لكنه لا يختلف عن بقية درجات المقياس وربما يمثل النسبة الأعلى بين بقية الأبعاد لكن ما شد انتباهنا انه لأول مرة يحصل الزوج على درجة اكبر من الزوجة وربما ما يفسره هو محاولة الزوج الاستثمار في العاطفة حتى يعوض النقص الذي تركه أثر العقم وهو اللعب على وتر العاطفة كتعويض أما ما لاحظناه في بعد الرضا بين الطرفين أين تحصلت الزوجة على 50/32 اما الزوج فتحصل على 50/26 فهي كذلك مثل البعد الاول بنسبة متوسطة لكن الملاحظ لتفصيل البعد حصول الزوجة على درجة اعلى وربما ما يفسره هو محاولة الزوجة ان لا تجعل من مشكلة العقم كدافع للرضا

وبالعكس تحاول أن تشعره بالرضا عكسه هو مثلاً والذي حصل على درجة أقل وكأنه غير راضي عن واقعه وليس عن زواجه

أما بعد الانسجام بين الطرفين نجد كذلك درجة متوسطة مترجمة في 24/11 للزوج وكذا 24/12 للزوجة وهو ما يدل على تناسق متوسط نوعاً ما وربما العقم هو الذي أثر على هذا الانسجام لما يحمله من مركب نقص للزوج وشعوره الدائم بالذنب

أما بعد الإجماع بين الطرفين فلا يختلف عن سابقه بدرجة كذلك متوسطة بمعدل 65/ 31 لكلا الزوجين لكن ما يشد الانتباه هي النسبة الأقل بين بقية الأبعاد وهو ما يعكس ربما عدم وجود نوعاً ما من الإجماع بين الزوجين وربما ضروريات الحياة وحتى تأثير المحيط هو من أثر في ذلك

ومن هنا نستنتج أن الحالة يعاني نوعاً ما وبدرجة تكاد تكون متوسطة من التوافق الزوجي وربما ما يفسر هذه الدرجة المتوسطة والتي أكدت نتائجها ما جاء في المقابلة والتي جاء في محاورها اعتراف ضمني بدور الزوجة الإيجابي لكن الملاحظ والمتمعن في نتائج المقياس هي تأثير الزوج في انخفاض قيمته وهو ما يفسره شعوره الدائم بالدور السلبي الذي يلعبه في عش الزوجية حيث عند سؤاله زوجته قال " مسكينة وقفت معايا " دعمتني " ديماً تقولي متفشلش ياسر كيفك وداووا وضرك الحمد لله " وبدأ على الحالة رضاه التام على زوجته لكن كما قال هو دخلت في حالة روتين صبح وقفت معايا بصح الروتين هلكني " يكذب عليك أي مرآة تحب الذراري " ساعات نحسها قالقة مني " وهو ما يفسره الشعور بالذنب تجاه زوجته وكأنه مدين لها وترجم ذلك بقوله " الحق مررتي مليحة وكون ما جاتش حكاية الطفل راح تكون أحسن زوجة " بصح أنا هو سباب المشاكل " وهو أن للحالة توافق زوجي متوسط وهو ما يذهب إليه الحنطي 1419 هـ بعنوان " مشكلات التوافق الزوجي للأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج التي استخدمت الباحثة مقياس مشكلات التوافق الزوجي من إعدادها. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها : أنه يوجد عدد من مشكلات التوافق الزوجي وهي الأكثر شيوعاً لدى العينة الكلية ولدى الأزواج والزوجات معاً ، حيث كان ترتيبها كما يلي: مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معاً. ثم مشكلات أداء الدور، ثم مشكلات الاتصال، ثم المشكلات المالية ، ثم تأتي فروق في شيوع المشكلات الأخرى بين الأزواج والزوجات. حيث اختلف في ترتيبها وهي مشكلات وجود سمات عصابية عند أحد الزوجين ومشكلات العلاقة الجنسية ، ومشكلات العناية بالأطفال ، واختلاف

المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين ،ومشكلات الغيرة ،ومشكلات تدخل أهل الزوجين ، وقد ظهرت فروق ذات دلالة بين المجموعات حسب عدد سنوات الزواج، وحسب عدد الأطفال .

تحليل نتائج الحالة الثانية على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة

تحصل عل 16 وهو من ذوي الضبط الخارجي وهذا ما يثبت أن للحالة مركز تحكم خارجي حيث يربط جميع مشكلاته بالبيئة والظروف القاهرة ولأننا بغرض دراسة العقم وتأثيره على الحالة فيظهر أن الحالة يرجع هذه الاخيرة الى المجتمع وتراه يلصق كل مشاكله بالافراد وظهر ذلك جليا في المقابلة و بالرغم من أن الحالة يتميز من خلال ملاحظتنا له بمظهر خارجي عادي و بقدرات بدنية جيدة أي معافاة من الأمراض و الاعاقات إلا أنه سلك طريق الانحراف بتعاطيه المسكرات حتى أصبح يوميا على نفس الوتيرة و نتج هذا عن الحالة لعدم قدرته على التكيف و التعامل مع تحديات الحياة و كذلك لعدم ثقته بنفسه، كل هذه المؤشرات من علامات الضبط الخارجي وترجم ذلك في قوله " صدقني خويا منكذبش عليك نرتاح غير كي نشرب " "تنسى شوي مشاكلي" وهو ما نفسره باستعمال ميكانيزم الانسحاب كنوع من الهروب الى الأمام كما يقولون وكنوع من معاقبته لنفسه وكأنه ارتكب جرم في حق نفسه وحق عائلته وترجمه مقياس روتر في الاجابة على البنود وهذا ما ذهب اليه لاثروب 1998 في قوله أن الفرد ذو التحكم الخارجي يعتقد ان الحظ والقدر وأشياء أخرى هي المسؤولة عن نتائجه وافعاله وهو ما يساند دراسة scott and severance 1975 التي أصفرت نتائجها أن ذوي مركز الضبط الخارجي أكثر عرضة للوساوس المرضية والكآبة والانطواء ولديهم شعور بالتشاؤم نحو المستقبل وهو ما تجلى في نتائج المقابلة واههرته نتائج المقياس وخاصة الإجابة على البنود

تحليل نتائج الحالة الثانية على ضوء الفرضية الاساسية للدراسة :

ظهرت نتائج الدراسة متباينة في النتائج بين المنخفض بالنسبة لتقدير الذات عكستها نتائج المقياس الفرعي المتمثلة في الكفاءة الذاتية وكذا القيمة لكن ما لاحظناه القيمة المتوسطة لمستوى التوافق الزواجي وهو الذي لعبت فيه الزوجة دور بارز في الحفاظ على القيمة لمتوسطة له أما مركز

التحكم الذي أخذ نفس المنحى لتقدير الذات حيث كان الحالة من ذوي الضبط الخارجي المتميزون بنفس ميزات من يعانون من تقدير الذات المنخفضة من انعدام الثقة وهنا

4 تفسر نتائج الحالة الثانية

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الاولى للحالة الثانية والقائلة أن_ للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض حيث لاحظنا من خلال عرض النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث تحصلنا على العلامة 5 أي 20 نقطة من 100 ممكنة وهي التي تمثل قيمة منخفضة جدا وهو ما يتطابق والفرضية الجزئية التي تنص على انخفاض في تقدير الذات للزوج العقيم وهو ما أثبتته المقابلة و ما صرح به الحالة ب أثناء فترات المقابلة التي في معظمها ترمز إلى انخفاض في تقديره لذاته ورؤية سلبية لنفسه وما يفسر هذه النتائج تأثير مشكل العقم الذي ساهم في بلورة النظرة السلبية والدونية التي يرى من خلاله العقيم ذاته. وهو ما يساند الطرح الذي ذهب اليه القشعان 2000 م في دراسته بعنوان "تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزوجي في الأسرة الكويتية" شملت 344 من الأزواج والزوجات من الأسر التي تعاني من العقم الأولى والعقم الثانوي منهم (194 ذكورا، 150 إناثا)، (107) من الأسر المنجبة. واستخدم مقياس التوافق الزوجي (سبانيت) 1976م، ومقياس تقدير الذات (1990م كوبرسميث. وأظهرت النتائج أن الأسر المنجبة أعلى من العقيمة في تقدير الذات وكذا دراسة محمد اليازوري (2011) رسالة دكتوراه جامعة غزة بعنوان العلاقة بين العقم وتقدير الذات ونوع استراتيجيات المواجهة لدى الافراد العقيمين وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وضغط العقم واطهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين تقدير الذات وضغط العقم

تفسير نتائج الفرضيتين الفرعيتين لفرضية الجزئية الاولى للحالة الثانية

و كما في الحالة الاولى تفرعت الفرضية الجزئية الأولى الى اثنتين فرعيتين نادت أولاها إلى الكفاءة الذاتية المنخفضة للزوج المصاب بالعقم وهو ما أثبتته كذلك نتائج المقياس الفرعي للذات الاجتماعية وكذا العلاقة مع العائلة والتي حصل خلالها الحالة على صفر نقطة وثلاث نقاط على التوالي وكذلك صفر نقطة التي تحصل عليها في تقدير أداء الذات هي تحصيل حاصل لما أثبتته

نتائج المقابلة والتي لم تخلو تماما من تدني الكفاءة الذاتية وهذا إن دل على شيئا إنما يدل على تحقق الفرضية الفرعية التي تدعو إلى الكفاءة الذاتية المنخفضة للزوج العقيم

أما الفرضية الفرعية الثانية والتي تقول في موجبها ان للزوج العقيم قيمة ذاتية منخفضة فهي كذلك تحققت وأكدها نتائج المقابلة والتي لم تخلو فيها فقرة إلا وصرح من خلالها الحالة ب من النظرة السلبية لذاته ويرى نفسه انه ليس مثل بقية الرجال وحتى نتائج الملاحظة تظهر وتؤكد تدني القيمة الذاتية للحالة وهذا ما يساند ويدعم دراسة محمد اليازوري (2011) بعنوان العلاقة بين العقم وتقدير الذات للإفراد العقيمين التي أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين تقدير الذات وضغط العقم وكذلك أظهرته نتائج المقابلة وهو ما يوافق دراسة ح زهرة 2006 بعنوان تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند الراشدين فوجدت أن أصحاب تقدير الذات المنخفض يعتبرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ويعتبرون أنفسهم لا قيمة لهم وتنقصهم الثقة في النفس

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية للحالة الثانية

القائلة أن .للزوج المصاب بالعقم توافق زواجي منخفض فان نتائج مقياس التوافق الزواجي أثبتت نتائج متوسطة وليست منخفضة ترجمتها 151/78.5 كمتوسط للزوجان وهو ما يخالف الفرضية الجزئية الثانية التي لم تتحقق ولاحظنا ذلك في المقابلة والتي لعبت فيه الزوجة دور كبير ترجمته نتائج المقياس كل واحد على حدا حيث تحصلت الزوجة على 87 نقطة كاملة وحتى في المقابلة صرح الحالة ب بدور الزوجة الكبير في المحافظة على أواصر هذه العلاقة ومنه نقول أن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق وهو ما لا يساند دراسة الحنطي 1419هـ بعنوان " مشكلات التوافق الزواجي للأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات والتي ترى في عدم تحقق الهدف المنشود من الزواج يؤدي إلى سوء توافقه لكن ليست بتلك القيمة المتدنية بل تكاد تكون متوسطة

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للحالة الثانية

والتي ترى ان للمصاب بالعقم مركز تحكم خارجي فهي كذلك تحققت و أثبتتها النتائج المطبقة من خلال مقياس روتر والتي تحصل الحالة على علامة 16 وهو ما يؤكد أن الحالة ب من ذوي الضبط الخارجي والذي يميل ذوي هذا التحكم الفشل في ميدان العمل، وإلى الحصول على مستويات

منخفضة من الأداء، وذلك أقل من ذوي التحكم الداخلي . ويتسق هذا مع ما توصل إليه هايدر (1974). وكذلك دراسة شيري 2014 التي أظهرت أن ذوي مركز الضبط الخارجي يؤمنون بالصدق والخط ويتأثرون بالظروف الخارجية كما يشعرون بالعجز واليأس في مواجهة المواقف الصعبة و هو ما تجلى للعيان في المقابلة والملاحظة وهو ما يساند دراسة scott and severance 1975 التي أصفرت نتائجها أن ذوي مركز الضبط الخارجي أكثر عرضة للوساوس المرضية والكآبة والانطواء ولديهم شعور بالتشاؤم نحو المستقبل

تفسير نتائج الفرضية الرئيسية للدراسة للحالة الثانية

وهي القائلة: للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض و توافق زوجي متوسط ومركز ضبط خارجي فهي لم تتحقق في كل أجزائها مثل سابقتها حيث أثبتت النتائج أن للزوج العقيم تقدير ذات منخفض مدعومة بنتائج تحليل المقابلة وكذا مقياس كوبر سميث وحتى نتائج الملاحظة وكل ذلك أثبت تدني تقدير الذات وحتى الفرضيتين الجزئيتين دعمت ذلك بتأكيد تدني الكفاءة الذاتية والقيمة وهما عاملان مهمان في تقدير الذات أما الشرط الثاني والذي يدعو الى الضبط الخارجي للزوج العقيم فكذلك أثبتته نتائج مقياس روتر والتي تحصل الحالة من خلاله على علامة 16 وهو ما يتماشى و ما تدعو اليه الفرضية الجازمة بمركز التحكم الخارجي للزوج العقيم لكن الاختلاف الوحيد في تحقق الفرضية الرئيسية كاملة جاء في نتائج التوافق الزوجي والتي حملت صفة المتوسط منها الى التدني وكانت العلامة 78,5 النتيجة المخالفة لتحقيق الفرضية لانها علامة متوسطة وليست ضعيفة وحتى نتائج المقابلة أثبتت التآزر الزوجي بين الزوجين لعبت فيه الزوجة دور كبير حفاظا على الزيجة والكيان الأسري وهو ما يجعلنا نرفض الفرضية الرئيسية التي تقول للزوج المصاب بالعقم تقدير ذات منخفض و توافق زوجي متوسط ومركز ضبط خارجي وكل هذا أكدته نتائج المقابلة والملاحظة حيث وجدنا تقدير ذات منخفض وكفاءة ذاتية مشابهة و ونفس الشيء ينطبق على القيمة الذاتية ترجمته أقاويل الحالة وكذا انعدام الثقة في النفس وبعض الملاحظات البادية على وجهه مثل الانفعال الزائد وكذا المزاج المتعكر وكذلك من بين ما خرجنا منه في ضوء تفسير نتائج المقابلة هي بؤادر التحكم الخارجي مثل الحالة الأولى ظهرت جليا في انعدام الثقة وأيضا إصاق جميع مشاكله بالمحيط الاجتماعي والمهني وهو الطرح الذي يساند دراسة لان 1994 بعنوان مفهوم الذات ومركز التحكم ومن النتائج المتوصل اليها وجود ارتباط

موجب بين مفهوم الذات ومركز التحكم ودراسة scott and severance 1975 التي أصفرت نتائجها أن ذوي مركز الضبط الخارجي أكثر عرضة للوساوس المرضية والكآبة والانطواء ولديهم شعور بالتشاؤم نحو المستقبل وهو ما تجلّى في المقابلة وأيضاً ظهرت العلاقة الزوجية متوسطة من حيث مستوى التوافق ويرجع فيه الفضل إلى الزوجة التي لعبت دوراً في المحافظة على صلابتها رغم الجانب السلبي الذي يلعبه

النتيجة العامة للحالة الثانية

كما في الحالة الأولى يتضح من خلال تفسير نتائج المقابلة والملاحظة وكذا المقاييس الثلاث قيد الدراسة أن الحالة يعاني من تقدير ذات منخفض انعكس على كفاءته الذاتية وقيمة الذات لديه

اذ أن مستوى أداء تقدير الذات و كذا تقدير الذات الاجتماعي اللذان يمثلان الكفاءة الذاتية للحالة التي تمثل الثقة بالنفس، وكذا الايمان بالقدرة على التكيف و التعامل مع التحديات الأساسية في الحياة التي كانت سلبية بالنسبة للحالة ، التي قد ينجم عنها تدني تقدير الذات حيث أن الكفاءة الذاتية معناها تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادر على التكيف و التعامل مع التحديات الأساسية في الحياة. و قيمة الذات التي تعني في الأساس قبول المرء لنفسه من غير شرط او قيد و أن يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة و جدير بأن يبلغ السعادة فيه . أي يشعر بأن له شأن و أهمية فيها. و كل من الكفاءة الذاتية و قيمة الذات يجعل المرء يشعر بالرضا عن نفسه. لأنهما المكونان الأساسيان لتقدير الذات. و بما أننا توصلنا أن للزوج المصاب بالعقم قيمة ذاتية متدنية، و كذا كفاءة ذاتية منخفضة و بما أنهما أساسيتين في تكوين تقدير الذات الشامل هذا ما جعل من هذا الأخير منخفض

، وهذا ما يساند دراسة القشعان 2000 م بعنوان تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزوجي في الأسرة الكويتية والتي بموجبه رأى الأسر المنجبة اعلي من العقيمة في تقدير الذات وحتى في التوافق وهذا ما جعل من الحالة يبدي هروب من واقعه الى آخر وهمي جعله يصنف من ذوي الضبط الخارجي لكن الدعم الذي لاقاه من الأسرة خفف وآزر وجعل من توافقه الزوجي يحمل صفة الوسطية منها الى التدني

النتيجة العامة للدراسة

من خلال النتائج المتحصل عليها للحالتين عن طريق المقابلات العيادية النصف موجهة و الملاحظة العلمية، و كذا تطبيق مقياس تقدير الذات لـ "كوبر سميث" وكذا مقياس التوافق الزوجي ومقياس مركز التحكم لروتر تحصلنا على العديد من السمات و الصفات التي قد تمكننا من تحديد مستوى تقدير الذات وكذا مستوى التوافق الزوجي لديهم ومركز الضبط سواء داخليا أو خارجيا عند كل حالة و كذا نفي أو إثبات الفرضيات بما فيها الرئيسية و الفرعية . استطعنا الوصول الى نتائج جد مهمة في ما يخص الحالات فبالرغم من أن كليهما يتمتع بتقدير مادي متوسط سواء للحالة الاولى أو حسن للثانية ، إلا أن هناك مواطن شبه واختلاف بين الحالتين

أوجه التشابه

ماجمع بين الحالتين هي سوء العلاقات الاجتماعية والمهنية و كذا بالأشخاص المهمين في حياتهم، ثبت ذلك من النتائج المتحصل عليها في المقياس الفرعي الخاص بالذات الاجتماعية من خلال تطبيق مقياس "كوبر سميث" حيث تحصل الحالتين على التوالي نقطة للأولى وصفر للثانية بين أربع عبارات، و التي تعتبر منخفضة بالنسبة لعدد العبارات، كما ثبت ذلك خلال المقابلات، عكست هذه النتائج الجانب السلبي للذات الاجتماعية بالنسبة للحالتين، كما تأكد ذلك في العديد من أقوال الحالتين أثناء سير المقابلة، مثلا قول الحالة الأولى " : كرهت القعدة معاهم " أما الحالة الثانية عندما قال عندي صحابي بصح جيتني ثقيلة نحكي معاهم خطرناش أنا حساس ياسر " هذا ما قد يثبت انخفاض مستوى تقدير الذات الاجتماعي لدى الحالتين. عكس مثلا العلاقة مع العائلة والذي تترجم نقطتين للحالة الاولى وثلاث للحالة الثانية وهي نوعا ما متوسطة وأثبت ذلك في مقياس التوافق الزوجي للحالتين معا والذي حمل نسبة متوسطة لكليهما وهو ما يذكرنا بقول جين إيلسلي كلارك: "تقدير الذات هو شأن أسري.ذلك لأن الأسرة هي المكان الأول الذي نقرر فيه ذاتنا ونلاحظ و نتدرب على الكيفية التي يمكن بها أن نكون على النحو الذي قررناه لأنفسنا.بقدر ما نقرر مدى أهليتنا لأن نحظى بحب الآخرين و بقدر ما نقرر مدى اقتدارنا، نبني تقديراً إيجابياً للذات."

أما في ما يخص تقدير أداء الذات المتمثل في الأداء في العمل و في المهام الأخرى تمثل في نتائج الاختبار الخاصة بالمقياس الفرعي للعمل المتمثل في العبارات 23، 7، 2،

تحصل الحالتين على صفر نقطة من ثلاثة و كما ثبت ذلك في أقوال الحالات في ما يخص العلاقة بالعمل و كذا بالمهام الأخرى، مما يجعل من الحالتين الأولى و الثانية قد يعانينا من تدني تقدير أداء الذات،. كما يقول "ليون تيك" (طبيب نفسي): "الكفاءة في العمل يمكن أن ترفع من مستوى تقدير المرء لذاته إذا كان المرء يقدر عمله تقديراً كبيراً".

وحتى في مركز التحكم وجدنا أن الحالتين ضبط خارجي ترجمته النتائج المتحصل عليها والتي كانت 10 أما الحالة الثانية فتحصل على 16 نقطة وهو كذلك من ذوي الضبط الخارجي وهذا كذلك ما ذهب اليه محمد اليازوري في دراسته والتي خلص الى نتائج تثبت وجود فروق دالة احصائياً بين ضغط العقم وتقدير الذات وكذا دراسة لان 1994 بعنوان مفهوم الذات ومركز التحكم ومن النتائج المتوصل اليها وجود ارتباط موجب بين مفهوم الذات ومركز التحكم وأيضا كل هذا يساند دراسة ح زهرة 2006 بعنوان تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند الراشدين فوجدت أن أصحاب تقدير الذات المنخفض يعتبرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ويعتبرون أنفسهم لا قيمة لهم وتتقصهم الثقة في النفس وهذه الصفات هي نفسها صفات ذوي الضبط الخارجي وحتى

دراسة خ عفراء 2000 التي تشير الى أن الاشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة بالنفس أيضا تسير في نفس المسار وكذا دراسة شيري 2014 التي أظهرت أن ذوي مركز الضبط الخارجي يؤمنون بالصدف والحظ ويتأثرون بالظروف الخارجية كما يشعرون بالعجز واليأس في مواجهة المواقف الصعبة وكل ما سبق ذكره ينطبق على الحالتين سواءا بالنسبة لتقدير الذات لديهم أو مركز الضبط اللذان انعكسا انعكاس ايجابي بل ويكادان يكونان وجهان لعملة واحدة

أوجه الاختلاف لكن ما جمع بين الحالتين فرقهما في أساليب المواجهة التي استعملها كل واحد منهما حيث وجدنا من الحالة الأولى رغم سلبية النتائج المتحصل عليها إلا أنه أعطى الانطباع بالمواجهة والتحدي رغم غياب الطابع الاجتماعي عوض كل هذا بآخر رمزي وتربية الحيوانات التي تأخذ في مضمونها مغزى وليس من باب الصدفة وكأنه يعوض عاطفة الأبوة عكس الحالة الثانية الذي اتجه الى المسكرات وكأنه هروب من الواقع

وكذلك ما شد الانتباه المساندة التي لاقاها الثاني مقارنة مع الأول من طرف الأسرة الكبيرة طبعاً

وأيضاً ما لاحظته تحمس الحالة الأولى لإجراء المقابلة عكس الثانية وهو ما يعكس شخصيتهما حيث الأول يبحث عن الحلول عكس الثاني الذي لجأ إلى الخمر كحل أول وأخير

الخاتمة:

يقول "ماكسويل مالتز" كي تحيا حياة حقيقية و تذوق حلاوتها، ينبغي أن يكون لديك صورة واقعية و ملائمة لذاتك، صورة تستطيع العيش بها، لا بد أن تحب نفسك و تثق بها " .وان كان تقدير الذات منخفض سيقابله بالضرورة انخفاض وانعكاس على عدة متغيرات أخرى فيبقى الشخص عرضة لعدة انعكاسات فتراه مضطربا فيرجعها أحيانا لنفسه ويرى نفسه مذنبا ومرات يرجعها للقدر فيلومه وكأنه بريء وبين هذا و ذلك التخبط تظهر سلوكات تنتج بالأساس على انخفاض تقدير الذات فتقدير الذات سمة متغيرة تكون دائما خاضعة للتأثيرات الداخلية و الخارجية. يتباين تبعاً للمواقف و الوقت، يمكن أن يتتوع يوميا تبعاً للتجارب و المشاعر الطيبة أو السيئة، كما يمكن اكتسابه و تعزيزه بمرور الزمن. لهذا لا يمكننا الحكم نهائياً ولا التعميم و تبقى هذه الدراسة خاصة بالحالات المعنية و في الزمن المعين. فمن خلال الدراسة التي قمت بها للحالات التي تعاني مشكلة العقم و عدم إمكانية الانجاب حسب التشخيصات الطبية، هذا التشخيص بحد ذاته لاحظنا أن له وقع نفسي كبير و يسبب آلام كثيرة لدى المعني حيث تتميز عادة بالشعور بالصدمة و المفاجأة و الذهول وإنكار التشخيص و عدم تصديقه إضافة الى الغضب و الميل الانطواء و الوحدة، مما يجعل من الشخص في حد ذاته ظهور بعض التغيرات في الشخصية، خاصة من الناحية العلائقية الاجتماعية، و الأدائية، و كذا تدني قيمة الذات هذا مما قد يفسر انخفاض في مستوى تقدير الذات للزوج المصاب بالعقم وبالتالي تأثير مباشر على علاقته الزوجية أو بالاحرى التوافق الزوجي لديه. وبالتالي يصبح الشخص عرضة لعدة انعكاسات فيربطها أحيانا بالقدر ومرات يرى نفسه سببا و فعلا كانت النتيجة المتوصل إليها بالاعتماد على المنهج العيادي الذي يركز على نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة و كذا الملاحظة العلمية، و تطبيق مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" الذي حدد المستوى حسب نتائج الحالات المتحصل عليها، وكذا مقياس التوافق الزوجي وأيضا مقياس روتر كما تبقى هذه النتائج خاصة بالأشخاص المعنيين و في المكان و الزمان المحددين لذا لا يمكننا تعميم النتائج على جميع الحالات المصابة بالعقم كما يبقى مجال البحث في هذا الإطار مفتوح لإثراء الموضوع بالجديد.

التوصيات:

إن النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التي قمنا بها على الحالتين المصابتان بالعقم من أجل معرفة مستوى تقدير الذات لديهما وكذا توافقهما الزوجي ومركز الضبط لديهما مكنتنا من معرفة العديد من المعاناة النفسية لديهما التي كانت السبب في سوء تقدير الذات وكذا تأثيرها على التوافق الزوجي وأيضاً مركز الضبط ، مما يدفعنا إلى اقتراح بعض التوصيات المتمثلة في:

□ الحاجة إلى العديد من الدراسات النفسية لهذه الفئة.

□ التكفل النفسي و الاجتماعي للمصابين بالعقم.

□ إنشاء برامج خاصة لتطوير الذات.

□ بحكم إسلامنا يتوجب علينا الايمان بالقضاء و القدر، و تقبل حكم الله.

قائمة المراجع:

المصادر:

-القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد محمد الخالق 1991: المدخل الى علم النفس المرضي الاكلينيكي، ب ط، دار المعرفة الجامعية الأزار ، قبط الإسكندرية.
- 2-أحمد أمل، (2001). مركز الضبط وعلاقته بمتغير الجنس والتخصص للعلمي: بحوث ودراسات في علم النفس، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ص. 207-238.
3. أبو ناهية صلاح الدين محمد 1987: مواضيع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،رسالة دكتوراء غير منشورة جامعة عين شمس
- 4- صلاح الدين أبو ناهية، (1989): العلاقة بين الضغط الداخلي/ الخارجي وبعض أساليب المعاملة الو الدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة. مجلة علم النفس. للعدد 20، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
5. إبراهيم يعقوب، نصر يوسف مقابلة، (1994). أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدي طلبة الجامعة اليرموك. المجلة العربية للتربية، المجلد 14، العدد الثاني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، ص ص. 24-49.
- 6.الحري ،حنان بنت حمادي سليم اللهبي 2006: معتقدات الكفاية العامة والاكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاكاديمية ،جامعة أم القرى ،مكة ،رسالة دكتوراء غير منشورة
7. الحنطي عفاف 1419 هـ :مقومات التوافق الزوجي دون طبعة مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان
- 8.الخولي أسماء 1982 :الاسرة والمجتمع ط1دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع.القاهرة

9. العفاري ابتسام بنت هدى 2011 :العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى رسالة ماجستير غير منشورة ،مكة المكرمة
10. إبراهيم أحمد أبوزيد 1987 :سيكولوجية الذات و التوافق ،بط، دارالمعارف،الإسكندرية،مصر
11. ابن منظور 2004 : لسان العرب ط ، 3مجلد، 1دار صادر ، بيروت.
12. بركات زياد أمين 2000:مركز الضبط الداخلي والخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم ،جامعة القدس المفتوحة ،مركز طولكوم
13. بركات علي راجح 2009:نظرية جوليان روتر في التعلم الاجتماعي المعرفي ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة
14. بن الزين نبيلة 2005 :مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا كلية الادب والعلوم الانسانية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ورقلة
15. جودة بني جابر 2004 :علم النفس الاجتماعي ط ، 1مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان.
16. حامد عبد السلام زهران 1977 :التوجيه و الارشاد النفسي ط ، 2عالم الكتب،القاهرة.
17. حامد عبد السلام زهران 1984 :علم النفس الاجتماعي ط ، 5عالم الكتب،القاهرة.
18. حسن الساعاتي 1988 : تصميم البحوث الاجتماعية ط ، 1مجلد، 1دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع.
19. دوقان عبيدات 1989 :البحث العلمي)مفهومه، أدواته، أساليبه ب ط،دار الفكر، عمان.
20. دويدري رجاء وحيد 2000 :البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية،ن ط،دار الفكر،دمشق.
21. رمضان محمد القذافي 1993 :الشخصية نظريات،واختبارات،وأساليب قياسها ،ب ط،دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا.
22. ان رشيدة عبد الرؤوف 2000 :آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء، ب ط،دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ا، لقاهرة.
23. رجاء وحيد دويدري 2000 :البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارساته العلمية،ب ط، دار

الفكر، دمشق.

24. رغدة شريم 2009 :سيكولوجية المراهقة ط1دار الميسرة،الأردن.

25. سامية محمد فهمي وآخرون ب س : مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ، ب ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية- مصر

26. سالمى 1998 : الاسرة السعيدة ، ب ط،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

27. سهير كامل أحمد 2003 :سيكولوجية الشخصية،ب ط،مركز الاسكندرية

للكتاب،الاسكندرية.

28. سهير كامل أحمد 2000 :التوجيه والارشاد النفسي،ب

ط، مركزالاسكندريةللكتاب،الاسكندرية.

29 . عايدة ذيب عبد الله محمد 2010 :الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة ط، ،1دار

الفكر ع، مان

30. عادل عز الدين الأشول 1998 :علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة،ب ط،مكتبة

الأنجلو المصرية، القاهرة.

31. عبد الرحمان سليمان 1999 :بناء تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية في

دولة قطر، العدد،24مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القا .هرة

32. عبد الفتاح دويدار 1999 : سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات،ب ط،دار

33- عبد الجليل العاقب المبارك دراسات وبحوث في علم النفس ،الكتاب الجامعي الحديث .ط1

الاسكندرية مصر 2000

النهضة العربية،بيروت.

34- عبد الرحيم وطلعت حسن، (1985). وجهة التحكم وتقبل الآخرين لدى طلاب الجامعة

المحرومين من أبائهم. مجلة كلية التربية. العدد السابع، الجزء الأولى، جامعة المنصورة،

35. علاء الدين كفاقي:الارشاد الأسري،ب ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

36 . علاء الدين كفاقي 1989 :تقدير الذات و علاقته بتنشئة الوالدين و الأمن النفسي،مجلة

العلوم الاجتماعية،المجلد،9العدد ،35مجلس النفس العلمي، الكويت.

37. عزت قرني 2001 :الذات و نظرية الفعل، ب ط،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 38.عمار يوحوش ومحمد محمود الذنابات 2001 :مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط،2ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
39. عبد الباسط محمد حسن 1977 :أصول البحث الاجتماعي ط، 6،دار المعارف، القاهرة، مصر.
- عبد اللطيف محمد خليفة، (2000). الدفعية للانجاز. القاهرة، مصر: دار الغريب.
- 40.عقيل حسين عقيل 1999 :فلسفة مناهج البحث العلمي، ب ط،مكتبة مديولي للنشر والتوزيع، دون ذكر المدينة.
- 41.غريب سيد أحمد 1977 :أصول البحث الاجتماعي ط، 6،دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 42.فتحي مصطفى الزيات 2001 :علم النفس المعرفي،الجزء الأول ط، 1،دارالنشر للجامعات،مصر.
- 43.قحطان أحمد الظاهر 2004 :مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق ط، 1،دار وائل للنشر،الأردن.
- 44.قحطان أحمد الظاهر 2004 :تعديل السلوك ط، 1،دار وائل للنشر والتوزيع، الكويت.
- 45.مالهي رانجيت سينج وريزير روبرت دبليو 2005 :تعزيز تقدير الذات ط، 1،مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
- 46.ماهر محمود عمر 1988 : المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي ط، 2،دارالمعرفة الجامعية.الآزارطية.الاسكندرية.
- 47.محمد عماد الدين إسماعيل 1989 :الطفل من الحمل إلى الرشد ط، 1،دار القلم للنشر و التوزيع،الكويت.
- 48 محمد عبد الرحمان الجندي 1995 : دراسات في مركز الضبط. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
- 49.ممدوح سلامة 1991 :المعاناة الاقتصادية في تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لذى طلبة الجامعة،مجلة دراسات نفسية ك، 1 ج، 1،القاهرة.

50. محمد السيد عبد الرحمان 1998 : (دراسات في الصحة النفسية) التوافق الزوجي، فعالية الذات، الاضطرابات النفسية و السلوكية ج، 1 ب ط، دار قباء، مصر.
51. محمد جمال يحياوي 2003 : دراسات في علوم النفس، ب ط، دار الغريب، وهران.
52. محمد الجوهري وعبد الله الخريجي 1997 : طرق البحث الاجتماعي ط ، ، 5 دار المعرفة الجامعية ، مصر.
53. نائل حافظ لعوالم 1995 : أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية و التطبيقات، دار النشر، الأردن.
54. نايفة قطامي و محمد برهوم 1989 : طرق دراسة الطفل ط ، 1 دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
55. نبيل الفحل 2000 : (دراسة تقدير الذات و دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر و السعودية) دراسة ثقافية ، مجلة علم النفس، العدد، 54 القاهرة.
56. نبيل الفحل 2004 : بحوث في الدراسات النفسية، ب ط، دار قباء للنشر و التوزيع، القاهرة.
57. نعيمة الشماخ 1977 : الشخصية، ب ط، منشورات المنظمة العربية و الثقافية و العلوم، القاهرة.
59. نجيب لويس 2002 : الطريق الصحيح لتشخيص العقم، ط ، 2 بدون ذكر دار النشر، الاسكندرية، مصر.
- 60- يوسف جمعة سيد، (2001). النظريات الحديثة لتفسير الأمراض النفسية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

باللغة الفرنسية:

61. Amdé Damart et Jaque Bourneuf(1976):petit Larousse de la médecine, Tome2 , librairie Larousse ,Paris.
62. Sillamy Norber(1980):Dictionnaire de la psychologie,Larousse,Paris.

63. Sillamy Norber(2003):Dictionnaire de la psychologie,Larousse,Paris.

باللغة الانجليزية:

64. Bender,R.LWells, M,G and Peterson ,S,R (1993):Self- Esteem Paradoxes and innovation in clinical theory and Pra ctice, Washington

65 Duane Schultz, (1993). Theories of personality California, USA: Books / School Publishing Company, Pacifigrane

66-Paulhan, I., Nuissier, J., Quintard, B., Coussongelie, F., et Bourgois, M., (1994). la mesure de coping traduction et validateur français de l'échelle de Italiano. Annales médico-psychologiques. vol 12, N°5, pp. 292-299.

67. Robson.P.J(1988):Self-Esteem a Psychiatry view, British journal of Psychology

68.Rosenberg, Morris. (1965): Society and the Adolescent Self-Imag, Pricepton :Princeton University press.

69.Rosenberg, M(1979):Conceiving the self, New York Basic Book inc .

70.Nathaniel.B(1981):The Psychology of Self-Esteem , Nash Riblishing corporation,USA.

الملاحق

1 مقياس تقدير الذات لكوير سميث

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (x) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق	التنقيط
1.	لا تضايقني الأشياء عادة			
2.	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام زملائي في العمل			
3.	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي			
4.	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي			
5.	يسعد الآخرون بوجودهم معي			
6.	أتضايق بسرعة في المنزل			
7.	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة			
8.	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني			
9.	تراعي عائلتي مشاعري عادة			
10.	استسلم بسهولة			
11.	تتوقع عائلتي مني الكثير			
12.	من الصعب جدا أن أضل كما أنا			
13.	تختلط الأشياء كلها في حياتي			
14.	يتبع الناس أفكارني عادة			
15.	لا أقدر نفسي حق قدرها			
16.	أود كثيرا لو أترك المنزل			
17.	أشعر بالضيق من عملي غالبا			
18.	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس			
19.	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة			
20.	تفهمني عائلتي			
21.	معظم الناس محبوبون أكثر مني			
22.	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء			

23.	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
24.	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25.	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا		

2 مقياس التوافق الزوجي:

التعليمة:

معظم الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم ،حاول(ي) من فضلك أن تشير إلى مدى قد تتفق (ين) مع زوجك في كل البنود الآتية حسب السلم الآتي:

الرقم	الإجابة البند	دائما نتفق	معظم الأوقات نتفق	أحيانا نختلف	كثيرا مانختلف ف	معظم الأوقات نختلف	دائما نختلف
01	تسيير الشؤون المالية للأسرة						
02	كيفية قضاء أوقات الراحة						
03	الشؤون الدينية						
04	إظهار العاطفة						
05	الأصدقاء						
06	العلاقات الجنسية						
07	الإتفاق حول مفهوم السلوك الصحيح						
08	فلسفة الحياة						
09	طريقة التعامل مع أهل الزوج(ة)						
10	مدا الإتفاق حول الاشياء الأهداف والأشياء التي تعتقد أنها هامة						
11	مدى الوقت الذي تقضيانه مع بعض						
12	إتخاذ القرارات المهمة						
13	أشغال البيت						
14	أنشطة وقت الفراغ						
15	قرارات العمل والمهنة						

رقما لبند	الإجابة البند	كل الوقت	معظم الوقت	مرات كثيرة	أحيانا	نادرا	أبدا
16	كم مرة تحدثت أو فكرت في الطلاق						
17	كم مرة أنت وزوجك تركت البيت بعد شجار بينكما						
18	بشكل عام مامدى إعتقادك أن الأمور بينك وبين زوجك في حالة جيدة						
19	-هل تبوح (ين) بكل شيء لزوجك ؟						
20	-هل حدث أن ندمت على الزواج ؟						
21	إلى اي مدى تتشاجر (ين) أنت وزوجك						
22	إلى أي حد يثير أحكما أعصاب الآخر						

الرقم	الإجابة البند	كل الوقت	معظم الأيام	أحيانا	نادرا	أبدا
23	هل تقبل (ين) زوجك					

الرقم	الإجابة البند	كلها	معظمها	البعض منها	القليل منها	ولا واحدة منها
24	هل تقوم أنت وزوجك بنشاطات خارجية مع بعضكما البعض					

مدى حدوث الأمور التالية بينك وبين زوجك ؟

الرقم	الإجابة البند	أبدا	أقل من مرة في الشهر	مرة أو مرتين في الشهر	مرة أو مرتين في الأسبوع	مرة في اليوم	ولا واحدة منها
25	تبادل الأفكار						
26	الضحك مع بعض						
27	مناقشة هادئة						
28	القيام بمشروع مع بعض						

هناك بعض الأمور يتفق عليها الأزواج أحيانا ويختلفون أحيانا أخرى ، حدد إذا كان البندين التاليين قد سببا لكما إختلافا في الرأي أو مشكلات في علاقتكما (أجب بنعم أو لا) في الأسابيع القليلة الماضية.

رقم البند	الإجابة	نعم	لا
29	جد متعة لممارسة الجنس		
30	عدم إضهار الحب		

31- تمثل الأرقام التالية درجات متفاوتة من السعادة في علاقتك، حيث يمثل

الرقم (03) (سعيد) متوسط السعادة في معظم العلاقات

من فضلك أشر إلى الدرجة التي تعبر أكثر عن درجة سعادتك آخذا بعين الاعتبار كل الجوانب في علاقتك الزوجية .

1.....2.....3.....4.....5.....6.....

32- من فضلك ضع دائرة أمام واحدة من العبارات التي تصف شعورك بشكل أحسن حول مستقبل علاقتكما.

الإجابة	العبارة
	أريد جاهدا النجاح لعلاقتنا وسأذهب إلى أبعد الحدود كي يتحقق ذلك
	أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تتجح وسأبذل كل ما بوسعي لكي يتحقق ذلك
	أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تتجح وسأقوم بما علي كي يتحقق ذلك
	سيكون شيئا جميلا إن نجحت علاقتنا ولكني لا أستطيع أن أقوم بأكثر مما أقوم به حاليا كي ننجح
	سيكون شيئا جميلا إن نجحت علاقتنا ولكني أرفض أن أقوم بأكثر مما أقوم به حاليا كي أحافظ على استمرار علاقتنا
	علاقتنا لم تتجح أبدا وليس في الإمكان القيام بأكثر مما أقوم به للحفاظ على استمراره

مقياس.مركز التحكم لـ (Rotter)

يتكون هذا المقياس من مجموعة أسئلة الهدف منها أن نعرف الطريقة التي تأثر بها بعض الحوادث الهامة علي حياة الناس، وهي عبارة عن عدد من الفقرات، كل فقرة تتكون من زوج من العبارات والمطلوب منك هو قراءة العبارتين اللتين تكونان كل فقرة ثم تحدد أيهما تتفق مع وجهة نظرك وسجل اختيارك للعبارة بوضع علامة (X) أمام العبارة التي ترجحها بصفة اكبر.

مع العلم انه لا توجد عبارة خاطئة وأخري صحيحة، وإنما هي عينة من وجهات الشخصية والمرجو أن تجيب علي كل الفقرات بعناية ووضوح وتخصص الوقت الكافي أمام العبارة الواحدة، مع التأكيد علي الإجابة علي كل الفقرات بطريقة مستقلة أي بصرف النظر عن الإجابة في الفقرات السابقة .

الرقم	الرمز	العبارة	الاختيار
1	أ	إذا كان للأبناء مشاكل، ذلك لان الآباء يعاقبونهم أكثر من اللازم.	()
	ب	مشكلة معظم الأبناء، راجعة إلى التساهل المفرط من طرف الآباء	()
2	أ	أكثر الأحداث المؤلمة التي تحدث للناس، راجعة إلى سوء الحظ.	()
	ب	المصائب التي تحدث للناس، تأتي من الأخطار التي يرتكبونها .	()
3	أ	من الأسباب الرئيسية لاندلاع الحروب، هو عدم اهتمام الناس بالأمور السياسية .	()
	ب	سوف تستمر الحروب مهما حاول الناس منع وقوعها.	()
4	أ	سيحصل الأفراد على الاحترام الذي يستحقونه مع مرور الزمن .	()
	ب	ما يؤسف له أن قيمة الأفراد لا يتم الاعتراف بها، مهما بذل هؤلاء من جهد.	()
5	أ	اعتقاد خاطئ، أن الأساتذة لا يعدلون بين طلبتهم .	()

	ب	أكثر الطلبة لا يعرفون بأن درجاتهم ممكن أن تتأثر ببعض المتغيرات العارضة .	()
6	أ	إذا لم يكن الحظ حليفك، فالوصول إلى منصب قيادي يصبح مستحيل.	()
	ب	عدم وصول الكفاءات إلى مناصب قيادية، راجعة إلى أنهم لم يحسنوا استغلال الفرص التي أتاحت لهم .	()
7	أ	مهما فعل الإنسان، فان هناك دائما أشخاصا لا يكونون له المحبة .	()
	ب	الفشل في اكتساب مودة الآخرين، راجع إلى نقص في التفاعل والاندماج مع الجماعة	()
8	أ	للوراثة دور كبير في تحديد معالم الشخصية .	()
	ب	خبرة الفرد في الحياة التي تحدد سلوكه .	()
9	أ	عندما اترك الأمور تحدث تحت رحمة الظروف، فإن النتائج تكون أسوء مما لو بادرت واتخذت قرارا معيناً.	()
	ب	صحيح ذلك المثل الشعبي القائل " اللي مكتوب في الجبين مايمحوه اليدين ".	()
10	أ	نادرا ما يقيم الطالب الذي راجع دروسه، بأن أسئلة الامتحان صعبة	()
	ب	غالبا ما تكون أسئلة الامتحان، لا علاقة لها بالبرنامج لذا لا داع للمراجعة	()
11	أ	سر النجاح يكمن في الجهد والعمل ولا دخل للحظ في ذلك.	()
	ب	الظفر بمنصب شغل، متوقف علي اللحظة التي تكون فيها .	()
12	أ	الإنسان العادي يمكن أن يكون له تأثير على قرارات الحكومة .	()

	ب	العالم يسيره أشخاص لهم السلطة والقوة، أما الأشخاص العاديون فلا حول لهم ولاقوه.	()
13	أ	عندما اخطط لشيء ما، فإنني واثق من انجازه .	()
	ب	ليس من الحكمة التخطيط كثيرا، لأن الأمور ستترتب بالحظ في الأخير .	()
14	أ	في الحقيقة هناك كثيرا من الأشخاص سيؤون في هذا العالم .	()
	ب	الطيبة موجودة في كل واحد منا	()
15	أ	شخصيا، كل ما أريده كثيرا أو قليلا، لا دخل للحظ فيه .	()
	ب	في الغالب عندما أريد اتخاذ قرار ما، ألجا إلى القرعة .	()
16	أ	وصول بعض الناس إلى مناصب قيادية يمكن أن يفسر بأنهم كانوا في اللحظة والمكان المناسبين فقط.	()
	ب	حسن الإدارة يراجع إلى قدرات المدير ولا دخل للحظ في ذلك .	()
17	أ	في هذا العالم نحن ضحايا لقوى لا نفهمها ولا نتحكم فيها.	()
	ب	التحكم في الأحداث، مرتبط بمدى انخراط الناس في الحياة السياسية والاجتماعية.	()
18	أ	كثيرا من الناس لا يعرفون، أن الحظ له دور في توجيه حياتهم.	()
	ب	في الحقيقة لا يوجد شيء اسمه الحظ والصدفة	()
19	أ	يجب على الإنسان أن يكون مستعدا للاعتراف بالخطأ	()
	ب	من الأحسن أن يخفي الإنسان أخطائه .	()
20	أ	صعب أن تعرف، أن هناك شخص يحبك أم لا .	()

	ب	الاحتفاظ بالأصدقاء مرتبط بمدى لطفنا معهم	()
21	أ	سوء الحظ الذي نشعر به، راجع إلى الخمول وإلى نقص في المعرفة والقدرات.	()
	ب	الإنسان في حياته، معرض لأحداث سيئة وأخري طيبة .	()
22	أ	إذا ما تضافرت جهود الإنسان، يمكن القضاء علي الفساد.	()
	ب	من الصعب على الأفراد ممارسة الرقابة على أعمال السياسيين .	()
23	أ	أحيانا لا أستطيع فهم الكيفية التي يمنح بها الأساتذة العلامات للطلبة .	()
	ب	هناك صلة مباشرة بين الاجتهاد في الدراسة والعلامة التي تمنح للطلاب	()
24	أ	المدير الناجح هو الذي يترك للمستخدمين حرية اتخاذ القرار الذي يريدونه.	()
	ب	المدير الناجح، هو الذي يحدد لكل شخص ما يجب القيام به .	()
25	أ	كثيرا ما أشعر أن لدي تأثير ضعيف على الأحداث التي تقع لي .	()
	ب	لا اصدق أن يكون للصدفة والحظ دورا مهما في حياتي	()
26	أ	الشعور بالوحدة لدى بعض الناس، يرجع إلى كونهم لم يحسنوا معاملة الآخرين	()
	ب	لا فائدة في أن تتعب نفسك بغية إرضاء الآخرين، في النهاية قد يحبونك وقد لا يحبونك .	()
27	أ	هناك اهتمام مبالغ فيه بالأنشط الرياضية داخل الثانويات .	()
	ب	الرياضة الجماعية وسيلة تربوية لبناء الشخصية .	()

28	أ	كل ما يحدث لنا، هو من صنع أيدينا.	()
	ب	أحيانا اشعر، انه ليست لي سيطرة كافية على مجرى حياتي.	()
29	أ	في كثيرا من الأحيان لا افهم لماذا يتصرف السياسيون على هذا النحو .	()
	ب	علي المدي الطويل يصير الناس مسؤولون عن الفساد الإداري وذلك سواء علي المستوي المحلي أو الوطني.	()

شبكة المقابلة :

وقسمناها للمحاور التالية :

المحور الاول (المعلومات الشخصية): وهي مدخل للمقابلة التي تجمعنا بالمفحوص للحصول على بعض المعلومات العامة عنه والتمثلة في السن المستوى الدراسي مدة الزواج الحالة العائلية طريقة زواجه ترتيبه الاسري

المحور الثاني (الحالة الصحية والسوابق المرضية): ويحتوي على اسئلة خاصة بالامراض التي يعاني منها هل يعاني عائلته من مرض ما وكذا مرضه كيف عايشه ونوعية الاستجابة له ومدى تأثيره على حياته النفسية والاجتماعية

المحور الثالث (الحياة الاجتماعية): يحتوي على اسئلة خاصة بالحياة الاجتماعية للحالة والعلاقات التي تربطه بالمجتمع ودور الاب ودور الام والهدف منه هو معرفة مدى تأثير الجانب الاجتماعي على الجانب النفسي للمريض

المحور الرابع (تأثير مشكل العقم على النشاطات العامة):والهدف منها معرفة ان كان الحالة متأثر بحالته ومدى انعكاسها على حياته المهنية

المحور الخامس (النظرة المستقبلية): يحتوي على اسئلة خاصة لانظرة المستقبلية للمفحوص وعن امانيه وتصوراته والهدف هو معرفة ان كان للمريض امل في مواصلة العيش والاستعداد الجيد
شبكة الملاحظة: وقسمناها الى ما يلي

المحور الاول (الهيئة والهندام): والتي صاحبتنا في جميع المقابلات

المحور الثاني (السلوك): وظهر من طريقة الكلام وكذا حركة اليدين ردود الافعال وكذا المزاج

المحور الثالث (الانفعالات): والتي امتزجت بين الضحك والنرفزة والبكاء كثرة التنهد

